المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 270 - السنة السابعة
الثلاثاء من 25-31 ديسمبر 2018
من 18-24 ربيع الآخر 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

60% من أطباء مصر يهاجرون 03

الشعب يداعب الرئيس



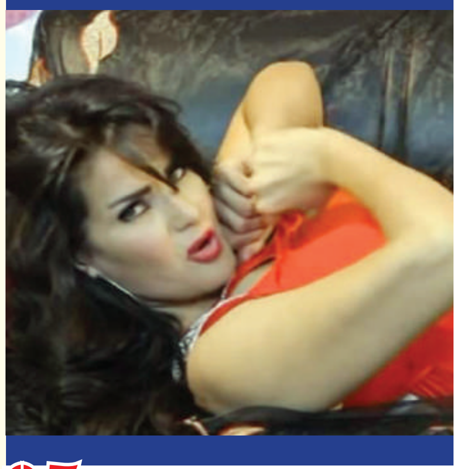
عبارات السيسى تفجر طوفاناً من «الإفيهات» 04



السودان تنتفض 06

البرد يفترس المحبوسين فى سجون «الحمام والنعام» 07

الفياجرا النسائية خدعة تسويقية



05

زواج الأطفال يكمل مثلث الفقر والجهل 10

عكس عكاس



محمد رمضان لوحة التنشين المفضلة 02

فنون



اجواء غامضة لدراما «سلاح التلميذ» 11

تقرير



الصحفيون «ملطشة» للبلطجية 03

هل نقيب المحامين موظف عام .. يمكن تطبيق المادة 123 عقوبات عليه؟

حكم حبس سامح عاشور يثير جدلا قضائيا

خريجو حقوق تعليم مفتوح: القرارات الجديدة لا تطبق بأثر رجعي!



أزمة شهدتها الأيام القليلة الماضية، بين خريجي " التعليم المفتوح" بكلية الحقوق، ونقيب المحامين سامح عاشور، وظلت تتصاعد حتى قضت محكمة جنح المقطم، بحبس نقيب المحامين سامح عاشور، سنتين وكفالة ٢٠ ألف جنيه في اتهامه بمنع عدد منهم من ممارسة المهنة. ويعد الحكم الصادر في القضية رقم ١٦٤٢٠ لسنة ٢٠١٨ أوليًا، ويحق لنقيب المحامين الاستئناف عليه.

فخريجو التعليم المفتوح كان يقال لهم، قبل تقديمهم في الكلية، ان شهادتهم معتمدة ويعترف بها ككل الكليات وليس من حق أحد منعهم من تحسين الوظيفة بمؤهلهم الجديد، او القيد في النقابات وهذا ما حدث بالفعل، خلال السنين الطويلة الماضية.

تواصلت "المشهد" مع بعض خريجي "حقوق التعليم المفتوح" وكانت آراؤهم واحدة: إذا أرادت النقابة تفعيل أي قرارات جديدة، عليها أولا ابلاغ الكلية لتبلغ المقبلين عليها قبل التقديم، لأن أغلب المتقدمين لكلية الحقوق تعليم مفتوح دافعهم الرئيسي تعويض ما فاتهم من فرص، والانضمام الى نقابة المحامين، مشيرين إلى أنه من المعروف أن القرارات الجديدة لاتطبق بأثر رجعي، فلماذا يريد النقيب تطبيقها بأثر رجعي عليهم وظلم العديد من الخريجين الذين ظلوا ٤ سنوات يدرسون في الكلية بهدف الانضمام للنقابة.

وهناك مجموعة من المحامين المعترضين على الحكم اتصلت بهم "المشهد" لمعرفة سبب اعتراضهم رغم أن اغلبهم يختلفون مع النقيب، بصفة شخصية، ولكنهم وجدوا ان الوقوف بجانبه في هذه الأزمة واجب لحماية النقابة ذاتها، وليس شخص النقيب.

يقول المستشار أيمن غطاس القاضي السابق و المحامي بالنقض حاليا، إن الحكم الصادر ضد نقيب المحامين، هو حكم باطل ومنعدم، والقاضي الذي أصدره لم يقرأ القانون جيدا، وأن مصدر الحكم يحمل في طياته معنى سياسي قبل ان يكون قانونيا، لأنه أصدر حكما بحبس نقيب المحامين لعدم قيد خريجي حقوق تعليم مفتوح بنقابه المحامين، دون استناد إلى أي قانون واذا كانت المادة ١٢٣ من قانون العقوبات، وهي سند الحكم الصادر ضد نقيب المحامين، هي مادة خاصة بالموظفين العموميين بالدولة في حالة عدم تنفيذ أي منهم لحكم قضائي، لكن الأمر يختلف هنا، حيث أن نقيب المحامين ليس موظفا عاما ولا ينطبق عليه نص المادة سالفة الذكر، ومن ثم أصبح الحكم الصادر ضده هو والعدم سواء، وأضاف: «نحن نقولها بأعلى صوت كلنا سامح عاشور وضد الحكم الصادر لأنه ليس ضد شخصه، ولكن ضد كل محامي مصر».

وقال المحامي محمد عبد العزيز إن الحكم خاطيء، لأن النقيب ليس موظفا عاما، وغالبا سيتم الغاؤه في الاستئناف، مؤكدا تضامنه مع النقيب في القضية للدفاع عن النقابة.

وتطرق عبد العزيز لمشكلة المحامين المقيدين بالفعل مع النقيب، فقال: إن القرار كان «عنتريا» حيث اتخذ النقيب قرارا بتصفية المحامين بالنقابة واي عضو يثبت عدم ممارسة لمهنة المحاماة، يتم الغاء عضويته، وهذا ما اغضب الكثير من المستفيدين من العضوية، دون ممارسة المهنة وعددهم كبير جدا.

وأوضح «عبد العزيز» ان النقابة كانت بحاجة إلى مثل هذه القرارات، والدليل على ذلك أنه بعد «فلترة» النقابيين، انخفض العدد إلى ١١٠ آلاف، وهذا دليل على ان هناك اكثر من ٤٠٠ الف مقيد بجدول النقابة ولا يمارسون المهنة ولا يدخلون للنقابة مليما واحدا بل يستفيدون منها فقط.

وطرح المحامي سيد كمال عوريين سؤالا هل خريجي الحقوق تعليم مفتوح يتم التحاقهم بالنيابة العامة؟ مؤكدا أنه حين تسمح النيابة بالتحاقهم، وقتها نسمح كنقابيين بقيدهم، ويقول: كل خريجي التعليم المفتوح تقريبا لا يعتد بمؤهلهم، وكان هذا السبب الأكبر في الغاء هذا النوع من التعليم وعدم قبول دفعات جديدة، مضيفا أن التمييز ضد حملة المؤهل في أماكن مع إلزام نقابة المحامين بقبولهم، أمر غير مقبول، كما ان نقابة المحامين تعمل من سنتين علي تنقية الجدول من غير المشتغلين الذين يحملون بطاقة عضوية النقابة ولا يعملون بالمحاماة، فهل نضيف لهم فئة جديدة خريجي التعليم المفتوح؟

أضاف «عوريين» أن تطبيق المادة ١٢٣ عقوبات الخاصة بالموظف العام الممتنع عن تنفيذ حكم قضائي، على نقيب المحامين وهو ليس موظفا خطأ، معلنا تضامنه الكامل مع النقيب سامح عاشور.

تقرير – أحمد صلاح سلمان

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

إذ أمطرت/ غنيت للحرية الزرقاء تأتي إذ تشاء/ تختار أمكنة الهطول بغير إملاء/ وتعبر كيفما كان الفضاء/ ما همّها من هذه الأرض الغريبة لونها/ لا أوقف الحرّاسُ قافلةً لها/ لا فتّشوا أوراقها/ لا جاءت الطابور../ تطلبُ ختمَ أن تمضي إلى الأقصى / فتغسل عنه أدران الحياة.

روضة الحاج (شاعرة سودانية)

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

ميزة أن تكون زولاً سودانياً

أي حد تعامل عن قرب مع حد من اخواننا السودانيين ، يعرف انهم المادة الأصلية اللي اتعملت منها الطيبة والتسامح والحب واحترام الآخر، ومن حسن حظي ان ربنا اسعدني من صغري باصدقاء سودانيين في الجامعة في الحياة المهنية ولغاية دلوقتي.

الزول (أو الزولة) ده مع تعمقك في العلاقة معاه هتلاقي قلبك بيرق ومشاعرك بتشف،والمشاهد بتبان في عنيك بوضوح أكتر ، الرؤية عموما بتبقى اصفى.

حاجة كده شبه نهايات رحلة صوفية طويلة قضيتها في همشكوريب بكسلا مثلاً.

بتلاقي نفسك تقول : مشيت بدل رحت ، وتقول :مرة بدل جداً ، وتبدأ تستطعم مصطلحات العامية السودانية اللي هي كده فيها من روحهم المرحة ، وثقافتهم الضاربة في جذور التاريخ.

وعن ثقافتهم قول للصبح ، السوداني بيتولد وفي ايده كتاب،شعب قارئ نهم لكل شئ ، محب ومبدع للفنون بكل انواعها شعب بيغني ويرقص زي مابياكل ويشرب ويتنفس..

واليسار السوداني زي هو بملامحه التقليدية العظيمة اللي معرفتش فلوس التمويل تشوهها.

عطبرة العظيمة دي اللي مست بسحرها قلوب السودانيين فانتفضوا ، كلها كوادر يسار من اللي هم فنوا عمرهم في العمل النقابي والنضالي،مدينة الحديد والنار، اللي فيها رياسة السكة الحديد وأهم وأكبر مصانع .. علشان كده كانت انسب بداية ..بالهتاف اللي هيسجله التاريخ للأبد (شرقت شرقت عطبرة مرقت) . دي ميزة انك تكون زول سوداني ، على وشك ابتسامة راضية طيبة وفي عيونك نظرة بتضم احبابك ، وفي قلبك عشب اخضر ..نبت على فوهة بركان هادي.. نايم.. منتظر بس لحظة فورانه تبدأ.

انك تكون شبه عبد العزيز بركة ساكن ، ومحمد علي العوضي ومحمود مدني.

عن فنون لف وتغليف وتسويق وبيع الأحداث للمستهلكين

كأن اتنين تلاتة هم اللي بيسوقوا الصحافة والمحطات التلفزيونية والمواقع الالكترونية، قاعدين في أوضة ضلمة بيرسموا للميديا عموما تنشر ايه وتطبل في إيه وتزيط في أي إتجاه ..

واحد بني ادم كان في الاصل جاسوس وعميل وفيه كل العبر، اتقتل في جريمة بشعة أكيد، وحكايته فضلت شاغلة الميديا الغربية ومن بعدها العربية(لأنها تابعة طبعاً) اسابيع ..صبح وليل ..وبقت حدوتة على كل لسان هو وخطيبته والفريق اللي قتله وساعته بتاعة جوجل ..

ده نموذج حي وناجح وعظيم لفن تسويق المواضيع والأحداث، اللي هو تطوير احترافي عظيم لقاعدة « بص العصفورة» ..

لأن في الوقت اللي العالم كله تابع وانزعج واتشحتف عياط على خاشقجي كان فيه ابرياء بيموتوا جماعات جماعات منهم أطفال ونساء، في اليمن ..بس مافيش كاميرات تصور ولا حد مهتم ولا اليمن وأهلها يجوا حاجة جنب ارهابيين حلب اللي صورها المزيفة انتشرت في ملايين المواقع والصحف والمحطات وصفحات السوشيال ميديا ..

ولا هم بأهمية أكاذيب مسلمي الروهينجا اللي صورهم بتنزل لك من الحنفية..

نفس الكلام تقدر تقيسه على الفرق بين احتجاجات السترات الصفرا في فرنسا، وثورة الأشقاء السودانيين اللي بدأت تعطر الأفق السوداني والعربي حالياً، شئ مش مهم ولا يستحق التسويق، سلعة مالهاش رواج بين اللي قاعدين على كراسي جلد بياكلوا فشار وبيقلبوا بين المحطات يدوروا على حاجة مثيرة تملا فراغهم وتحرك مشاعرهم الباردة..

او بين الصحفيين والارزقية اللي دايرين يشمشموا على اي خبر مثير، يجيب ترافيك..

السودان العظيم فيه انتفاضة حقيقية..غضب مستمر وشهدا بتدفع التمن، يسار موجود بقوة، ولأول مرة يمكن في غضب شعبي عربي، اغلب المدن بتصحى وتغضب والنور بيملا اركانها ..

نقابات بتنضم وأعداد عمال كتيرة ..

قمع واعتقالات ..ميديا «تعريضية « مضادة للانتفاضة وكدب بيتنشر كالعادة وشبكات نت بتتقطع ..

٢٢ شهيد مايستحقوش جزء من الاهتمام اللي خده واحد بس مات من بتوع السترات الصفرا ، اعتبروهم حتة من جسم خاشقجي طيب..





نخش على المستوى المحلي ...مفيش فرق

يعني شرط الاثارة والإقبال يفضل أساسي، بس طريقة تغليف البضاعة وتوقيت وطريقة عرضها بتفرق، بالطريقة دي نقدر نقول ان اختفاء مصطفى النجار في وجهة نظر ارباب التسويق اللي بيسوقوا الليلة، بضاعة مش ذات أهمية وبالتالي يفضل الحدث الجلل المهم ده، اللي هو اختفاء كادر سياسي مهم وكبير من على وش الدنيا فجأة ...مجرد حدث عادي يمكن ماحصلش، وبالتالي محدش يجيب سيرة الراجل الا اصحابه والمقربين منه اللي بيصرخوا كل يوم ومن وقت اختفاؤه علشان حد يتحرك..

الوزيرة و«كارثة» مكتبة حسن كامي

يمكن موضوع مكتبة حسن كامي أهم ..شئ لطيف وشيك كده، ومعركة حلوة وحدث يتغلف ويتباع صح لأن السوشيال ميديا خاصة الشباب المثقف الشيك الحنين ده زعلوا على المكتبة والثروة اللي فيها ، لما عرفوا ان فيه محامي بلع كلٍ ورث حسن كامي اول واخر، وده كان شئ لطيف طبعاً كان له أثر عظيم على مشاعر وزيرة الثقافة، اللي اتأثرت جامد وقررت بعد ساعات من انتشار اخبار الكارثة العظيمة دي انها تبعت مذكرة للنيابة العامة علشان «تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة للحفاظ على المقتنيات الفنية التراثية الموجودة بالمكتبة، وعدم تمكين أي من الورثة أو غيرهم من التصرف فيها إلا بعد انتهاء اللجنة المشكلة، وفقا للمادة الثالثة من القانون ٨ لسنة ٢٠٠٩ وتعديلاته من فحص وجرد محتويات المكتبة، وتم تكليف الإدارة المركزية للشؤون القانونية بوزارة الثقافة، لإنذار كل من الورثة والحائز للمكتبة بمنع التصرف في محتوياتها إلا بعد انتهاء أعمال اللجنة»........

اللجنة دي برئاسة الدكتور هشام عزمي، رئيس دار الكتب والوثائق القومية، ونركز بس شوية علشان نلاحظ ان دار الكتب دي بكل مافيها من ثروات عظيمة بجد ، بتعاني اهمال فظيع مريع من سنين طويلة، واي واحد راح هناك واضطر يتعامل معاها هيكتشف قد ايه احنا بنعيش مهزلة حقيقية، سواء في مدى الاهتمام بالقروات العظيمة من الكتب والوثائق (اللي هي مرمية في الرطوبة وعرضة للتلف) او حتى في طريقة تقديمها للي محتاجها ، يعني اسهل لك تخش على موقع امريكي ولا بريطاني متخصص تجيب منه اللي يلزمك بدل ماتروح تتبهدل وتستنى تملا سركي وورق وساعات على ماتوصل للي انت عايزه ده لو لاقيته ...

الناس دي ورئيس الدار دي ..

والست الوزيرة دي اللي مشاعرها انجرحت بسبب مكتبة حسن كامي واتصرفت بسرعة ..

هي هي نفس الست المسئولة عن انقاذ ثروة تاريخية عظيمة مرمية ومهملة في دار الكتب ..

بس هنقول ايه ..

فن تسويق البضاعة ..

هو المستهلك هيهتم بدار الكتب والكلام الفاضي الممل ده ولا هيتابع مسلسل حسن كامي ..؟

محمد رمضان ..لوحة التنشين المفضلة عند المجتمع والناس



تقدر تقول انه اكتر نجم مصري ينفع يتشتم صبح وليل ويتلعن سنسفيل أبوه هو وأهله وبيئته اللي اتربى فيها، ليل نهار وكل ساعة وفي أي مناسبة، لوحة االتنشين المفضلة عند اي حد زهقان مش لاقي حاجة يعملها، أو حيران عايز حد يشتمه من غير مايدفع التمن، أو عشمان في شوية لايكات وشير، أو بيعمل لنفسه سمعة من غير ما يدفع حاجة ..

آخر فرح اتنصب على محمد رمضان كان بطولة سميرة عبد العزيز ، الست الطيبة اللي كانت بتعمل ادوار في مسلسلات محدش فاكرها، اللي هي اهم انجازاتها قال الفيلسوف في الاذاعة، وده شئ لا يقلل منها بالعكس هي ست كمّل ..

بس اذ فجأتن ..اعلنت انها رفضت تعمل أم محمد رمضان في المسلسل وقالت بالنص» أنا ما اخلفش ده « .. الجملة الروعة دي اللي عجبت الكل ونقلوها بالنص وهم فرحانين وبيسقفوا للست المصرية العظيمة دي اللي ادت رمضان على وشه وانتقمت للمجتمع والناس من «السرسجي» كما يحب الاخوة السيس والكيوت انهم يسموه ..

ومنها انفتحت بوابة العنصرية والتنمر والكراهية والناس طلعت كل الغل اللي متعبي في صدورها، اللي اتكلم عن لونه واللي شاط في بيئته ومجتمعه واللي كان محترم شوية فاتكلم عن افلامه اللي افسدت المجتمع وضيعت شباب البلد ، واللي واللي ..

خلينا في الفنانة القديرة الأول ..

ده وش كده موقف رخيص ومش محترم ..ومش هاقول سفالة ..

وزي ماقال الصديق والمشاغب الجميل هاني صبحي على صفحته أحمد عز الكيوت وعمرو يوسف في اولاد رزق حفروا وطلعوا من قلب الطرنش سيل من الشتايم والقذارة والعنف والزنا..

آسر ياسين الجان شخر حضرتك... شخر اه ...

بس عادي يعني شغال...المهم إن محمد رمضان اللي انا مبحبوش والله ولا تخيلت في يوم ادافع عنه سرسجي... والست سميرة اللي لو قالولها هتعملي دور أم لواحد من اللي ذكرتهم هترقع زغروطة ومش هتجرؤ تقول بكل صفاقة «انا مخلفش ده «)

بالنسبة لي مش بتحمل اشوف مشهدين تلاتة لمحمد رمضان في اغلب افلامه اللي عملها ... حبيت دوره في (إحكي ياشهر زاد) لأن ده فيلم يسري نصر الله اللي هو لو طوبة عاملة مشهد في الفيلم هتحبها، وهو الصراحة كان لايق على الدور الى حد كبير، وكان ظهوره لطيف جدا في مسلسل لهفة، باستثناء كده ما اقدرش اتحمل خاصة وهو اصلا عامل جريمة زي (واحد صعيدي)، بالاضافة لكده هو عنده مشكلة نفسية بسبب انه لقى نفسه على القمة بسرعة جدا، وله جمهور بالملايين وهو عارف وبيشوف ده وبيحس بيه كل لحظة، والمشكلة دي ازعم انها موجودة في النص، ده اداله نوع من الغرور زود من تقل دمه ، لكن في الآخر كل واحد حر في حياته، وهو ماجابش جديد لأن نجوم كتير محققوش عشر نجاح رمضان الجماهيري ولا هيحققوا بيتعاملوا مع الدنيا من طراطيف مناخيرهم ..

منهم واحد من كام يوم قال انه ال باتشينو العرب ..

رمضان ظاهرة فنية محدش يقدر ينكر ، وله جمهور لايقدر بعدد واللي مش مصدق يشوف فيديوهاته ، وتعليقات الناس ، فحضرتك هتتنمر عليه ولا تمارس عنصريتك البغيضة ولا طبقيتك المتعفنة ، ولا هتأثر في شعرة منه لأنه لغاية دلوقتي محمي محمي تمام التمام ، وجمهوره بيزيد كل يوم ..

بس انت لاقي لك فرصة زي اللي جت لسميرة عبد العزيز علشان تعرف تتشهر زي ما اتشهرت.



شبه مختلف

قانون عاشور



على ابراهيم

كما أن للاستاذ سامح عاشور نقيب المحامين، رئيس اتحاد المحامين العرب، أن ينظم عملية الالتحاق بنقابته، وان يدافع عنها بالكيفية التي يرى أنها في مصلحة المهنة والنقابة، فإن من حق خريجي القانون بنظام التعليم المفتوح أن يدافعون عن حقهم الذي كفله لهم القانون وعن الشهادة التي حصلوا عليها من الجامعة وعلى رأسهم جامعة القاهرة التي يقبع بين جدرانها المجلس الأعلى للجامعات الذي اعتمد شهادتهم وعادلها بشهادة الليسانس التي تمنحها نفس الكلية بعد أن اجتازوا مقرراتها الدراسية الموضوعة من نفس أساتذة القانون فيها أو في جامعة أخرى.

أما التعذر بأن النيابة أو غيرها لا تقبل يتقدم خريجي هذا النظام للالتحاق بها فهو التحجج بباطل، فإرتكاب الخطأ من قبل جهة ما لا يجعله مبررا ومباحا للجميع، بل كان على «عاشور» السياسي والقانوني أن يدافع عن حق هؤلاء في الالتحاق بالمهن والوظائف شأنهم شأن الآخرين أمام منصات القضاء أو منصات الإعلام.

لا أتحدث هنا عن مستوى خريجي هذا النظام أو ذاك فالواقع يقول إن «كله في الهم شرق» وحتى الأخطاء الإملائية صار يرتكبها حتى الذين تخرجوا من كليات يقال إنها كليات «القمة» ناهيك عن المستوى العلمي لهؤلاء الخريجين على السواء.

وطالما أن السيد نقيب المحامين يثق في قدرات طلاب الجامعات العامة والخاصة دوناً عن التعليم المفتوح كان يمكنه المناورة من هذه الزاوية بدلاً من ازدراء ورفض يرى كثيرون بأنه عنت في غير محله من رجل يحمي النظام العام ويؤمن سياسيا بالعدالة الاجتماعية كما أنه تحدي للقانون نال جراء ارتكابه حكما بالحبس والغرامة، كما أن ذلك كان سيساعده في عملية التنقية التي قطع فيها شوطا محمودا.

كان يمكنه أن يضع كل الخريجين أمام شروط قبول عامة واختبارات واجتياز دورات مثلا ومن يفشل في تجاوزها يمنعه من ارتداء روب المحاماه ومن الالتحاق بالنقابة، كأن يجعل هناك اختبار لجميع الحاصلين على شهادة القانون الجامعية لابد من اجتيازه بدرجة معينة، أو يفعل معهد المحاماة ويجعل الدراسة والنجاح شرطا لممارسة المهنة، ساعتئذ كان سيقدم النقيب خدمة حقيقية للنقابة والمهنة والمشتغلين بها، دون اتهامه باضطهاد فئة أو مخالفة للقانون.

فلم يطلب أحد أن يلتحق خريجو الاعلام أو الطب أو الهندسة أو الزراعة أو غيرها العمل بالمحاماة، مثل الصحافة مثلاً، لكن الذين يطلبون ذلك درسوا المقررات القانونية التي اجازتها كليات الحقوق، كان ذلك بالانتظام داخل جدران الجامعة أو بالتعلم عن بعد، كما أنهم أدوا الاختبارات عن كل مقرر دارسي ونجحوا فيه، وحصلوا على شهادة القانون من الجامعات المصرية، فقط عليه أن يتأكد من كفاءتهم وقدرة على امتهان المحاماة من عدمه وهو الشئ الذي لم يفعله .

حزن الختام :-

باين عليك هتموت
في محبتك ليها
في حرقتك منها
في الانتظار ع الباب
في فلسفة اسباب
تحببك فيها
تحميها وتصونها
بتصدق الكداب
وتبعد الاحباب
فتبكي من غير صوت
وتغني لعيونها

قالت العرب

زمنا تجنبت التفاؤل خيفة .. فأتيت في زمن الوجل / خبأت نبض القلب/
كم قاومت/ كم كابرت/ كم قررت/ ثم نكصت عن عهدي .. أجل / ومنعت
وجهك في ربوع مدينتي .. علقته/ وكتبت محظورا على كل المشارف ..
والموانئ .. والمطارات البعيدة كلها/ لكنه رغمى أطل ..

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ــ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ــ 18 ــ 24 ربيع الآخر ــ 1440هـ

تعاني مصر من مشكلة نقص عدد الأطباء وخاصةً في المدن والقرى رغم كثرة الخريجين ووفرة الكفاءات ، لكن الهجرة أصبحت تبتلع أطباء مصر ، فما الذي يدفع الأطباء المفترض أنهم من أكثر الشرائح دخلا إلى الهجرة؟

دوافع سفر الأطباء المصريين إلى الخارج كثيرة ، على رأسها، تدني الأجور فإذا التحق الطبيب بمستشفى حكومي، يُكَلَّف بساعات عمل تزيد على الساعات القانونية، بسبب وجود عجز في الأطباء، بمقابل مادي ضعيف، فيتسلل إليه إحساس بالإحباط، ويقل حماسه تجاه المهنة، وليس هذا فقط ولكن - أيضًا- يصرف له بدل عدوى مخزي حسب وصف الأطباء، فضلاً عن نقص الإمكانيات ومن هنا يبدأ الأطباء التفكير في السفر إلى الخارج.

بسبب ضعف الدخل وعدم وجود الحماية النقابية

60% من أطباء مصر يهربون للخارج

قلة الامكانيات جعلت الطبيب في صدام مع المواطن وعُرضة للسب والإهانات

شهد العامان الماضيان تسجيل ٣,٨٥٨ كطبيب حُر منهم من سافر إلى الخارج ومنهم من مارس عملا آخر، وتتزايد النسبة مع مرور السنين وهذا ما قد يؤدي إلى كارثة تهدد الأمن القومي المصري .

هناك إحصائيات رسمية تقول أن المتوسط العالمي لعدد الأطباء بالنسبة لعدد السكان يبلغ طبيبًا واحدًا لكل ٣٥٠ مواطنًا.. بينما في مصر ينخفض بشكل أكبر وصل إلى طبيب واحد لكل ٩٧٠ مواطنًا.. حيث يبلغ العدد الإجمالي للأطباء بالقطاع الحكومى نحو ١٠٣ آلاف طبيب فقط

يقول الدكتور إيهاب الطاهر الأمين العام السابق لمجلس نقابة الأطباء، أشن عام ٢٠١٦ شهد تسجيل ١٤٠٩ أطباء وفي ٢٠١٧ سجل ٢٤٤٩ طبيبًا كطبيب حُر أما في احصاءات ٢٠١٨ فيتوقع زيادة العدد عن ذلك، وهناك عدد من الأطباء يستقيلون أو ينقطعون عن العمل ولا يسجلون أنفسهم كطبيب حُر في نقابة الأطباء وبالتالي فإن العدد الحقيقي يكون أكثر من المسجل لدى نقابة الأطباء بكثير، مؤكداً أن هذا الأمر مؤشر خطير فلو تم الاستمرار في هجرة الأطباء فخلال سنوات لن نجد من يعالج المرضى وستصبح كارثة كبرى لافتًا إلى أن السبب يعود إلى حملات التشهير المُمَنهَجَة ضد الأطباء خلال الفترة الأخيرة وكذلك تحريض المواطنين ضدهم مما نتج عنه اعتداءات على الأطباء إلى جانب عدم حمايتهم في أماكن عملهم وبالإضافة إلى التدني الشديد في رواتب الأطباء، كما يتم تحميل الطبيب المسئولية وكأنه سبب في انهيار المنظومة الصِّحية بسبب نقص المستلزمات.

وأشار الطاهر إلى أنه بالرغم من أن القانون يلزم وزارة الصِّحة بتكاليف الدراسات العُليا للأطباء إلا أن هذا الأمر لا يطبق إطلاقًا في ظل الظروف المادية الصعبة التي يعاني منها الطبيب في مصر وهنا يفكر الطبيب في الهجرة إلى دول أخرى فمثلًا انجلترا سهَّلت في الفترة الأخيرة إجراءات عمل الأطباء المصريين بداخلها.

تابع «الطاهر» أنه لو استمرت أوضاع الأطباء في مصر على هذا النحو وبدون إصلاح حقيقي سيتسبب الأمر في مشكلة كبيرة تخص الأمن القومي في مصر مشيرًا إلى أن نسبة الأطباء في الخارج تصل حاليًا إلى ما يقترب من ٦٠٪ وبالتأكيد نسبتهم في الداخل حوالي ٤٠٪ فقط.

واردف الطاهر قائلًا «إنه لا يمكن الفصل بين حالات الاعتداءات المتكررة، وإذاعة إعلان يسيء للأطباء، مشيرًا إلى أن قلة قليلة من الأطباء قد يتورطون في عمليات تجارة للأعضاء، لافتا إلى أن عمليات التجارة تحدث بالاتفاق بين المريض والطبيب».





الطاهر: مشكلة الهجرة أصبحت تهدد أمن مصر.. وهناك طبيب لكل 970 مواطنا

منى مينا: وجودنا على رأس النقابة كان مجرد ديكور

وقالت الدكتورة منى مينا، الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الأطباء سابقًا: «لدينا مشاكل كبيرة في الاحتياج لنقل الأعضاء، ويوجد حلول لها، ومع ذلك لا يتم الاحتكام لها، رغم أن الكثير من الدول حددت مفهوم الموت وطرق نقل الأعضاء منها للأحياء، وتلك القضية لم يتم حلها والفصل فيها حتى الآن، مؤكدة أن تدهور العلاقة بين الأطباء والمرضى وصل إلى مرحلة خطيرة، وتحاول النقابة التأكيد على أعضائها ضرورة امتصاص غضب أهالي المرضى، إلا أنهم دائمًا ما يكون لديهم تصور أن الطبيب سيهمل حالة مريضهم، مما أدى إلى زيادة معدلات هجرة الأطباء للخارج».

واستطردت: طالب الطب في السنة الثالثة بدأ يبحث عن فرص له خارج مصر، ومع ذلك فإن مسئولي القطاع الطبي لم يثر ذلك اهتمامهم، مستشفى الجلاء للولادة لم تعد بها أطباء تخدير، وبالتالي بدأت في تحويل العمليات القيصرية، وكبرى المستشفيات باتت تواجه عجزًا ببعض التخصصات.

وفي يوم ٢٢ مايو من هذا العام تقدم كل من الدكتور إيهاب الطاهر الأمين العام لنقابة أطباء مصر، والدكتورة منى مينا الأمين المساعد للنقابة باستقالتيهما من مجلس النقابة بسبب عدم قدرتهم على خدمة الطبيب والتعسف والاستهتار بالقانون، ووصفا الوضع بأن التعسف والاستهتار بالقانون وصل لعدم تنفيذ حكم بدل العدوى واجب النفاذ من نوفمبر ٢٠١٥ وبأثر رجعي منذ أبريل ٢٠١٤ ليظل الطبيب الشاب يتقاضى بدل عدوى ١٩ جنيهًا حتى يومنا هذا، بالإضافة لعدم تنفيذ نص واضح في قانون ١٤، يلزم جهة العمل برسوم الدراسات العليا التي تتضاعف سنويًا.

وأشارا إلى انه تصدر يوميًا القرارات الوزارية التي تخالف القانون بشكل فاضح، تحت شعار "على المتضرر اللجوء للقضاء" ، ليتعين علينا أن نستنزف في قاعات المحاكم لنثبت بديهيات ، من قبيل أن الطبيب هو فقط خريج كليات الطب، و الطب لا يُمارس إلا تحت إشراف الأطباء، مشيرة إلى أنه تقر قوانين ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، مثل قانون التأمين الصحي و قانون التجارب السريرية وقرارات هيئة التدريب الإلزامى المتعسفة، لتستبيح المواطن المصري ، ومستشفياته ، وأطباءه دون أن نستطيع إيقافها، أو حتى تعديلها لتقليل آثارها الخطيرة ما يجعلنا نتجنب ونعلن استقالتنا فورًا.

وتابعا: نلهث يوميًّا خلف عشرات شكاوي التعسف الإداري، حيث يتم تجاوز القوانين، بمنع صرف مستحقات مالية واضحة بحكم القانون وبقرارات جائرة بالنقل أو الندب، كما يهدد الطبيب بالسجن لمجرد الالتزام بعدم مغادرة مكان عمله في الطوارئ قبل توفير طبيب بديل له للحفاظ على أرواح المرضى ، يؤكد أنه أصبح وجودنا في صدارة نقابة الأطباء مجرد ديكور لن نقبل أن نستمر فيه بلا معنى .

وقد قرر مجلس النقابة العامة للأطباء، قبول استقالة د. إيهاب الطاهر، الأمين العام، ود. منى مينا، الأمين العام المساعد، من منصبيهما في هيئة مكتب النقابة، مع استمرارهما في خدمة الأطباء كأعضاء لمجلس النقابة العامة.

طبيب يروي مأساته أنه كان هناك حالة لمريض بمستشفى أحمد ماهر التعليمي، بكى من عدم تواجد العلاج المطلوب نظرًا لسوء حالته المادية، على الفور قام الطبيب ع . ن، بدفع قيمة العلاج من «جيبه الشخصي» تعاطفًا مع الحالة ونظرًا لقلة الإمكانيات بالمستشفى كحال أغلب المستشفيات الحكومية عكس المستشفيات الخاصة التي تستنزف الأموال تجد فيها كل شيء .

وقال أحد الأطباء الباحثين عن فرصة عمل بالخارج لا يريد ذكر اسمه أن من الأسباب التي دفعته إلى التفكير في السفر والعمل بالخارج الحماية القانونية المتمثلة في النقابة أو وزارة الصحة غائبة بشكل كبير، فإذا اشتكى أحد المرضى طبيبًا يجد الطبيب نفسه بلا أي سند، ويتطور الوضع لأن يصبح الطبيب عرضةً للسجن أو الغرامة على خطأ لم يرتكبه، وهو ما يقودنا إلى عدم وجود قانون يحمي الطبيب ويفرق بين الخطأ الطبي والإهمال.

وأضاف طبيب آخر أنه يستكمل حياته العلمية والعملية وسط العديد من الصعوبات، ومطالب استكمال أبحاثه ودراساته سواء أجنبية أو محلية، ويواجه تعنتا من الأطباء المحاضرين في الجامعة، وعنصريتهم ضد الأشخاص من خارج سلك التدريس، فأصبح ٨٠ ٪ من شباب الأطباء المصريين يحلمون ويبحثون عن السفر حتى يستطيعوا العيش فقط.

وقال الدكتور «ياسر» طبيب يعمل بإحدى مستشفيات الجيزة لـ«المشهد» أن قلة الإمكانيات تجعل الطبيب عرضةً للسب والإهانات والاعتداءات، دون أي حماية، مما يجعل الطبيب في صدام مع المواطن، وكأنه هو المقصر والمسؤول عن عدم وجود هذه الإمكانيات.

هذه هي الأسباب الحقيقية التي وضعنا يدنا عليها، وعلمنا أن هناك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» خُصِّصَت لتسهيل سفر الأطباء المصريين خارج مصر، ومن أهمها «فترة الامتياز» التي نشرت «بوست» بعنوان «السفر خارج مصر...الدليل المختصر للأطباء

وتطرح «المشهد» القضية وتحيلها إلى وزيرة الصحة وتطالبها بوضع حلول وإنقاذ الصحة في مصر من الخطر الذي يهددها مع كل يوم يمر .

تقرير – أحمد صلاح سلمان

الضحايا يروون للمشهد تفاصيل الاعتداء البدني والاحتجاز وتكسير الكاميرات

نقيب اعتاد البلطجة ضد «الصيادلة» ثم انقلب على الصحفيين

إدانات إعلامية وبرلمانية واسعة.. ونقيب الصحفيين: الكشف عن هوية المعتدين وعقابهم الحل الوحيد للأزمة

شهدت نقابة الصيادلة في السابع عشر من ديسمبر الجاري اعتداءً جديدًا على خمسة عشر صحفيًا بالضرب وتكسير معداتهم واحتجازهم لأكثر من ساعتين، بعد نحو شهر من الاعتداء على ١٧ صحفيًا ومنعهم من دخول نادي الزمالك، الأمر الذي أثار غضب جموع الصحفيين وعدد من نواب البرلمان، الذين انتقدوا ما أسموه بلطجية نقيب الصيادلة الحالي، وطالبوا بمعاقبته ورجاله على جريمتهم.

وأكد الصحفيون المعتدى عليهم أن نقيب الصيادلة أمر بالاعتداء عليهم خلال تغطيتهم وقائع تقدم الدكتور كرم كردي بأوراق ترشحه على مقعد نقيب الصيادلة، والتفافهم حوله للحصول على تصريحات صحفية منه، الأمر الذي أراد عبيد إفشاله، وأمر حراسه بالنقابة بالاعتداء على الصحفيين لمنعهم من إكمال عملهم، بمشاركة فايز شطا، مدير النقابة ومستشارها القانوني، ورانيا صقر، عضو مجلس النقابة.

وروت إسراء طلعت، الصحفية بجريدة "الوطن" أنها كانت الوحيدة التي سجلت فيديو لأعمال بلطجة من النقيب وأعوانه، أول أكتوبر الماضي، لتتلقى تهديدا من محامي النقيب، الذي اعتبر الأمر ثأرا قديما، ما دفعه لتوجيه أوامر مباشرة بالاعتداء عليها وزملائها داخل المقر، وإصابتهم بجروح بالغة وتكسير معداتهم.

ونفت مزاعم نقيب الصيادلة، بافتعال الأزمة لصالح منافسه الدكتور كرم كردي، مؤكدة أنها رأت كردي لأول مرة خلال تقدمه بأوراق ترشحه لمنصب النقيب، ولا تربطها به أي علاقة شخصية.

وقالت آية دعبس، الصحفية بجريدة "اليوم السابع": "توجهت للحصول على تصريحات من الدكتور كرم كردى كشخصية عامة، ووقفنا حوله دون إزعاج لأحد، فالتفت حولنا رانيا صقر، عضو مجلس النقابة، وفايز شطا، مدير النقابة، ورجال أمن، وقالت رانيا: "ده مش مؤتمر صحفي"، وبدأت تفتعل مشكلة، وترفع صوتها، حتى جاء اتصال لفايز شطا من النقيب بأوامر بالاعتداء علينا".

وتابعت دعبس: "في لحظة فوجئت بالزميلين عاطف بدر ومحمد الجرنوسي غرقانين فى دمهم، حتى إن فايز شطا ارتدى جاكيت بدلته ليخفي آثار دماء الزملاء، وأعقب ذلك حبسنا لمدة تزيد على الساعتين داخل النقابة، ووقف العمل بها".

من جهتها، عقدت نقابة الصحفيين مؤتمرا طارئا لبحث الأزمة، وقررت معاقبة نقيب الصيادلة بعدم نشر اسمه أو صورته إلا فى حالة الواقعة محل التحقيق، وفي هذه الحالة يتم نشر صورته «نيجاتيف» كنوع من أنواع التأديب.

ولفت محمد سعد عبدالحفيظ، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إلى أن الزملاء الصحفيين المُعتدى عليهم فضحوا بلطجة نقيب الصيادلة، الذي سبق طرده من النقابة بقرار من الجمعية العمومية، إلا أنه احتلها بالأسلحة البيضاء ومساعدة البلطجية، واصفًا إياه بـ"البلطجي المحترف".

وأكد محمد شبانة، أمين الصندوق بنقابة الصحفيين، أن النقابة قادرة على استرداد حقوق الزملاء بالقانون، ولن يتم التنازل عن حقوقهم التي تمثل حقوق جميع الأعضاء. واستطرد أن الاعتداء على الصحفيين شرف لهم، خاصة أنهم كانوا يمارسون عملهم، مشيداً بمواجهة هذا الاعتداء ببسالة.

وكشف عضو المجلس محمود كامل عن تلقيه اتصالا من أحد أعضاء مجلس النواب، يفيد بعرض نقيب الصيادلة (الممنوع ذكر اسمه) الاعتذار فى نقابة الصحفيين بشخصه، وهو ما رفضه الحضور بالمُؤتمر سواء الصحفيين المُعتدَى عليهم أو أعضاء المجلس.

وعقب الأزمة، رفض نقيب الصحفيين عبد المحسن سلامة، الظهور في لقاء تلفزيوني مع نقيب الصيادلة، واصفا ما حداث بأنها "بلطجة واضحة". وقال سلامة، خلال حواره عبر فضائية "MBC مصر"، أنه ليس من حق أي شخص أن يعتدي على الصحفيين، حيث يؤدون عملهم بشكل طبيعي، بالإضافة إلى دورهم التنويري، مطالبا بالكشف عن هوية مرتكبي الواقعة وعقابهم وعقاب من حرضوهم على الاعتداء على الصحفيين، مشيرا إلى أن هذه الاجراءات هي السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة.











حملة القلم والكاميرا يتحولون شيئا فشيئا إلى «ملطشة» والباديء نادي الزمالك

كانت نيابة قصر النيل، بإشراف المستشار أيمن بدوى، المحامى العام الأول لنيابات وسط القاهرة، قد طلبت التحريات التكميلية في واقعة تعرض أكثر من ١٥ صحفيا، بينهم محمد الجرنوسي، وعاطف بدر من "المصري اليوم"، للاعتداء على يد فرد أمن بنقابة الصيادلة، الإثنين، أثناء أداء الزملاء عملهم الصحفي. وحجزت النيابة فرد أمن نقابة الصيادلة لحين تفريغ الكاميرات، وقررت التحفظ على الكاميرات والمتهم، ومواجهته بالتحريات وأقوال الزملاء الذين اتهموه بالضرب بالتحريض من نقيب الصيادلة، حيث أصيب عدد من الصحفيين بجروح وكدمات وسحجات.

إدانات برلمانية

إدانة الاعتداء على الصحفيين امتدت لأروقة مجلس النواب، حيث استنكر النائب نادر مصطفى، أمين سر لجنة الثقافة والإعلام بالمجلس الواقعة، وقال إن نقابة الصيادلة هدفها أن تصون حق المواطن للحصول على الدواء "فكيف يظن نقيبها الحالى أنها عزبة وإمبراطورية يملكها، وهذا يؤكد أننا وصلنا لمرحلة صعبة ينبعى أن يتم وقف كل هؤلاء عند حدهم!".

واستطرد النائب نادر مصطفى: "يجب أن نتصدى للنماذج الفاسدة التى تظن أن البلطجة هي السلاح، وأن سوء المعاملة يمكنها من الجلوس على المقاعد لفترة أطول، فعلى هؤلاء إدراك أن المجتمع المصرى لن يبقيهم في أمكانهم بتصرفاتهم".

من جانبها، قالت الدكتورة إيناس عبد الحليم، وكيل لجنة الصحة بمجلس النواب، إن ما ارتكبه نقيب الصيادلة ضد الصحفيين المكلفين بمتابعة الترشح لانتخابات النقابة أمر غير مقبول على الإطلاق لأن العنف مرفوض.

وأضافت النائبة إيناس عبد الحليم: "هل معنى تغطية الصحفيين لأخبار المرشحين المنافسين أن نقيب الصيادلة يهد الدنيا؟.. متابعة: "الفترة الماضية شهدت مشاكل كثيرة داخل نقابة الصيادلة والأمور تزداد سوءًا داخل النقابة، حتى أصبح المؤيدون لنقيب الصيادلة ينتقدون تصرفاته".

وفى سياق متصل، طالب النائب سامى المشد، الصيدلي وأمين سر لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، بضرورة محاسبة المتورط فى قضية اعتداء نقابة الصيادلة على الصحفيين، مؤكدا أن الاعتداء غير مقبول وغير لائق، وأن من حق الإعلام والصحافة متابعة الأحداث وعرض ما يحدث فى كل مكان على الرأى العام والجمهور.

وأدان ٧٢ عضوا باتحاد المهن الطبية، ما وصفوه بجميع أعمال البلطجة والعنف والتعدي على القانون التي يمارسها نقيب الصيادلة خلال الأحداث التي بدأت في يناير الماضي داخل نقابة الصيادلة، وصولا للاعتداء على الصحفيين أثناء أداء عملهم في تغطية انتخابات الصيادلة.

وبحسب بيان، وقع عليه أعضاء الاتحاد، فإن وجود هذا النقيب في منصبه يمنع استمرار مجلس اتحاد المهن الطبية في دفاعه عن إصلاح المنظومة الطبية بمصر، والمطالبة بإصلاح هيكل أجور أعضائها وأوضاعهم المهنية.

تقرير ـ محمد سعد

قالت العرب

وانا قبلت توسط الاقدار فى الدنيا وما عاتبتها، إلاك يا قدرى اريدك جنة بنمارق مبثوثة ما فى الصدور الى الصدور/ تقابلا روحى على سرر وتجرى تحتنا الانهار/ ولقد عرفتك اذ عرفتك/ واحدا/ ما فى الجميع شبيه وجهك/ صادقا/ مافى القلوب شبيه صدقك/ شامخا سمحا وغفارا اذا زل الكلام

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ











حولته إلى مادة للتندر على السوشيال ميديا

خروج السيسى عن النص يفجر طوفان الدعابة لدى المصريين

السيسي قبل الحكم: ما تعرفوش أنكم نور عينينا واللا إيه... وبعده: «وزنكم زايد.. بنعمل فى نفسنا كده ليه»!

منذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي حكم البلاد، وهو يخرج من أغلب خطاباته بكلمات وجمل يتخذها الشعب والمغردون على مواقع التواصل مادة للفكاهة و«التنكيت»، وأخرى تثير جدلا كبيرا بين طوائف المجتمع.

ومنذ بداية حكم الرئيس السيسي قال العديد من الجمل المثيرة للجدل منها: «أنا مش قادر أديك، مفيش، أنا لو معايا هاديك، أنت مش مطالب أنك تطلب مني، أنا الكلام عندي بيعدي على فلاتر، لا والله ما حكم عسكر.

وكذلك كلمات: «حضرتك يارب ساعدنا « ، «اللى يقدر على ربنا يقدر علينا»، «والله العظيم انا لو ينفع اتباع لاتباع «، «اسمعوا كلامى أنا بس. بس «، «بعد سنتين هتستغربوا مصر بقت كده إزاى «، «والله العظيم أنا قعدت ١٠ سنين ثلاجتي مفيهاش غير مية بس و محدش سمع صوتي..»، «انتوا فاكرينى هاسيبها، والله ما هاسيبها»، «مايصحش كده» ، « انتو مش عارفين انكم نور عنينا ولا اية «، «اللي ميرضيش ربنا إحنا نعمله»، «والنبي متكسروش بخاطر مصر» ، « فيه أسد بيأكل ولاده».

وكان من تلك التصريحات المثيرة للجدل، تصريح «السيسي» وقت أن كان وزيرًا للدفاع حين وصف أحمد محمد علي ، المتحدث السابق باسم القوات المسلحة بأنه «جاذب جدًا للستات». وبعد إعلان الرئس السيسي ترشحه للرئاسة، أثارت الكثير من كلماته الجدل عندما تحدث عن توفير سيارات لتوزيع السلع للشباب بأسعار مخفضة.







لما أكبر هاضربكم

في لقاء له بنيويورك مع الإعلاميين المصريين الذين صاحبوه في زيارته قال السيسي: «عندما كنت صغيرا كنت أتعرض للضرب من بعض الأطفال الأكبر مني، ولكنني كنت أقول لمن ضربني لما أكبر هأضربكم».

وتابع أنه لا يهمه شخصه أو تطاول البعض عليه لأن ما يهمه هو الوطن، مضيفاً: «مش هرد أي ردود غير أخلاقية أو عنيفة وسألتزم بالأداء الأخلاقي في علاقتنا الدولية لأن مصر في وضع يجب فيه الانشغال بالمعارك الداخلية أكثر من الاهتمام بالتعليقات السخيفة».

مسافة السكة

أثارت جملة «مسافة السكة» التي أطلقها السيسي في تصريحاته خلال فترة حكمه الأولى في سياق إعلانه عن استعداد الجيش المصري بالتدخل في البلدان العربية للمساعدة، العديد من ردود الأفعال الإقليمية

وفي مارس ٢٠١٥، وأثناء افتتاح «الرئيس» مشروعات الهيئة الهندسية بالجيش، والذي قال فيه إن أعضاء في الكونجرس الأمريكي حذّروه من مصير السادات، وردّ عليهم قائلا إنه لا يخشى مصير السادات، فلا مانع عنده أن يضحي بحياته من أجل آلاف الضحايا الذين سينقذهم بموته.

جاءت بعض العبارات دفاعا من السيسي عن نفسه، منها حديثه خلال لقائه وفد الأدباء والمثقفين في بداية عهده، حيث برر تأخره في الكلام بما أسماه " الفلاتر"، قائلا : " بتأخر في الكلام لأن أنا الكلام عندي بيعدي على فلاتر.. فلتر الصدق... فلتر الأمانة... فلتر الحق... وده يرضي ربنا أقوله ولا لأ... تصور حضرتك كل كلامي كده... بتعذب أوي عشان بتكلم".











«السيسي» لـ«المهاجرين»: «سايبنا ليه؟»

وفي ٢٠١٦ وخلال افتتاح السيسي «غيط العنب» بالإسكندرية ذكر فيه العديد من الكلمات التى اتخذها المصريون مادة للسخرية وقتها منها توجيه رسالة للمصريين المهاجرين قائلا فيها : «إلى المهاجرين غير الشرعيين، والشرعيين أيضًا، اقول لهم: «سايبنا وماشي ليه مزعلنا ومزعل أهلك ليه، بلدكم مصر مش هتسيبكم».

«أنا عايز فكّة مرتباتكم.. إزاي ماعرفش»

وفي نفس الخطاب طالب «السيسي» أن يتبرع المواطنون بـ«فكة» رواتبهم للدولة، ففي خطابه قال السيسي: «ماعرفش هتعملوها إزاي، مينفعش نأخذ الفكة (الخمسين قرش والجنيه) الزائدة على مرتباتكم في المعاملات البنكية تتحط في حساب لصالح المشروعات والخدمات.. ممكن يبقوا رقم، أنا عايز الفلوس دي».

كما وضع «السيسي» تفسيرًا أثار «فيسبوك وتويتر» لزيادة أسعار المنتجات، وهو أن «زيادة المرتبات في أجهزة الدولة والمعاشات لم يقابلها زيادة في حجم السلع المعروضة».

وشرح الزيادة، التي تحدّث عنها بالأرقام، قائلًا: «زودنا مرتبات الحكومة ١٥٠ مليار جنيه سنويًا وزودنا المعاشات ٥٣ مليار جينه.. يعني زيادة حوالي ٢٠٠ مليار جنيه، ده بقى قدرة شراء لازم يقابلها عرض زيادة وده ماحصلش».

وطالب الجميع بالاعتراف بأنّ «خلال الخمس سنين اللي فاتوا حجم الأموال اللي في إيدين الناس زادت بحوالي ٢٠٠ مليار جنيه عن ما قبل».

صبّح على مصر بجنيه

وتسببت الكثير من كلمات وجُمل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التي ألقاها خلال مؤتمر التنمية المستدامة في ٢٠١٦ الكثير من الجدل، منها

انتو فاكرين أنا هسيبها واللا إيه، أنا هفضل أبني فيها لغاية ما تنتهي حياتي.. أنا عارف مصر زي ما أنا شايفكم قدامي كده.. وعارف علاجها زي ما أنا شايفكم قدامي كده.. فلو سمحتم ما تسمعوش كلام حد غيري.. محدش يفكر أن طولة بالي وخلقي الحسن معناه أن البلد ديه تقع.. قسمًا بالله اللي هيقربلها لأشيله من على وش الأرض.. أنتم فاكرين الحكاية إيه.. انتو مين.. انتو مين.. لا، دول ٩٠ مليون.. عايزين تخلوا بالكم منهم معايا أهلًا.. مش عايزين، لو سمحتم اسكتوا.. لو كل واحد من اللي بيتكلموا في الموبايل صبّح على مصر بجنيه هنعمل ٤ مليار جنيه في السنة.

والله العظيم لو ينفع أتباع لاتباع

ربما ستكون تلك هي أشهر جُمل السيسي طوال تاريخه بعدما لاقاه الرجل من سخرية بسببها، فالأمر قد وصل ببعض الساخرين بعد هذه الجملة لعرض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للبيع بالفعل على موقع «إي باي».

وفي ٢٠١٦ أثار تصريح السيسي «قعدت ١٠ سنين تلاجتي كان فيها ميه بس» سخرية عارمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

أوزان المصريين

أطلق مصريون النكات على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي انتقد فيها زيادة أوزانهم، وهي المرة الثانية التي يشير فيها الرئيس إلى هذا الأمر خلال شهرين.

وقاطع السيسي وزيرة الصحة هالة زايد أثناء عرضها للإحصاءات الأحدث عن أوزان المصريين، يوم السبت منتصف الشهر الحالي.

ووجه السيسي سؤالا إلى المتلقين، في إشارة إلى زيادة معدل السمنة بين المصريين، "إحنا بنعمل في نفسنا كده ليه؟" قبل أن يتحدث لنحو ٢٠ دقيقة عن ضرورة ممارسة المصريين للرياضة.

كتب_ محمد الغرباوي

عجاجيات

فخامة الرئيس نمبر وان



عبدالغنى عجاج

لا يمكن لأى منصف إلا أن يقر ويعترف لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ببعض الأوليات التى تجعله صاحب سبق مقارنة بكل من تولوا رئاسة جمهورية مصر العربية...وهذه الأوليات التى سبق السيسي اليها تجعله يستحق وبكل إنصاف لقب(السيسي نمبر وان)

اتفق أو اختلف مع فخامة الرئيس السيسي كما تشاء، بيد انك ستعترف اذا تحليت بقدر من الإنصاف بأنه أول رئيس يضع على عاتقه مقاومة فيروس سى ووقف انتشاره وتخريبه فى اكباد المصريين...فهو من أطلق ورعى حملة ١٠٠ مليون صحة التى جابت وستجوب كل محافظات مصر تباعا للكشف على فيروس سى وعلاج من يثبت إصابته وكذا اكتشاف القاتل الصامت أو ضغط الدم واكتشاف السكر...وشخصيا توكلت على الله وأخذت زوجتى إلى واحدة من مراكز هذه الحملة ولمست بنفسى مدى العناية بالجميع وحسن المعاملة والمهنية...

قد يقول قائل وهل نسيت جهود السابقين فى القضاء على السل(الدرن) والقضاء على شلل الأطفال ....وهل نسيت الحملات الواسعة للقضاء على البلهارسيا أصل كل داء أصاب اكباد المصريين...لا والله لم أنس ولكن حملة التصدى لفيروس سى هى أول حملة يقودها ويرعاها رئيس الجمهورية شخصيا ... وقد يقول قائل ألا تعلم أن البنك الدولى قدم لمصر مئات ملايين الدولارات لمواجهة فيروس سى...وهنا ومن باب الإنصاف نقول كم من منح استغلت فى غير الأغراض المخصصة لها، فالحمد لله الذى جعل رئيس مصر يتبنى علاج مرضى فيروس سى وينفق عليهم كل مليم وكل سنت خصص لهم بمنتهى الإخلاص.

والرئيس السيسي سواء اتفقت أو اختلفت معه هو أول رئيس يشرع فى تنفيذ ما كان مجرد فكرة تطرح من وقت لآخر بإنشاء عاصمة ادارية جديدة لتخفيف الضغط على القاهرة....قد يقول قائل وهل نسيت أن جمال عبدالناصر صاحب فكرة إنشاء وادى جديد فى الصحراء الغربية لتخفيف الضغط على وادي النيل وهو المشروع الذى أثمر عن بزوغ محافظة الوادي الجديد أكبر محافظات مصر مساحة....وقد يقول قائل وهل نسيت أن الرئيس محمد أنور السادات كان وراء انشاء العديد من المدن الجديدة مثل السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والسادات و١٥ مايو... وقد يقول قائل وهل نسيت انه فى عصر الرئيس محمد حسنى مبارك ظهرت القاهرة الجديدة والشروق...وهنا لابد من إقرار إشراف الرئيس السيسى شخصيا على العاصمة الإدارية الجديدة ومتابعته الدقيقة لتطور العمل بها وزياراته المتكررة لها فى أوقات متقاربة.

والرئيس السيسي هو أول رئيس يمتطى صهوة دراجة هوائية ويتجول بها فى شرم الشيخ مدينة السلام، وفى محيط الكلية الحربية بالقاهرة...وقد يقول قائل وهل نسيت أن جمال عبد الناصر–طبقا لسامى شرف–قطع القاهرة من أقصاها إلى أقصاها وهو يقود سيارة نصر ١١٠٠ بدون حراسة وبدون موكب وبدون ابلاغ الأمن، وقام بجولة أخذته لمصر الجديدة وشبرا والجيزة وحديقة الحيوان ووسط البلد والعتبة وشارع الجيش والعباسية وصولا لمنشية البكرى، وكل ذلك فى يوم الاحتفال بشم النسيم...وقد يقول قائل وهل نسيت أن السادات كثيرا ما قاد سيارته إلى قريته ميت أبو الكوم دون حراسة....لكن تظل أولية ركوب العجلة أو الدراجة الهوائية مسجلة باسم السيسي...ولعل هذا يرتبط باولية أخرى فالسيسى اول رئيس مصرى يتحدث ويتوقف أمام أوزان المصريين ويدعو إلى الاهتمام بالشكل والصحة والرشاقة...وقد يقول قائل وهل نسيت أن الرئيس مبارك أشار إلى بطن(كرش)المرحوم كمال الشاذلى وتساءل ما هذا!؟ فرد عليه الشاذلى كله من خيرك يا ريس....ولكن يحسب للرئيس السيسي انه نمبر وان فى الإهتمام بأوزان ورشاقة وخفة عموم المصريين...

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

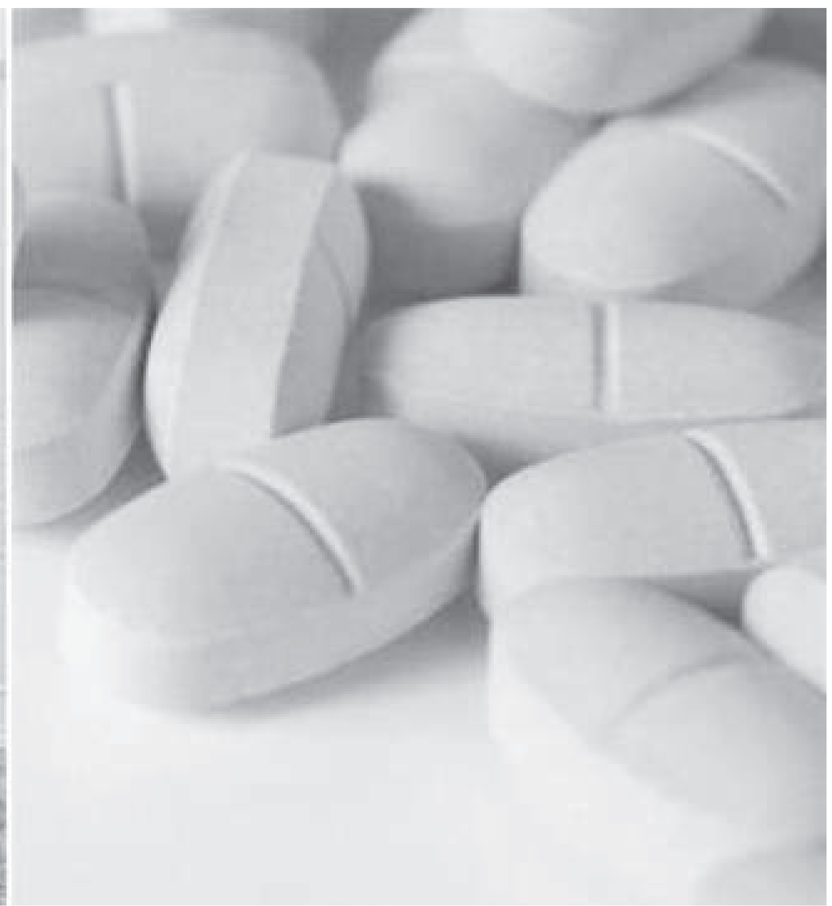
كنت أعرف ان خطوك أجمل الأقدار فى الدنيا وانك مانحى سور السلام / وركضت خلفك/ والجراح تنوشنى والناس والدنيا/ تخور قواى تهتف بى تجددنى/ فاركض اسبق الايام احب جراحك/ الغارت بذاكرتى نديات جميلات/ وصدقك سيد الاسين

تسبب الوفاة فى حالات معينة والإسراف فيها يؤدي للخيانة الزوجية

«الفياجرا النسائية» خدعة تسويقية باللون «الوردي»

أطباء يحذرون.. تناول «الحبة الروز» دون استشارة طبيب قد يتسبب ذلك فى كارثة

حالة من الجدل انتابت الشارع المصري، والمواقع الإخبارية، وشبكات التواصل الإجتماعى، فور إعلان وزارة الصحة المصرية الموافقة على "الفياجرا" النسائية، كأول منشط نسائي يزيد الرغبة الجنسية لدى السيدات، وتضاربت آراء الأطباء حول الترحيب، واصفين الأمر بأنه مجرد عقار دوائي لمعالجة حالات ضعف الرغبة عند بعض النساء كوسيلة لعلاجهن، الأمر الذى يحد من معدلات الطلاق، بحسب تعبيرهم.





فيما هاجم بعض الأطباء، التصريح بدخول الفياجرا النسائية إلى مصر، وأكدوا أنها ستزيد من عدد السكان، فى وقت نعاني من انفجار سكاني بمعدل مولود كل ١٥ ثانية، إضافة إلى إنه اذا تم استخدامها دون الرجوع إلى طبيب سيترتب عليها وفاة الزوجة، اذا كانت تعانى أمراضا معينة مثل الكبد والقلب، وإذا تم دس "الحباية الروز" من قبل الشباب للفتيات بطرق غير شرعية، ستكون كارثة بكل ماتحمل الكلمة من معنى، وسنتحول من مجتمع شرقي له عاداته وتقاليده إلى مجتمع بلا عادات أو تقاليد، خاصة وأن استخدامها سيترتب عليه ارتفاع الرغبة الجنسية، واذا كان الزوج غير مستعد أو مهيء للعلاقة سيتسبب فى خيانة الزوجة له لإشباع رغبتها الجنسية، وبالتالى ستزداد الكوارث داخل مجتمعنا المحافظ.

تعريف «الفياجرا»

استخدام كلمة الفياجرا النسائية مع الدواء الذي نتحدث عنه اليوم، هو لاشك خدعة تسويقية واضحة، تتمسح في النجاح الهائل للفياجرا الرجالية، مضافا إلى ذلك أيضا لعبة الألوان، حيث إختير لحبات الدواء الجديد اللون الوردي، في مقابل اللون الأزرق الشهير للفياجرا.

وقد لا يعرف الكثيرون أن هناك اختلافات جذرية بين العقارين في طريقة العمل، فالفياجرا الأصلية كما ذكرنا، لا علاقة لها بزيادة الرغبة الجنسية لدى الرجال، إنما تهدف لتحسين الأداء الجنسي، عن طريق علاج مشاكل ضعف الانتصاب، وعلى مدار سنين، حظيت بنجاح كبير في علاج حالات عديدة من ضعف الانتصاب، وهذا ما حفظ لها مبيعات هائلة بالمليارات، خاصة وهي عقار آمن في أكثرية الحالات، رغم وجود آثار جانبية عديدة، ومُجرب على نطاقٍ واسع.

أما الدواء النسوي الجديد، فلا علاقة له بالأداء الجنسي لدى المرأة، وإنما هدفه علاج مشكلة البرود الجنسي الذي تعاني منه بعض السيدات، ويسبب مشكلات زوجية جسيمة، قد تنتهي في بعض الحالات بالانفصال، وبالتالي فمنطقة عمل كلا العقارين مختلفة تمامًا.

تعمل المادة الفعالة في الحبة الوردية، الفليبانسيرين، على إعادة التوازن داخل المخ بين النواقل الكيميائية الرئيسية، والتي تتحكم في عملية الإستثارة الجنسية، وهي الدوبامين،والنور أدرينالين، والسيروتونين، ويعمل العقارعلى زيادة نسبة الدوبامين، والنورأدرينالين ببعض مناطق المخ، حيث إنهما مسؤولان عن حدوث الإستثارة الجنسية، في حين يقلل السيروتونين، والذي يسبب بعض التثبيط الجنسي عندما يزيد على الحد في بعض السيدات.

وتم الحصول على الموافقة من إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية،على الفياجرا النسائية التى تحتوى على المادة الفعالة «فليبانسيرين» في ١٨ أغسطس من عام ٢٠١٥، بعد رفضها مرتين فيما سبق بسبب مخاوف التأثير الجانبى والشكوك حول الفعالية.

لا تصلح لجميع السيدات

بالطبع الفياجرا النسائية لا تصلح لجميع السيدات، حيث تصلح فقط بأمر الطبيب لبعض الحالات المختارة التي تعاني فيها بعض السيدات من حالة مزمنة تسمى اضطراب ضعف الرغبة الجنسية، حيث تعاني المرأة على مدار أسابيع وشهور من فقدانٍ الشغف لإقامة علاقة جنسية مع شريكها، مما يسبب ضغطاً نفسيًا كبيرًا عليها

هذه الحالة المرضية يتم تشخيصها بالاستبعاد، بالتأكد من عدم وجود أمراض عضوية أو نفسية تسبب فقدان الرغبة الجنسية مثل بعض اضطرابات الغدد، أو الاكتئاب ... الخ.

إذاً لابد في تلك الحالات من علاج السبب الأصلى، لكي يتم علاج ضعف الرغبة الجنسية

كيفية استخدام «الفياجرا النسائية»

لا ينبغي تعاطي هذا العقار إلا بتوصية من الطبيب المختص، لمعرفة إذا كانت الزوجة لديها أمراضٌ تمنع تناولِ هذا العقار أم لا،حتى لا يتسبب فى وفاتها مثلما حدث مؤخرا مع سيدتين، والجرعة المعتادة هي قرص واحد تركيز ١٠٠ مجم يوميًا، قبل النوم وهذا الوقت مثالي لتجنب بعض الآثار الجانبية التي قد تظهر بتعاطي الدواء نهارًا، مثل الدوخة، وهبوط ضغط الدم، ويتم تناولها لمدة شهر حتى تصل الزوجة للنتيجة المطلوبة، مع مراعاة رأي الطبيب حول استمرار تناولها أم التوقف عن ذلك.

الأثار الجانبية للفياجرا

أشهر الآثار الجانبية هي الدوخة، والشعور بالإرهاق، والغثيان، وهبوط ضغط الدم، وتتفاقم هذه الأعراض في حالة تعاطي الكحوليات، وكذلك إذا تم تعاطي العقار أثناء النهار، ولذا ينصح بتناوله قبل النوم.

هناك بعض الآثار الجانبية الأقل في إحتمال حدوثها، مثل اضطرابات النوم والأرق، وبعض الآلام بالبطن، أو حدوث إمساك مزمن، في حالات شديدة الندرة قد تحدث آثارا جانبية خطيرة، مثلً هبوط بالدورة الدموية، أو دوخة شديدة قد تصل لإغمائه قصيرة، أو حساسية شديدة للعقار قد تسبب ضيقًا شديدًا بالتنفس، وطفحًا جلديًا منتشرًا، وشعورًا بالغثيان.

وللتغلب على الآثار الجانبية للعقار، ينصح بشدة بعدم تعاطي الكحوليات نهائياً أثناء فترة تعاطيه، وكذلك الماريجوانا والحشيش، كذلك ينصح مرضى الكبد المزمن بتجنبه، وينصح كذلك بعدم تناول عقاقير طبية معه إلا بعد الرجوع للطبيب، حيث يحدث بعض التفاعلات غير المحببة بينه، وبين بعض أدوية علاج فيروس الكبد سي، وأدوية الإيدز، وبعض المضادات الحيوية مثل السيبروفلوكساسين، والأزيثرومايسين، وبعض مضادات الفطريات، وكذلك بعض المهدئات، كذلك لا يحبذ قيادة السيارة، أو القيام بأي عمل يستدعي مجهودًا ذهنيًا كبيرًا، خلال ٦ ساعات من تناول العقار، وينصح أيضاً بتجنب تناول عصير الجريب فروت، لأنه يزيد النشاط الكيميائي للعقار، مما قد يسبب حدوث الآثار الجانبية.

في حالة حدوث الدوخة وهبوط الضغط، يجب الرقاد، ورفع الساقيْن لأعلى، وشرب كمية جيدة من السوائل.

يفضل عدم تعاطي العقار أثناء الحمل والرضاعة، إذ لا يوجد دراسات قاطعة بالآثار القريبة والبعيدة المدى لاستخدامه أثناء الحمل، ورغم غياب أدلة حاسمة تؤكد نزول العقار إلى لبن الأم، فما زال الأولى تجنبه أثناء الرضاعة أيضًا، لخطورة وصول ولو كمياتٍ ضئيلة منه إلى الطفل.

آراء الأطباء

فى البداية يقول الدكتور سيد السمان، استشارى أمراض النساء والتوليد، إن هناك أكثر من نوع خاص «بالفياجرا» النسائية، والاسم فى العموم يشمل أكثر من شيء، هناك نوع من الفياجرا التى يستخدمها الذكور، فهذه المادة لم يقصد بها الفياجرا النسائية المنتشرة حالياً الخاصة بالسيدات، فنحن بالفعل نستخدم مادة «ريسباتيو» المادة الفعالة ل «سيلدينافيل» الخاصة بفياجرا الذكور مع النساء الحوامل لأنها تعمل على تزويد الدم الواصل للجنين.

صلاح عبدالله: الموافقة على الفياجرا النسائية في مصر تأتي تنفيذاً لتعليمات صندوق النقد!



والفياجرا النسائية كانت منتشرة منذ فترة طويلة فعلى سبيل المثال الأعشاب، والمستحضرات التى كانت تأتى إعلاناتها فى التلفزيون، وأيضاً الكريمات والبودرة والشيكولاته، كل هذه الأشياء معدومة المصدر ولا تعطى أى تأثير نهائياً، وكان لها أعراض جانبية مثل الحساسية والسخونية، لكنها كانت تحت عنوان منشطات جنسية للسيدات.

وأستطرد سيد قائلاً :» الفياجرا النسائية التى تمت الموافقة عليها من قبل وزارة الصحة مؤخراً، هذه المادة إسمها «فليبانسرين» تمت الموافقة عليها من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، وبالفعل ليس بها مشكلة لأن هناك سيدات تعانى من مشكلة الضعف الجنسي بعد سن اليأس، وانقطاع الدورة الشهرية، والسيدات اللذين يعانون من مرض السكر الذي يتسبب فى تقليل شهوتهم الجنسية.

وأضاف، أنه يجب عدم استعمال الفياجرا النسائية مع «مرضي الكبد، والقلب» لأن من أعراضها الجانبية تزويد ضربات القلب، وهبوط فى الضغط، وصداع شديد، والتأثير على وظائف الكبد. ومن الممكن أن تتسبب فى الوفاة إذا كان هناك مشكلة فى القلب، ويتم استخدامها يومياً لمدة شهر، لأن مفعولها ليس مثل مفعول الفياجرا الخاصة بالذكور، وذلك لأن فياجرا الرجال تعمل على الأوعية الدموية، فى حين أن الفياجرا النسائية تؤثر على المواد الكيميائية فى الدماغ.

وأكد على أن الفياجرا النسائية ليست ممنوعة فى الصيدليات بمعنى أن بإمكان أى شخص أن يقوم بشرائها، وهذه كارثة لأنه من الممكن أن تذهب أى سيدة لشرائها وهي لا تعلم الجرعات التى يجب أن تأخذها، أو أن يقوم الصيدلي بتزويد الجرعات لها إذا قالت له إنها أخذتها ولم تشعر بنتيجة لأن مفعولها لم يظهر سريعاً على الأقل يجب أن تنتظم لمدة شهر، فمن الممكن أن تتسبب فى وفاتها إذا كان لديها مشكلة فى القلب أو الكبد، لذلك يجب أن يتم أخذها تحت إشراف طبيب.

وعند سؤاله حول إذا كانت الفياجرا النسائية يمكن أن تكون حلاً للتقليل من نسبة الطلاق؟ قال: ليست حلاً، لأن الطلاق نتيجة لأعراض أخرى بمعنى أن البرود الجنسي بين الزوجين ممكن أن يكون بسبب ضغط العمل، وتدهور الحالة الاقتصادية.

وأضاف، أن سعر الفياجرا النسائية مرتفع خاصة إنه مستورد حيث إن سعر القرص يصل إلى ٢٠ جنيهاً وفى الشهر حوالى ٦٠٠ جنيهاً.

واستطرد سيد قائلاً: «الأزمة أن ثقافة الشعب المصري تمنعه أن يقول الحقيقة حينما يذهب لطبيب نساء، فعلى سبيل المثال لا تقول الزوجة إن لديها برود جنسي حيث إن هذا الأمر محرج جداً، وبالتالى حينما تقوم بأخذ الجرعات دون الرجوع إلى طبيب فقد يتسبب ذلك فى كارثة ممكن أن تؤدى إلى وفاتها، لذلك يجب أن يتم استشارة طبيب. حتى نتجنب أى كارثة ممكن أن تحدث بسبب ذلك العقار.

ومن جانبه قال الدكتور محمد إسماعيل، استشارى أمراض النساء والتوليد، ومدير مستشفي الجلاء للولادة سابقاً، إن الفياجرا النسائية مجرد عقار دوائي لمعالجة حالات ضعف الرغبة عند بعض النساء كوسيلة لعلاجهن، الأمر الذى يحد من المشاكل الزوجية بسبب الخلاف حول البرود الجنسي.

أما الدكتور صلاح عبدالله، استشارى أمراض النساء والتوليد، فقد هاجم الموافقة على تصريح دخول الفياجرا النسائية إلى مصر، وأكد على إنها ستزيد من عدد السكان، فى وقت نعاني فيه من انفجار سكاني بمعدل مولود كل ١٥ ثانية.

وأستطرد قائلاً:» الفياجرا تحفز الرغبة الجنسية عند النساء، فضلاً عن دورها في تحسين المزاج، فعلى سبيل المثال إذا قامت الزوجة بأخذها والزوج لم يكن مستعدا لعلاقة مع زوجته فى ذلك التوقيت، سيترتب على ذلك كبت من قبل الزوجة يؤدى فى النهاية الى الخيانة.

إضافة الى ذلك فإنه إذا تم دسها من قبل الشباب للفتيات بطرق غير شرعية، ستكون كارثة بكل ماتحمل الكلمة من معنى، وسنتحول من مجتمع شرقي له عاداته وتقاليده إلى مجتمع غربي ليس له أى عادات أو تقاليد، وتزداد فيه الرغبة الجنسية مما يترتب عليه خيانة الأزواج وانتشار الفجور بين الشباب والفتيات، خاصةً بعد أنتشار الحوادث الغريبة التى لم نكن نسمع عنها من قبل، فعلى سبيل المثال علاقات محرمة بين الأب وأبنته، أو الأخ وأخته، فماذا ننتظر بعد ذلك حتى نقوم بإغراق الصيدليات بعقار جديد يدعى الفياجرا النسائية لنرضي الغرب.

وأكد عبدالله على أن الموافقة على الفياجرا النسائية ليس إلا تنفيذاً لتعليمات صندوق النقد الدولى، وتشجيعاً لشركات الأدوية الأجنبية، فكل ذلك ربح لتلك الشركات،حتى اذا كان سيتسبب فى ضرر مجتمعنا المصري.

واستطرد قائلاً:» بدلاً من أن تقوم وزارة الصحة بالفخر إنها قامت بإنجاز مثل الموافقة على دخول الفياجرا النسائية الى مصر، فإنه يجب أن تقوم بالإشراف على المستشفيات وتطويرها حيث يموت فيها يومياً العديد من المواطنين بسبب الإهمال الموجود بداخلها.

وأكد على أن هناك سيدة قامت بتناولها وبعد ذلك توفيت فى الحال، وقامت وزارة الصحة بتكذيب الخبر حتى تعمل على بيعها فى الصيدليات، لكن الحقيقة ان تلك السيدة توفيت بسبب حباية « الفياجرا النسائية».

داخل الصيدليات

قال صيدلي خبير بقضايا الدواء، إن مافيا الشركات تستغل ضعف الرقابة الدوائية على السوق المصري وتروج لما أطلقت عليه «الفياجرا النسائية»، خصوصا وأن وزارة الصحة قد سعرت الشريط بـ٢٠٠ جنيه لـ١٠ أقراص، رغم أن مصادر خاماتها من الهند والصين، وبالفعل تم نزولها.

وأضاف، أن الدواء صاحب المادة الفعالة «فليبا نسرين» يستخدم وفقا لموافقة أولية من منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية لعلاج اضطراب قلة الرغبة الجنسية المكتسب للنساء قبل وصولهن لانقطاع الطمث، والمنظمة تحذر بشدة من تسبب هذا الدواء في انخفاض ضغط الدم وفقدان الوعي، والأهم أن منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية لا تسمح بتداول هذا الدواء إلا في إطار برنامج له ضوابط مشددة ومن قبل عدد محدد من الأطباء.

وأشار إلى أن الدواء وفقا لمنظمة الأغذية والأدوية الأمريكية قد يتسبب في الاكتئاب ولا يستخدم في حالة وجود مشاكل بين الشريكين أو وجود عوامل نفسية أو صحية، وقد أكدت المنظمة أن الدواء لا يستخدم لتحسين العملية الجنسية. وتابع أن العقار ارتبط بوفاة سيدة تبلغ ٥٤ عاما بعد ١٤ يوما من تناول العقار.

وقال الصيدلي، إن الإدارة المركزية للشئون الصيدلية قد وافقت على ترخيص ٥ مستحضرات كلها لمواد فعالة من شركات هندية لصالح الشركات «بيومد» و«الحكمة» الأردنية و«راميدا» و«أي يو جي» و«مركريل»، وبسعر ٢٠٠ جنيه للشريط الواحد، رغم رخص سعر المادة الخام للمستحضرات الهندية، وكون الكيلو جرام الواحد ينتج ١٠ آلاف قرص من المستحضر

وطالب الصيدلي بتفعيل قانون الإعلانات الدوائية على الشركات التي تورطت في الدعاية لهذا المستحضر على أنه فياجرا نسائية متجاهلة المخاطر والتحذيرات المشددة حيال هذا المستحضر، حيث نص القانون ٢٠٦ لسنة ٢٠١٧ على أنه يحظر الإعلان بأي وسيلة عن أي منتج صحي أو خدمة صحية (حتى لو كان من مكتب علمي) دون الحصول على ترخيص بذلك من اللجنة المختصة برئاسة وزير الصحة، والتي تضم في تشكيلها ممثلين عن وزارات الصحة والسكان، والتموين، والداخلية، والعدل، ونقابات الإعلام والأطباء، والصيادلة، وممثل عن جهاز حماية المستهلك.

أراء أطباء علم النفس

حذرت دكتورة هبة قطب، استشارى الطب الجنسى والعلاقات الأسرية، من الأثار السلبية لتناول «الفياجرا النسائية» مؤكدة أن الأثار الجانبية على المرأة من جراء تناولها خطيرة للغاية وقالت أنها لا تنصح بإستخدامها ولا يمكن أن تكتبها لأى مريضة تأتى إليها.

وأوضحت قطب،» أن إطلاق اسم الفياجرا النسائية خطأ إعلامى لأن الناس فى الشارع أعتقدت أن المرأة فور تناولها لهذا الدواء يشعرها بالرغبة الجنسية هو أمر غير صحيح علمياً بالمرة، مشيرة أن هذا الدواء فى الأصل هو لعلاج بعض الأثار النفسية و العصبية وليس الجنسية، وهناك محاذير كثيرة على هذا الدواء والدليل إنخفاض مبيعاته فى الخارج بعد عام من إنتاجه.

وطالبت بضرورة توعية السيدات بالأثار الجانبية لهذا العلاج خاصة أصحاب الأمراض المزمنة، وأضافت أن الوظائف الخاصة بفياجرا الرجال تختلف شكلاً ومضمون عن ما يسمى بالفياجرا النسائية.

أراء المشاهير

علقت الفنانة الإستعراضية سما المصري، على طرح أول دواء لضعف الرغبة الجنسية لدى السيدات بإسم «الفياجرا النسائية» حيث قالت لسه بتفكروا؟؟ تعالوا خدوا مني المادة الخام بتاعت الفياجرا»

وأستطردت قائلة « ايه اللى الحكومة بتعملوا ده نهار أسود، هي الرجالة قادرة على ستاتها دلوقتي لما تقدر عليهم بعد الفياجرا؟».

وأكملت سما» النسوان هتاكل الرجالة في الشوارع بعد الفياجرا ديه».

ومن جانبه علق الدكتور مبروك عطية، الأستاذ بجامعة الأزهر، على انتشار «الفياجرا النسائية» خلال الفترة الأخيرة، قائلا:»الأصل في الأشياء الإباحة طالما كانت علاجا».

وأكد عطية، أنه لا مانع من تناول الفياجرا النسائية إذا كانت علاجا، وأضاف عطية، أنه لا يجوز للرجل أن يعطي لزوجته «الفياجرا النسائية» دون علمها، لافتاً إلى أن السيدات ليس لديهن مشكلة في القدرة الجنسية على عكس الرجال.

تحقيق: بسمة رمضان

عاصفة بوح

جوارى العقول المريضة



وفاء الشيشيني

لم يفزعنى حقا نبأ قيام أب بعرض ابنته القاصر، التى لم تتعد ١٣ عاما، للزواج على الشبكة العنكبوتية لأعلى سعر يمكن أن يدفعه أى رجل، مهما كان عمره أو ظروفه أو أخلاقه، إنما كان الشرط الأساسى هو الأموال التى سوف يتقاضاها الاب لفك أزمة مادية أو لكى يستطيع هو الآخر أن يتزوج أو يشترى طفلة تعيد له شبابه إن استطاع فيما بقى له من أيام.

لم أندهش لسبب بسيط لأن نظرة العالم بالكامل للمرأة باختلاف المجتمعات أو حتى درجات التحضر لم تتغير كثيرا فى العشرين قرنا السابقة، والدليل بسيط..عند أى توقف للقانون سواء لظروف عادية أو فى الحروب، نجد أن أول رد فعل هو الاعتداء على النساء بالغريزة الأولى واغتصابهن ..او الخطف للاستغلال الجنسى وهى تجارة عالمية تدر الملايين ولم تستطع الحكومات القضاء عليها، ربما لأن المنوطين بمحاربتها إن واتتهم الفرصة سيشاركون فى تلك التجارة سواء كملاك او زبائن.. وما كانت اعترافات سيئات الحظ مما دفعتهن الظروف للاقامة فى معسكرات الإيواء إلا دليل واضح وفاضح لاشتراك جنود ومسؤولين في قوات حفظ السلام المفترض بهم حمايتهن.. فى اغتصابهن، هكذا بمنتهى البساطة.

وماحدث فى العراق تحت سلطة الدواعش من تجارة بالنساء فى أحط صورها وإقامة سوق جواري، لم نتصور أن نراه مرة أخرى فى القرن الواحد والعشرين ولكنه حدث وسوف يحدث، وسيجدون المبرر الدينى مثلا فى تفسيرات مرضية لسبايا الحروب.

لقد كانت اجابة أنصار الخمينى، حين سئلن لماذا اغتصبوا نساء نظام الشاه فى السجون، بانه «ليس اغتصابا، إنما هن ملك اليمين، وتذرعوا بالقول: ألم يذكره القرآن.. اتنكرونه ومعه ممارسات الصحابة و قبلهم الرسول عليه السلام»، وذلك في لي شائن لأعناق النصوص، ونسوا أن الرق منع من العالم وأنه إن وقعت بعض الحوادث فقد كانت لها ظروف وأسباب وعرف كان سائدا من ألف وأربعمائة عام وأن الإسلام وضع له من القواعد ما يجفف منابعه، حتى اختفى من حياتنا كممارسة و قانون!

ما يعنينى هنا أن تلك النظرة المتدنية والمتخلفة والمغرضة والمريضة، لم تختف من المجتمعات الإنسانية حتى الآن.. تتدرج باختلاف الظروف وقوة المجتمعات وتحضرها وقوة القانون وقيمته وتفعيله، ليكون رادعا لأى خروج عليه، ولكن هل يريد الرجال حقا الخروج عليه؟ بداية من إجبار النساء على معاشرة أزواج لم يختارونهم، وهو امر مخالف للشريعة تماما، ومع ذلك وجدوا مبررات مجتمعية وعرفية للخروج عليه، ولن انسى ما حييت أنه فى عالمنا العربى إلى وقت قريب كانت تمنع الفتاة من رؤية زوج المستقبل لتتعرف عليه ظاهريا، وكان المطلوب منها تسليم جسدها لرجل غريب باسم زواج فاسد، ولم تتحرك شعرة من ذقون ذكور الأسرة لوقف تلك الجريمة والمبرر كان حاضرا فى اذهانهم، وهو مجرد أسباب مرضية مشفوعة باحتقار صنف النساء ربما لاحتياجهم الشديد لضعفهن أمامهم، فلم يجدوا طريقا للسيطرة والتحكم إلا تلك الأحكام المجتمعية المريضة!!

مازالت الدهشة لم تغادر بابها فى نفسى.. لماذا لم تستطع المدنية أن تحل تلك المعضلة حتى يومنا هذا؟ ولماذا عندما تنفك سلطة القوانين ولو لساعات كما حدث مثلا فى نيورروك عندما انقطع التيار الكهربائى، وتم اغتصاب عدد مهول من النساء من جيرانهم المباشرين، والمفترض أنهم أشخاص طبيعيين، ومع ذلك خرج الوحش من داخلهم فى ثانية، دونما أى تردد، وكذلك ما حكت عنه نساء البوسنة عن جيرانهم وأصدقائهم الذين تحولوا فى تلك الحرب الطائفية إلى قتلة ومغتصبين بمنتهى البساطة، كأن الحضارة لم تزرهم يوما.

إذن اعذرونى أننى لم أصدم من عرض السودانى لابنته للبيع علنا على الانترنت، فهى وإن كانت فلذة كبده، إلا أن ذلك لم يشفع لها أبدا، ولم يمنعها من أن تصير سلعة جنسية تباع وتشترى وتعرض لأعلى سعر!

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

أحب ظلال هذا الوجه تسبح فى كرياتى تحاصرني/ تسد منافذ الرؤيا وتفتح للمدى روحي/ فارقى قدر ما سمحت به عيناك/ نحو مدارج عزت على الراقين بالاعوام/ نعم اهواك مد الافق/ عد الرمل/ حد اللانهائيات/ يا من يشترى ضجرى ويهدينى الحياة وسام.

بلد يتظاهر معتمدا على شعبه البطل وسط تجاهل عالمي يقترب من التآمر

السودان تنتفض : سلمية سلمية .. ضد الحرامية

اتسمت المظاهرات بأنها «عميقة الجذور» في عمق الحواري والشوارع.. وليس العاصمة والميادين الكبري

تتواصل مظاهرات «الخبز والحرية» في الشارع السوداني لتختم اسبوعها الاول حيث انطلقت من مدينة «عطبرة» ثم اتسعت لتشمل معظم المدن السودانية في ظل غياب سياسي واضح من الرئيس عمر البشير ودولاب الحكم التابع له، ووسط توقعات بتواصل المظاهرات وتحولها الى انتفاضة بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية وترافقها مع الأزمة السياسية.

وعلي الرغم من ان الوقت مبكر لرصد افق المظاهرات الجارية المتسمة بالحيوية والعنفوان والانتشار في كل ربوع البلاد، والتي من الواضح انها لن تكون حدثا عابرا أوهبة سريعة على شاكلة مظاهرات ٢٠١٣ التي لم تستغرق أياما، فاننا يمكن أن نرصد الملامح الاتية:-

أن المظاهرات انطلقت من عطبرة، مدينة الوعي والنضال السياسي التاريخي، حيث كانت معقلا للكفاح الوطني والاجتماعي والعمالي منذ ١٩٤٦ وحتى مقدم انقلاب تحالف العسكر والإخوان (الانقاذ) عام ١٩٨٩، والتي ارتكزت نضالاتها على كفاح عمال السكك الحديدية والذين بلغت أعدادهم في مطلع الخمسينات فقط أكثر من ٣٠ ألف عامل حيث خاضوا نضالات لافتة شارك فيها تنظيم الحركة الوطنية للتحرر الوطني (يسار) وحزب الاشقاء، وكونت في يوليو١٩٤٦ تنظيم نقابي "هيئة شؤوون العمال "ولجان ورش، رفع شعارات اجتماعية وسياسية يطالب بحقوق العمال، لكن في نفس الوقت يرفع شعارات وطنية ويطالب بجلاء المحتل، ويتواصل مع السيد علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي .

ان الملمح الثاني للمظاهرات مكاني ايضا، فقد انطلقت من "ولاية شمال النيل" الحاضنة التقليدية لطاقم المؤتمر الوطني الحاكم ورجالات الإنقاذ، وقد عكست هذه الفتة اشارة مفادها أن الاحساس بالغبن يعم الجميع لافارق بين ساكن "نهر النيل" وساكن دارفور أو بورسودان، كما عكست ماهو أهم وهو أن السودان الذي سادته ثقافة الجهوية والقبلية في ظل حكم الانقاذ، نفض عن نفسه وهو يثور تلك العباءات المزيفة، وأن وعي الشعب بمصالحه تجاوز تلك الغلالات المضللة، فعاد كيانا موحدا كشعب ١٩٦٤، ١٩٨٥، الانقسام الحقيقي علي أرضه، بين شعب واحد يتعرض للإفقار والقمع، وسلطة ديكتاتورية قمعية تحمي طبقة فاسدة ولصوصية.

الملمح الثالث للمظاهرات هو عفويتها الواعية، وهذا أمر قد يبدو غريب ، فقد كانت المظاهرات شعبية وعفوية وغير مؤدلجة، تسبق بخطوات القوى السياسية التي تحاول اللحاق بها، لكنها مع ذلك كانت مظاهرات واعية ومسيسة، وليس مجرد "مظاهرات خبز" ولا "هبة مطلبية"، انتقلت من الدعوة لخفض الاسعار واتاحة الخبز وفك الحظر عن البنوك إلى شعارات سياسية ضد سلطة المؤتمر الوطني وسلطة "الكيزان" وتدعو للحرية والديمقراطية وتهتف (لا للسكر والبنزين، خرجنا ضد تجار الدين)، وتحاصر مباني الحزب الحاكم، في رمزية وانتقاء شديد الوعي.

قاد المظاهرات جيل شبابي جديد، لم يرى الديمقراطية يوما، تمت محاولات قمعه وغسل مخه علي يد تحالف العسكر مع الإخوان (الكيزان) عبر آلة شمولية جبارة، احتمت بالقمع و"بيوت الاشباح" و"التعذيب" و"التنظيم " و"القوة" و"الاقتصاد" و"الاعلام" وتسترت بالدين مرة تحت اسم "المشروع الحضاري" ومرة بتبشيره زورا بـ"الحور العين"، لكن كل هذا المسخ التربوي والقمعي والأيدولوجي، لم يجدي في ظل العالم المفتوح، فخرج هذا الشباب يطالب بحياة كريمة وحرية، وطالعتنا على الشاشات وجوه لجيل جديد حالم بالتغيير، مختلفة عن طبقة السياسيين القدامى من جيل آبائهم ممن دمرتهم سلطة الانقلاب الانقاذي في السجون والمنافي وتشريد الصالح العام.

اتسمت المظاهرات بأنها "عميقة الجذور"، في عمق الحواري والشوارع ، وليس العاصمة والميادين الكبري، وهو وضع يكاد يكون "معكوس" مظاهرات ٢٥ يناير في مصر التي لم تعرف طريقها تقريبا للأحياء الشعبية ولم تخرج كثيرا من الميادين الكبرى وكادت أن تكون مختفية في المدن الصغرى. وهذا يعطي مؤشرا أن المظاهرات ستتواصل وبقوة.

اتسمت المظاهرات بـ "الوعي الرائق" غير الملتبس بأي شعارات أو مساحات دينية، فهي تطالب ببساطة بحياة كريمة وديمقراطية دون لبس، وهو أيضا أمر مختلف عن مظاهرات الربيع العربي التي تخاطفها الاصوليون والمتطرفون والجهاديون من كل حدب وصوب، ربما كان وراء هذا الملمح أن الكيزان (الإخوان المسلمين) هم الذين يحكمون وتخرج ضدهم المظاهرات، أو لأن السودان مدرسة ديمقراطية في الانتفاض الشعبي ولديه انتفاضتين كبيرتين عامي ١٩٦٤و١٩٨٥، أو لأن الثقافة السياسية السودانية لها بصمتها الخاصة.

وهنا يجب التفريق بين (عدم رفع شعارات دينية) و "مشاركة اسلاميين" في المظاهرات، فقوى سياسية تحمل أسماء إسلامية شاركت وأصدرت بيانات تدعم الانتفاضة، كذلك فعل دعاة إسلاميون وأئمة مساجد معتبرون لهم وزنهم، لكن هذا أو ذاك فعل ذلك بوصفها انتفاضة خبز وحرية ضد الافقار والقمع والديكتاتورية.



الانتفاضة جوبهت بتجاهل سياسي دولي من الكبار بشكل غير مفهوم فى الوهلة الاولى

أن الانتفاضة جوبهت بتجاهل سياسي دولي من الكبار بشكل غير مفهوم في الوهلة الاولى، فإدارة ترامب، والاتحاد الأوربي اعتبراها غير موجودة. والغريب أن الإعلام الدولي (الديمقراطي) والمفترض استقلاليته حذا حذو حكوماته. لكن المتامل عن كثب لهذا التجاهل يمكن أن يدرك مغزاه ببساطة، ذلك أن "المجتمع الدولي" انتقل من مرحلة معارضة البشير والسعي لاطاحته، خاصة بعد نجاحه في فصل الجنوب السوداني، وشل الغرب، إلى مرحلة (التواكب معه)، منذ صدور تقرير "كارتر لمراقبة الانتخابات" الشهير، أن الانتخابات السودانية لا توافق المعايير الدولية، لكن الاعتراف بها ضروري لحل مشكلة الجنوب (بالانفصال)، وقد زاد الطينة بله مقدم ترامب وسيطرة الجمهوريين على الدفة، ويتضح ذلك أكثر في تفاوض الإدارة الأميركية معه سرا وعلانية إلى حد رفع العقوبات (ولو بشكل غير كامل) وزيارة نائب وزير الخارجية الأميركي للخرطوم، كما أن إسرائيل تدير مفاوضات سرية على وشك أن تؤتي بثمار بشأن التطبيع مع نظام البشير، هذا علاوة على أن "مولد الربيع العربي" قد سحبت أميركيا وأوربيا سجادته، ومن ثم فإن الانتفاضة جاءت في غير موعدها. بعبارة أخرى فإن الولايات المتحدة والغرب يفضلان "ديكتاتورا" "مطلوبا للجنائية الدولية" "مرفوضا من شعبه" على ممثل ديمقراطي منتخب لشعب ثائر، لكن تطورات الانتفاضة قد تفرض موازين أخرى مختلفة.

أن الانتفاضة جوبهت بارتباك عربي واضح معها، فبالرغم من الحكم الموجود في السلطة (إخواني) لكنه في النهاية (ديكتاتوري) و(قمعي) ، كما ان الانتفاضات غير مرحب بها. ومن ثم يمكن فهم هذا الارتباك، وأن دولتين في وضع متضاد مثل (البحرين) و(قطر) أيدتا السلطة السودانية في مواجهة شعبها المنتفض، وغالبا ستتشكل الخريطة العربية مع الأيام تجاه الانتفاضة بالتداعي.

أن المظاهرات هي جنين انتفاضة لا نهاية لها إلا بمشروع تغيير، فالأزمة الاقتصادية مستفحلة حيث تجاوز الدولار إلى٦٠جنيه ولايزال يتصاعد، والتضخم في تزايد وارتفاع الاسعار متواصل، ودخول الناس الفعلية وصلت الى الحضيض، وفي نفس الوقت لم تعد السلطة تملك أي أفق لأي حل في ظل انسداد سياسي محكم، وقمع يولد سخطا على مدار الساعة، وفي ظل تخبط سياسي خارجي تدفع برئاسة عمر البشير إلى تبني "تكتيكات بلا استراتيجية " في العلاقات الخارجية، وصلت به إلى فعل الشيء ونقيضه، وفتح العلاقة ونقيضها، والتخطيط لاستعادة العلاقة مرة مع سورية ومرة مع اسرائيل.

في نهاية المطاف .. قد يكون المخرج استيلاء الجيش على السلطة، والإتيان بمجلس رئاسي انتقالي، أو بجنرال جديد يحمل رتوشا سياسية مختلفة. وقد يتطور الأمر أكثر لاتفاق أو حل وسط مع قوى تقليدية سودانية في ظل عودة الزعيم التاريخي ومهندس السياسة السودانية الصادق المهدي. وقد تقمع الانتفاضة أو تهدأ وتيرتها وقتيا، لكن ليكون هذا أكثر من "شهادة تاجيل مؤقتة" تعود بعدها بشكل أكثر زخما بعد شهور.



حديث السيناريوهات يطول لاشك، لكن أوضح ما في الصورة، أن الشعب السوداني خرج من قمقم حبس فيه ٣٠ عاما ، خرج ولن يعد.

بقلم ـ خالد محمود

أثار تساؤلات حول قدرة مصر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

«بلومبرج» تكشف أسباب الخلاف المصري الصيني حول مشروع بـ 20 مليار دولار

مصر تطلب 40% من عائداته والشركة الصينية تعرض 33%

كشف تقرير لوكالة «بلومبرج»، أن المحادثات بين مصر وشركة تنمية الأراضي الصينية « CFLD" "سي إف ال دي" لبناء مشروع باستثمارات قيمتها ٢٠ مليار دولار في العاصمة الادارية الجديدة تراجعت بسبب خلافات بشأن كيفية تقاسم العائدات من المشروع.

وقال: لقد انتهت سنتان من المفاوضات الصعبة بعد أن أرسلت السلطات المصرية رداً على الاقتراح النهائي الذي قدمته شركة تنمية الأراضي الصينية المدرجة في شانجهاي لتطوير ١٥ ألف فدان على مدى ٢٥ عاماً في العاصمة الإدراية الجديدة شرق القاهرة.

وقال أحمد زكي عابدين، رئيس شركة العاصمة الإدارية الجديدة، ليس هناك جديد في مشروع الشركة الصينية الحكومية، إلا أن المحادثات توقفت.

ويرى التقرير، أنه من المرجح أن يثير عدم التوصل إلى اتفاق تساؤلات حول قدرة مصر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الحاسمة لدفع النمو الاقتصادي، ولكن هناك من يرى أنه لا يوجد ما يمنع الشركات الصينية الحكومية من السعي وراء فرص أخرى في مصر، وذلك بفضل الروابط القوية بين الحكومتين.

وذكر مسؤول في الشركة الصينية الحكومية، أن المسؤولين المصريين لم يستجيبوا لطلبات "CFLD" "سي إف ال دي"، حيث كما نخطط لاستثمار ما يزيد عن ٢٠ مليار دولار في مشروعات عقارية في العاصمة الإدارية الجديدة.

وقال خالد عباس ، نائب وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية في مصر، إن السلطات يمكن أن تتعاون مع "CFLD" "سي إف ال دي" على تطوير آخر، وإن لم يكن في العاصمة الجديدة، وهذا يمكن أن يكون بديلا لمشروع العاصمة الجديدة.

ولفت تقرير بلومبرج إلى أن مصر سعت وبجهد كبير لجذب استثمارات أجنبية كبيرة خارج صناعة النفط والغاز، خصوصاً في السنوات التي تلت تعويم الجنيه في ٣ نوفمبر ٢٠١٦، والذي نتج عنه إجراءات مؤلمة للحصول على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار من صندوق النقد الدولي، وسجل الاستثمار الاجنبي المباشر ٧,٧ مليار دولار في السنة المالية التي انتهت في يونيو ٢٠١٨، بأقل بنو ٢٠٠ مليون دولار.

وأكد التقرير، أنه وباستثناء المنطقة التجارية، التي تقوم شركة صينية أخرى غير «سي إف إل دي» بتطويرها، فإن العمل في العاصمة الجديدة قد تم حتى الآن من جانب وزارة الإسكان والجيش والمقاولين المصريين الذين قاموا بشراء قطع صغيرة من الأراضي بشكل مباشر.

وكشف خالد الحسيني، المتحدث باسم شركة "CFLD" "سي إف ال دي" والتي تشرف على المشروع الرأسمالي الجديد المجمد حتى الآن، عن أن تفاصيل الخلاف حول كيفية تقاسم العائدات من المشروع، يرجع إلى أن الحكومة المصرية تريد ٤٠٪ من عائدات المشروع، في حين تعرض الشركة الصينية الحكومية ٣٣٪، وقد وجدنا أن هذا غير مقبول خاصة وأن الشركة تعمل على مخطط ممتاز.

ولفت إلى أن «CFLD" بدأت محادثات مع الحكومة المصرية في يونيو ٢٠١٦، ووقعت مذكرة تفاهم في أكتوبر في العام نفسه ووافقت على تخطيط وتطوير وإدارة وتسويق قسم من المدينة الجديدة، موضحاً أن العاصمة الإدارية الجديدة هي واحدة من العديد من المشاريع الضخمة التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه منصبه في عام ٢٠١٤ في محاولة لإعادة تشغيل الاقتصاد وترك بصمته على الدولة العربية الأكثر اكتظاظا بالسكان.

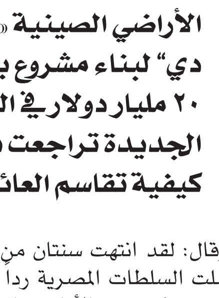
وقال أحمد زكي عابدين، إن مشروع العاصمة الإدارية يقوم على ثلاث مراحل ويهدف إلى تحويل مساحة من الصحراء تبلغ ٧٠٠ كيلومتر مربع إلى مركز حديث للمباني الحكومية والسفارات الأجنبية والشركات الكبرى، كما يهدف المشروع إلى تخفيف الضغط على القاهرة التي تعاني من ازدحام من حركة المرور، ومن المقرر أن تنتهي المرحلة الأولى في منتصف عام ٢٠١٩، لعلاج مشاكل القاهرة التي أصبحت مدينة مترامية الأطراف عمرها ١٠٠٠ عام والتي تضم ٢٣ مليون نسمة.

رامي الحضري



مؤشرات

أطماع الإخوان وأوضاع السودان الملتهبة



محمود الحضري

"الإخوان المسلمين" هي جماعة نفعية وتستغل الفرص في كل الأحداث لكسب تأييد وتعاطف الشعوب، وكافة التجارب على مدى سنوات طويلة منذ ظهور الجماعة للحياة ومولدها في كل دولة وصلت إليها يؤكد ذلك، واستمر هذا النهج حتى الآن، دون تغيير، فالمنفعة وانتهاز فرص القفز على السلطة هي أحد أهم أساليب الجماعة.

موقف جماعة الإخوان في الأحداث الملتهبة في السودان دليل آخر يضاف إلى تجاربهم في أحداث وثورات الربيع العربي، فلم يظهر لهم صوت في ثورة ٢٥ يناير إلا حتى يوم ٢٨ من نفس الشهر عام ٢٠١١، ليقرروا أنهم مع الشعب في مطالبهم، واستخدموا أساليبهم في ركوب الموجة، ليخطفوا ثورة الشباب وينصبوا أنفسهم أبطالا، ومنظرين وقادة وأصحاب رؤى ليحصدوا "تفاحة الثورة" في نهاية الطريق.

ولكن سرعان ما باعوا كل المتعاطفين معهم، وبدأوا في إعادة ترتيب الدولة وفق منهجهم، ورفض كل من هو ضدهم، حتى أنهم نكثوا بعهودهم مع من وضع أيديهم معهم للدخول في حالة ديمقراطية تجمع مختلف فئات وقوى الشعب، وأرادوا أن ينفردوا بالسطلة وحدهم، وهو ما كان سببا في الموجة الثانية للثورة في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ في محاولة لتصحيح المسار، ورغم ما عليه الوضع في جوانبه السياسية والإقتصادية من ملاحظات، إلا أنها أزاحت الإخوان.

الوضع في السودان خطير، فالإخوان هم حلفاء للبشير منذ البداية أو قل وجدوا أنفسهم وسط وضع يسمح لهم بالدخول في زمرة السلطان، وفرضوا الكثير من سياساتهم على البشير ونظامه، وكانت الجماعة أحد أهم المعابر لإخراج أو احتواء عدد كبير من إخوان مصر للخروج، أو قل الهروب من مصر بعد ٣٠ يونيو.

ونلاحظ تشابك أو تشابه المواقف الإخوانية في حالة الغضب السوداني والإحتجاجات التي قامت لأسباب اجتماعية واقتصادية وحالة تردي في مختلف الأوضاع في السودان، وهي نفس الأوضاع التي قامت بسببها ثورة ٢٥ يناير في مصر، ففي مصر انتظروا يراقبون الموقف معلنين الإبتعاد عن الأحداث كلية، إلى أن جاء الوقت الذي خططوا فيه الدخول للثورة بعد ثلاثة أيام من اشتعالها، ويعرف الجميع ما حدث بعد ذلك.

الوضع في السودان مشابه تماما، فرغم أنهم حلفاء مع البشير طيلة السنوات الماضية، إلا أن الجماعة رأت أن مصالحها هي الأهم، لتكون الفرس الذي يقود البلاد في مرحلة ما سقط البشير ونظامه.

ثورة الغضب السوداني فيها جوانب مهمة، خصوصا أسبابها، ولا يختلف عليها أحد، إلا أن حالة القلق هي ما يثير حالة التخوف والخوف، مما هو قادم، خصوصا أن هناك كلام عن عناصر من الخارج، بل من إسرائيل، وصلوا الخرطوم وهم من يديرون حركة الإحتجاج، ثم تاهت الأمور، ليخرج مسؤولون ليتهموا الحزب الشيوعي السوداني بأنه من يثير الناس، إلا أن هناك من يرى صعوبة ذلك.

في كل هذا الوضع، انتهز الإخوان الفرصة لينفضوا أيديهم عن البشير ونظامه، وفي تكرار للمشاهد العربية، ظهرت الجماعة بعد تضخم المظاهرات المناوئة للنظام السياسي في السودان، للمطالبة بخفض الأسعار التي أصبحت تشكل عبئًا كبيرا على المواطن السوداني، وأصدرت الجماعة بيانا تعلن فيه الوقوف مع المواطنين ضد ما أسمته "جنون الأسعار"، على الرغم من أن الجماعة لم تكن من ضمن الداعين للمظاهرات في البداية.

ومن المهم القراءة الجيدة لأول بيان أو تعليق للإخوان على المظاهرات بعد اتساعها حتى وصلت العاصمة الخرطوم، حيث قال "أكدت جماعة الإخوان المسلمين في السودان على أنها تقف صفا واحدا مع المواطن، داعية المتظاهرين ليعبروا عن غضبهم بصورة حضارية دون عنف أو إحراق للممتلكات العامة والخاصة.

ولاحظ أن البيان صدر مساء الخميس ٢١ ديسمبر الجاري، أي بعد نحو ثلاثة أيام من الإحتجاجات التي انطلقت يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر، حيث قالت الجماعة وعلى لسان مراقبها العام علي جاويش، إنها "ترفض رفضا باتا" ما وصفته بأحداث التخريب والاعتداء على الأرواح والممتلكات، مضيفة: "نقول لمواطنينا الأوفياء: عبّروا عن غضبكم دون أن تدمروا بلدكم".

وقال البيان "إن الجماعة تتابع عن كثب الأحداث التي تجرى في البلاد، وما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية من ضيق وعنت مسّ قوت المواطن وأثّر سلبا علي حياته المعيشية، ونحن "جماعة الإخوان المسلمين" نقف صفًا واحدًا مع المواطن الذي يعبر عن غضبه بصورة حضارية دون عنف أو إحراق للممتلكات الخاصة بالدولة أو المواطنين، ونرفض رفضًا باتًا أحداث التخريب والاعتداء على الأرواح والممتلكات.

وفي الفقرة التالية يتضح الدخول في مرحلة نكث العهود مع نظام البشير، حيث يقول بيان جماعة الإخوان "بالرغم من الخلافات حول بعض القضايا والتي لم يحدث فيها إجماع، إلا أن ما تحقق كان كفيلا بإحداث اختراق إذا ما صدقت النوايا والتزم المجتمعون على الحوار- وخاصة الحكومة ورئيس الجمهورية- باعتبارهما الضامن لإنفاذ مخرجات الحوار، لكن تبدد الأمل بعدم جدية الحكومة، ومحاولتها كسب الوقت والتشبث بالحكم، ورمي الفتات لبعض من شارك في الحوار، هذا الوضع كان لا بد من أن يُحرك الشارع تعبيرًا عمّا آلت إليه الأوضاع.

لا يعني ذلك أن البشير ونظامه برئ مما آلت إليه البلاد من أوضاع سيئة، ولكن ليس الحل هو الإخوان وهو ما جسدته شعارات مثل "يا خرطوم آن الأوان لا بشير ولا إخوان".

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة - من 25 - 31 ديسمبر 2018 - 18 - 24 ربيع الآخر - 1440هـ

قالت العرب

أربعٌ يقتلنني حزناً وخوفاً وانفعالا/ أربعٌ يخنقن قلباً/ أنت في باحاته
سحراً وعطراً وجمالا/ أربعٌ ينفقن صبري/ أيّ صبر؟! .. والأماني
والأغاني/ والتفاصيل الصغيرات/ كسيحات أمامي/ يتلفتن يميناً وشمالاً/
عامنا الرابع يا عمري أتى/ وكلانا قد تعدى ممكن الصبر طويلا

الواقع والخيال في تصريحات مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون

البرد يفترس المحبوسين احتياطيا فى سجون «تأكل الحمام والنعام»!

تصريحات اللواء الغمري تثير غيظ «إعلاميى النظام» وأسامة كمال: «مش عارف مين أقنعك تقول كده»

«واقع أم خيال»؟ كان ذلك السؤال الأول والبديهي الذي ورد على الأذهان فور سماع تصريحات اللواء زكريا الغمري مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، خلال ندوة «الدور المجتمعي لوزارة الداخلية»، تحدث الرجل بصورة وردية لدرجة ربما دفعت البعض لتمني السجن، فالسجناء مثار حسد، يتقاضى بعضهم مرتبات تتراوح بين ٣ -٦ آلا□ جنيه ويأكل السجناء الحمام والنعام ، كما يحظون برعاية في مستشفيات وخدمات صحية عالية المستوى ويعرضون على أكبر الأطباء والسجون مفتوحة أمام النيابة العامة وقطاع حقوق الإنسان ومن يرغب في الزيارة.



كانت تصريحات أكبر مسؤول عن السجون في مصر مستفزة لدرجة دفعت الإعلامي أسامة كمال، وهو أحد المقربين من السلطة لتوجيه انتقاد شديد له على شاشة قناة DMC وصل إلى حد التوبيخ بقوله « مش عارف مين أقنع اللواء الغمري يقول هذا الكلام؟ وسواء كان الكلام حقيقى أو بعيد عن الواقع فى بلد الحد الأدنى للأجور فيه ١٢٠٠جنيه ، لو وصلت للحد الأدنى، تقنع الناس إزاى إن المسجون بياخد مرتب ٦ آلاف جنيه».

وتابع أسامة كمال: «هتقنع ازاى شعب عنده مشكلة أسعار فتقول له المساجين بياكلوا حمام ونعام، مش بس حمام، لكن حمام ونعام، في حين ان ٩٠٪ من الشعب المصري ما داقش النعام قبل كده؟».

تصريحات الغمري – شبه الخيالية – دفعتنا لمعرفة حقيقة ما يجري للسجناء السياسيين الذين يفترض – نظريا – أنهم يحظون برعاية أكثر من غيرهم.



غرف صغيرة مظلمة، ليس بها أي وسائل معيشة، لا مكان فيها لقضاء الحاجة، زجاجة مياه صغيرة من مياه ليست صالحة للشرب. هكذا يجمع عدد من المحامين، الموكلين بالدفاع عن الشخصيات السياسية.

علي أيوب محامي السفير معصوم مرزوق، يقول دائما السجون تطبق اللوائح، ولكن في بعض الحالات لا تطبق اللوائح التي تضمن حقوق السجناء، على المحبوسين احتياطيا.

يضيف أيوب: هناك تعسف مع بعض المساجين إحتياطياً خصوصاً في القضايا السياسية، أو قضايا التيارات الدينية، ومن المفترض أن المحبوس إحتياطياً له حقوق وعليه واجبات ولكن السلطة التنفيذية تقيد هذه الحقوق، وبتعليمات من أجهزة أمنية يتم السماح أحيانا بالمتعلقات الشخصية لمن هم رهن الحبس الإحتياطي الذي يفترض فيه أن يكون الأكل والشرب والعلاج علي نفقة السجين الخاصة.

ويوضح أيوب، أن الحبس الإحتياطي ليس عقوبة ولكن في أحيان كثيرة يتم التعامل علي أنه عقوبة، ويحرم الخاضع له من أبسط حقوقه كمحبوس إحتياطي والتي نص عليها القانون. فاللوائح تقتضي عزله عن المحبوسين الذين يقضوا عقوبة وعدم ايداعه عنابر معينة فيها شديدو الإجرام، كما تنظم اللوائح حياته داخل السجن، وطريقة مراسلته لأقاربه وذويه وكذلك طريقة اكله وشربه وعلاجه وزياراته، ولكن كثيراً ماينتقص من حقوق المحبوس احتياطيا بتعليمات من الأجهزه السيادية تأديبا له، وهناك أمر مريب وشائع في السجون وهو التأديب الجماعي، ف«الحسنة تخص والسيئة تعم» وفي ظل هذه الأوضاع المتردية وعدم الزيارة المتكررة من قطاع حقوق الانسان بوزارة الداخلية وعدم أدائه الدور المنوط به وغياب دور النيابة العامة في مراقبة السجون ترتكب المخالفات، فكثيرا ما يتم إبلاغ النيابة العامة بوجود مخالفة لفواعد السجن أو حقوق منتقصة لأحد المسجونين، لكنها لاتحرك ساكنا ولاتحقق في شكوي، اللهم إلا في حالات نادرة ، عندما تكون الشكاوي موجهة إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان، أو قطاع حقوق الإنسان بوزارة الداخلية أو لرئيس مصلحة السجون ذاته.

هذا دور أصيل للنيابة العامة لأنها المنوط بها قبل أي جهاز في الدولة، تحريك الدعوي العمومية وإحالة الأوراق للمحكمة ومتابعة تنفيذ الحكم ومراقبة سلطة التنفيذ المتمثلة في قطاع مصلحة السجون.



ويؤكد أيوب، أن معتقلي العيد، ومن بينهم يحيي القزاز ومعصوم مرزوق ورائد سلامة، محرومون من أبسط حقوقهم ويعاملون معاملة بها صلف وعدوان. كما يتم التنكيل بهم وتضييق الخناق عليهم وللحقيقة كانت نيابة أمن الدولة العليا، تستجيب في أغلب الأحيان لإدخال الأدوية والمتعلقات الشخصية وكنا نعطيهم مصحفا وأطعمة وشاي، وتسمح للمحبوس برؤية أهله وطمأنة ذويه، وتمكننا من تنفيذ طلبات اي محبوس إحتياطي بعد التشاور مع اهله وطلب الأكل والشرب او الملابس واحتياجاته من ورق وعلاج إلي أخره من متطلباته أثناء مرحلة التحقيق. فالنيابة يفترض أنها خصم شريف في الدعوي وتراقب إنفاذ القانون وليست جهة اتهام فقط.

ويوضح أن معتقلي العيد في البداية عانوا فترة عصيبة من حيث طريقة النوم ووسائل المعيشة وكان هناك حجز إنفرادي كنوع من التأديب، لكن حدثت انفراجة بعد ذلك، فالسفير معصوم مرزوق مريض ربو وكان يحتاج ألي مكان فيه هواء واوكسجين ولكنه كان موجودا في زنزانة مغلقة وأكثر من مرة تعرض لأزمة، فكان التدخل بطيئا ولا يتم إسعافه الا بعد تفاقم حالته.

كذلك يحيي القزاز مريض ولديه أدوية، وكانت النيابة تمكننا من إعطائه الأدوية، لكن حينما يصل إلى السجن كانت ترفض إدارتها إدخالها الزنزانة، فنعاود الشكوي مرة اخري ونطالب النيابة السماح بحيازة الدواء في زنانينهم وعنابرهم، وبدأت النيابة تستجيب للحالات الإنسانية لأنه لاعلاقة لذلك بإجراءات التحقيق والاتهام المسند إلي المتهمين. وهذا يجب أن يتساوى فيه الجميع بدءا من عبد المنعم أبو الفتوح وسامي عنان وهشام جنينة وغيرهم، فالجميع سواسية أمام القانون ، ولكن التعنت والانتقاص من الحقوق يأتي من الجهات التنفيذية مثل مصلحة السجون وبعض أقسام الشرطة.

ويؤكد أيوب أن هناك ما أسماه «عقوبات نفسية» مثل عدم توفير بطاطين كافية أو دواء، وكذلك الحرمان من التريض، حيث يظل المحبوس في غرفة مظلمة ليس بها أي وسائل معيشة، فلا مياه نظيفة يشربها ولا مكان يقضي فيه حاجته، لديه فقط جردل و زجاجة مياه، ويتم أحيانا التعسف في المعاملة مثلما حدث مع السفير معصوم مرزوق، حيث تم تعصيب عينه ونقله جبرا بعد ساعة من استغاثته بسبب أزمة الربو.



اللواء/زكريا الغمري
مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون

«آيس بوكس» لهشام طلعت مصطفى وحرمان من الدواء والطعام لمعتقلي العيد



محرومون من التريض والعلاج .. والنيابة تسمح بالمستلزمات الشخصية ورؤية الأهل أثناء التحقيقات

وعن تقييمه لأوضاع السجناء السياسيين الآخرين يقول: إن «مجدي حسين» معارض قوي للدولة وهناك بعض الامور الصحفية التي ينشرها عبر جريدته ولكن هناك بعض التجاوزات منه، و«أحمد دومة» معتقل كل العصور ويتم التنكيل به وتأجيل جلساته فترات طويلة جدا، و«علاء سيف» نفس م وقف أحمد دومة، وعلي السلطة القضائية ان تنآى بنفسها عن أن تكون طرفا في معترك سياسي، فهي سلطة مستقلة تtافي القضايا وفقا للقانون والدستور، أما عن وضع «محمد مرسي» و«محمد بديع» فهناك تعليمات مشددة بالتنكيل بهم في اي سجن، تتم معاملتهم أسوأ معاملة وتهدر حقوقهم وهذا مرفوض في رأيي، رغم اتفاقي في أن «الإخوان» خصم سياسي فشل في إدارة البلاد ولكن حين أحكم علي أخطائه، أحكم وفقا للقانون وأعطي له كافة حقوقه كمسجون لا أنقص منها شيئا، لأننا في دولة قانون.

ويسخر علي أيوب من وصف اللواء زكريا الغمري لحال السجون قائلا: إن المسجون لا يقضي فترة عقوبته في الخليج، لنقول «انه بياكل بط وحمام ويتقاضي راتب ٦ آلاف جنيه»، هذا تصريح غير مسؤول وينم عن عدم فهم لحياة المدنيين، مع أنه يتعامل مع مدنيين طول عمره. هذا التصريح أوقعه في خطأ وسيعود بالضرر علي القيادة السياسية، لأن المسجون يأكل خبزا غيرأدمي ولا يدخل له دواء.

يعاملونهم كعمال نظافة

يقول محمد عبدالوهاب، محامي الدكتور يحيي القزاز، ورائد سلامة إنهم يعانون من التنكيل بهم ، ففي جلسة تجديد الحبس قلت أن الدكتور القزاز يأخذ وجبة واحدة في اليوم، بينما تعطيه لائحة مصلحة السجون الحق في أكل مناسب لحالته الصحية وحتي الهواء يحرمون منه .

ويوضح عبدالوهاب، أن أول ١٤ يوما كان المحبوسان ينامان على سوست من غير مراتب، ولا يوجد بطاطين فى هذا البرد القارس ولا غيارات ويظلان مرتدين البيجامات البيضاء ١٥ يوما مثل عمال النظافة، ولكن حدث إنفراجة حينما تقدمنا بشكاوي للمجلس القومي لحقوق الإنسان والنيابة، فسمحت إدارة السجن بدخول غيارات ومراتب ولكن بشكل عام يظل هناك تنكيل، لدرجة دفعت يحيى القزاز للمطالبة بمساواته مع المسجونين الجنائيين، فليس مسموحا له بدخول حتي الورقة والقلم، والسفير معصوم مرزوق طلب أكثر من مرة دخول كتب معينة ليقرأ، لكن طلباته تقابل بالرفض، حتي في العلاج رفضوا أن أدخل دواء القلب للدكتور القزاز حين انتهى الدواء الموجود، ووفرت له شريط الدواء المطلوب واستاذنت من المحامي العام حتى يسمح بدخوله، وفي الوقت الذي يكون فيه السجن ممتلئا بالمخدرات والتليفونات، لا نستطيع إدخال العلاج لموكلينا .

ويصف عبد الوهاب تصريح اللواء الغمري بأنه «ليس له أساس من الصحة» وتهكم قائلا: «ربما يحدث ماقاله مع هشام طلعت مصطفي»، فقد كنت أشاهد «أيس بوكس» يدخل لهشام طلعت.

اسمحوا بالبطاطين!

أحمد مهران المحامي ومدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية يقول: إن هنا ك إتفاقيات دولية خاصة بحقوق الانسان تشكل مجموعة من القواعد العامة، وكل دولة عضو في هذه الاتفاقية عليها أن تلتزم بحماية حقوق الانسان، ومن هذه الحقوق الحق في العلاج والمأكل والمشرب فهذه الأمور قيود علي الدولة لابد أن يسن وضعها داخل قانون المؤسسات العقابية.

وأضاف أن القانون المصري يضع ضوابط حماية السجين داخل السجون وتوفير الإمكانات الضرورية لتوفير العلاج، ولهم كذلك الحق في الدفء لذا يجب إعادة النظر في أوضاع المساجين داخل السجون المصرية في ظل البارد القارس، وهذا لايختلف بإختلاف طبيعة الجريمة أو مدة السجن لان علي الدولة التزامات قانونية ودستورية مرتبطة بحماية حقوق الانسان حتي وإن كان متهما أو مسجونا، فالدولة لاتستطيع ان تخالف ذلك واذا لم تتمكن من توفير البطاطين، يجب أن تسمح بدخولها عن طريق أهالي السجناء، لكي تساعد علي حماية المساجين من التعرض لمخاطر البرد.

تحقيق - آمال عبد الله

السجون.. ليست «عقداً فى الخليج»

الأجور تتراوح بين 1000 و 2000 جنيه والداخلية: تصريحات الغمري فهمت خطأ

حالة من الجدل والسخرية أثارها تصريح مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون اللواء زكريا الغمري، ورغم أن تصريحات المسئول الأول عن السجون في مصر، ليست جديدة فسبق وأكد شريف الوردانى، أمين سر لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، أن بعض السجناء تبلغ مرتباتهم الشهرية نتيجة عملهم في الورش والمصانع نحو ٦ آلاف جنيه، خلال زيارته لسجن طره في أكتوبر الماضي، إلا أنها أثارت الجدل والسخرية بسبب الأوضاع السيئة داخل السجون التي رصدتها منظمات المجتمع المدني.

وسخر أحد نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قائلا: «يعني مرتب السجين أعلى من الحد الأدنى للأجور؟.. أنا إخواني وإرهابي متطرف وأعمل على قلب نظام الحكم، إيه الأوراق المطلوبة».

وأمام السخرية والجدل، أصدرت وزارة الداخلية بيانًا قالت فيه إن بعض المواقع تناولت دون تدقيق جزءًا من كلمة مساعد الوزير حول الرواتب التي يتقاضاها بعض السجناء، إضافة إلى الإشارة إلى نوعية وجبات الطعام المخصصة لهم، ما أثار حالة من الجدل بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضافت الوزارة: "حقيقة الأمر تتمثل في أن سياسة قطاع السجون تعتمد على إعادة تأهيل السجناء في شتى المجالات صحيًا وبدنيًا وثقافيًا، إضافة إلى تأهيلهم حرفيًا ومهنيًا والعمل على إعادتهم أفراد صالحين ومنتجين للمجتمع عقب انتهاء فترة العقوبة".

وتابعت: «فيما يتعلق بتقاضي بعض السجناء راتبًا مجزيًا فيرجع ذلك إلى تعدد المشروعات الإنتاجية، واختلاف مجالاتها التابعة لهيئة صندوق التصنيع والإنتاج في السجون الصادر بالقرار الجمهوري رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٧٩، وأكدته لائحته الداخلية على استحقاق السجناء الذين يعملون بهذه المشروعات نسبة من أرباح تلك المشروعات التي توظف لتدريب وتأهيل السجناء».

وأوضحت أن تحديد نسبة ما يتقاضاه السجين من عائد مادي مرتبط بحجم الإنتاج في العمل المسند إليه، وهو ما يؤكد تغير نسب المقابل نظير نوع العمل ومجال الإنتاج وكميته ولا يعتبر دخلًا ثابتًا بذات القيمة.

وأشارت إلى أنه يتم تحديد الوجبات الغذائية للسجناء بناءً على مقررات غذائية دقيقة تم إعدادها بمعرفة المعهد القومي للتغذية بوزارة الصحة، تضمنت كل أنواع الأغذية بالقدر المحدد بالجرامات لضمان الحفاظ على صحة السجناء، وأجاز المعهد استبدال الطيور أو البيض باللحوم حسب المتاح لكل سجن.

من جهته، قال اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، إن القطاع الاقتصادي بمصلحة السجون يقدم أنشطة تساعد على تأهيل المسجونين للعمل، إذ يحتوي على مصانع للأثاث والأحذية والملابس الشرطية، والحلاوة الطحينية، إضافة إلى المزارع المتخصصة في تربية الدواجن والبط والأبقار.

وأضاف نور الدين، أن قطاع السجون يستثمر طاقات السجناء بدلا من احتجازهم طوال الوقت في العنابر ما يتسبب في إحداث حالات شغب، وتقديرًا لأعمالهم يحصلون على رواتب توضع في "الكانتين".

لكن، مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون الأسبق، اللواء مصطفى باز، أكد أن راتب السجين لا يصل إلى ٦ آلاف جنيه، والسجن هدفه الإصلاح وليس الربح، موضحًا أن مشروعات السجن من تربية الدواجن والبط والأبقار للربح وليس لإطعام المساجين.

وقال باز أن تصريح اللواء زكريا الغمري فسرت خطأ، فالسجين يعمل في الورش داخل السجن لتأهيله وليس لجني الأرباح، وضباط السجن يبذلون جهودًا كبيرة لتأهيل المسجون إلى مواطن صالح بعد قضاء فترة العقوبة.

وفي فبراير الماضي، زار وفد من المجلس القومي لحقوق الإنسان، سجن المرج العمومي، للاطلاع على أوضاع المؤسسات العقابية والسجون، وأكد أن السجن يتيح فرص التدريب والتأهيل للذين يرغبون ومؤهلين صحيًا لتعليمهم الحرف المختلفة ومنها الكهرباء والنقاشة والنجارة والحدادة والهوايات المتنوعة.

وقال المجلس في بيان إن السجين يمنح شهادة تدريب متوسط المهارة معتمدة من وزارة الإسكان يستفيد منها بعد خروجه للعمل بالشركات.

وأضاف أن السجناء يعملون بمصنع الحلوى والمخبز البلدى ومزرعة المواشي إضافة إلى استصلاح الأراضي لزراعة القمح والبرسيم، مقابل أجر يتراوح بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ جنيه شهريًا تودع بأمانات السجن لصالحه لتدبير نفقاته أو مساعدة أسرته.



تقرير - علاء جمعة

قالت العرب

وعجبتُ كيف يكون ترحالي/ لربع بعد ربعك/ في زمانٍ .. ياربيع العمر لاح
!/ كيف يا وجع القصائد في دمي/ والصبر منذ الآن ..غادرني وراح/ ويح التي
باعت ببخس صبرَها/ فما ربحت تجارتها/ وأعيتها الجراح/ ويح التي تاهت
خطاها/ يوم لُحتَ دليل ترحالٍ/ فلونت الرؤي/ وإخترت لون الإنداياح

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة - من 25 - 31 ديسمبر 2018 - 18 - 24 ربيع الآخر - 1440هـ

القطاع العقاري يصطدم بصخرة 2019

15% ارتفاعا في أسعار الوحدات بعد تحريك الوقود العام المقبل

فاروس: انخفاض حجم الوحدات ومتوسط الجدول الزمني للتقسيط على 7 أعوام

تأثر القطاع العقاري بالعديد من العوامل خلال العام الجاري ٢٠١٨، ومنها زيادة أسعار مواد البناء، بالإضافة إلى انخفاض القدرة الشرائية للمصريين، مما انعكس على القطاع بالسلب خلال الفترة الماضية، وأدي إلى "التباطؤ" والركود الحاد فى حجم مبيعات الشركات العقارية فى مصر.

هذا ويواجه المطورون العقاريون تحديات كبيرة خلال ٢٠١٩، نظراً لرفع الدعم المتوقع عن المحروقات مع بدايات العام المالي المقبل، والذى سينتج عنه زيادة فى أسعار الوحدات السكنية، علماً بأن الشركات استنفذت جميع الخطط التسويقية لجذب وتحفيز المواطنين على الشراء ومنها مد فترات السداد إلى ١٠ سنوات لتقسيط الزيادة التى تمت على الوحدات الجاري تشييدها.

وقال المهندس غطاس عزيز، رئيس مجلس إدارة مجموعة العمارة للتشطيبات وتنفيذ المشروعات العقارية، إن عام ٢٠١٩ سيشهد فلترة الشركات العقارية فى السوق المصري، وبالتالى ستظهر شركات وتختفى شركات من القطاع .

وأضاف "عزيز"، أن القطاع العقاري يشهد طفرة غير مسبوقة من حيث المنافسة الجادة بين الشركات فى الدخول بالمشروعات السكنية وتحديداً بالعاصمة الإدارية الجديدة، وهذا يخلق أسعارا تنافسية متفاوتة بين مطور وآخر، كل على حسب ما يقدمه المطور لعملائه، من حيث الشريحة المستهدفة ومساحة الوحدة السكنية وانواع التشطيبات بها إلى آخره.

وأشار "عزيز"، إلى أن التكلفة الإنشائية للوحدات السكنية ارتفعت بما يعادل الضعف خلال العامين الماضيين، وبالتالى زادت أسعار العقارات بشكل جنوني خلال الفترة الراهنة، منوهاً أن زيادة أسعار العقارات كانت بسبب رفع أسعار المحروقات نتيجة ارتفاع جميع أسعار السلع والخامات التى تدخل فى صناعة التشييد والبناء.

وأكد "عزيز"، على أن ارتفاع أسعار المحروقات خلال العام المقبل ٢٠١٩، سيزيد من سعر الوحدة السكنية بما يعادل ١٠٪ وقد تبلغ ١٥ ٪ فى بعض المناطق والمدن الجديدة التى عليها إقبال من المواطنين.

ومن جانبه قال المهندس شريف حليو، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات مرسيليا العقارية، إن تكلفة الوحدات السكنية أصبحت مرتفعة حاليا بصورة لا تتناسب مع القدرات الشرائية للمواطنين، لافتاً إلى أن المطورين العقاريين اضطروا مع الإرتفاع الكبير فى تكلفة الوحدات السكنية إلى تخفيض المساحات من جهة وزيادة فترات السداد لتصل إلى ١٠ سنوات، مما مثل عبئا أكبر على المطور الملتزم بسداد قيمة الأرض وتكلفة التنفيذ وكذا تقسيط طويل للعملاء.





شريف حليو



أحمد الزينى

شريف حليو: تكلفة الوحدات السكنية أصبحت مرتفعة بصورة لا تتناسب مع القدرات الشرائية للمواطنين

وأكد "حليو"، على أن عدم ثبات أسعار تكلفة تنفيذ بقطاع البناء والتشييد أبرز المعوقات التي لا تزال تواجه المطورين العقاريين خلال المرحلة المقبلة، وبالتالى فإن مقترح انشاء صندوق تمويل للمساكن ذات المساحات الأقل من ١٠٠ متر بفائدة مخفضة مقترح جيد للغاية ومناسب لاحتياجات القطاع الأوسع طلبا العقار.

هـذا وتنفذ الحكومة المصرية برنامج الإصلاح الاقتصادي، من خلال سياسة رفع الدعم، ومن المتوقع رفع أسعار المحروقات والوقود خلال العام المقبل ٢٠١٩، وبالتالى سيؤثر هذا على جميع السلع والمنتجات بالزيادة المتوقعة نتيجة ارتفاع التكلفة من جهة ورفع تكاليف النقل من جهة آخري وتعتبر أسعار مواد البناء أحد أهم المنتجات التى تدخل فى صناعة التشييد والبناء وترتبط بإرتفاع أسعار المحروقات.

وفى هذا الشأن قال أحمد الزيني، رئيس شعبة مواد البناء بالإتحاد العام للغرف التجارية، إن في حال رفع أسعار الوقود خلال العام المقبل ٢٠١٩ سينتج عنه حتمياً ارتفاع فى أسعار السلع والمنتجات، ومواد البناء مثلها مثل أي سلعة آخري، مشيرا إلي ضرورة الدراسة المتأنية لتأثير ارتفاع الأسعار علي الصناعات المختلفة قبل تطبيق أي قرار.

وأضاف "الزيني"، أن ارتفاع سعر المواد البترولية والوقود فى مصر سيزيد سعر التكلفة الإنتاجية نتيجة نقل المنتجات من المصانع إلى الموزعين، لافتاً إلى أنه لا يستطيع تقدير مقدار الزيادة في الأسعار قبل إتخاذ القرار المتعلق بالزيادة، مشير إلي أنه في حال استقرار الأسعار كما هي لن يكون هناك ارتفاع.

ومن جانبه قال الخبير العقاري صلاح عبد الله، إن ارتفاع أسعار مواد البناء فى السوق سيكون له أثر كبير في أسعار العقارات وقطاع التشييد فى مصر، لافتاً إلى أن القطاع العقاري هو الناتج النهائي وكل هذا يتحمله المواطن الذي يريد شراء وحدة سكنية.

وأضاف "عبد الله" إلى أن العام المقبل ٢٠١٩ سيشهد تغييرا ملحوظا في استثمارات الشركات وتنافسها في تنوع الوحدات السكنية والمشروعات، التي تُقدم للعملاء، وذلك من أجل عرض مبيعات عقارية أكثر، وتقوم أيضاً الشركات بإتقان الجودة التي تعمل على تطور وتقدم الوحدات السكنية.

وقال بنك الاستثمار فاروس، إن عام ٢٠١٨ شهد استمرار توجهات القطاع العقاري التي ظهرت في العام الماضي، مثل انخفاض حجم الوحدات ومتوسط الجدول الزمني للتقسيط على ٧ أعوام، مضيفا، أن التغيير في مدى ارتفاع السعر وزيادة المنافسة، أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات بنسبة ٣٠,٠-٤٠,٠٪ عام ٢٠١٧، مقابل ارتفاع بنسبة ١٠,٠-١٥,٠٪ في عام ٢٠١٨، وظهور شركات عقارية جديدة، تفتقر معظمها الخبرة للعمل في القطاع، ومن ثم، قد تكون بالفعل محفزًا لتوجيه المستهلكين إلى أسماء الشركات المعروفة بشكل أكبر.

وتوقع فاروس، في تقرير بحثي، أن مبيعات العقارات في عام ٢٠١٩ ستكون خافتة، ومع ذلك، لن يمد المطورون العقاريون جداول التقسيط الزمنية نظرًا لزيادة معدلات المخاطر التي تتعرض لها الدورات النقدية، كما توقع زيادة أسعار الوحدات بنسبة ٥٪ مصحوبة بزيادة في التكلفة بنسبة ١٠٪، مشيرا إلى أن الشركات ذات العمليات التجارية المستقرة ستتفوق على الشركات التي تعتمد على مبيعات سكنية.

ولفت فاروس أيضا إلى أنه في سياق المزادات التي تعقدها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، تلعب الهيئة دور صاحب الأرض في مخطط مشاركة الإيرادات ومنافس لأصحاب الأراضي، ومع ذلك، تدعم الأخبار الأخيرة المتعلقة بخطة الهيئة لزيادة حصة إيراداتها التوجه إلى المشروعات المشتركة مع أصحاب الأراضي.

أيمن الضبع

تابلت التعليم الجديد.. هل هناك سبوبة بين الوزارات؟

أعلن وزير التربية والتعليم طارق شوقي في مؤتمر مصر تستطيع أن التابلت المخطط توزيعه على طلبة الثانوية العامة وفقًا لمنظومة التربية والتعليم الجديدة، سيتم تصنيعه بالتعاون مع وزارة الإنتاج الحربي وعلماء مصر بالخارج، ويتكلف التابلت حوالي ٦ آلاف جنية، إلى تلك النقطة يكون كل شيء منسقا ويخدم المصلحة العامة، ويؤكد حرص الوزارة على تطوير منظومة التعليم، وهذا الهدف قطعًا نبيل، فالتابلت سيكلف الحكومة ٦ آلاف جنية وستوزعه مجانًا على الطلبة.

كل ما سبق تقرأه كمواطن يشعرك بالسعادة، لكن عندما تعلم أن هناك شركة مصرية لصناعات السيليكون تسمى «سيكو مصر» أعلنت في وقت سابق عن إطلاق أول تابلت مصري محلي الصنع بسعر يصل إلى ١١٥٠ جنية، تعلم أن هناك خطب ما، كيف يعلن وزير التربية والتعليم عن تابلت بالتعاون مع وزارة الانتاج الحربي يبلغ تكلفته ٦ آلاف جنية بينما هناك شركة مصرية خالصة تصنع تابلت محلي الصنع تبلغ تكلفته ١١٥٠ جنيها؟ لماذا لم تتعاون الوزارة مع شركة «سيكو مصر»مباشرةً؟ هل هناك بيزنس خفي لعمولات بين الوزارات؟ أم أن التابلت به خواص ومميزات أخرى؟

انتقد خبراء في التعليم وأكاديميون إجراءات وزارة التربية والتعليم بتطبيق منظومة التابلت في المدارس الخاصة بالتعاون مع القوات المسلحة ممثلة في وزارة الانتاج الحربي، في الوقت الذي لا تتوافر فيه مدارس وفصول ومقاعد للطلاب، وتتزايد شكوى أولياء الأمور من قلة عدد المعلمين، مؤكدين أن وزارة الانتاج الحربي هي المستفيد الأكبر من مصلحة التابلت، لأنها هي من ستقوم بتصنيعه وتوزيعه، وفق بيان الوزارة.

قال عمر سعدالله، الخبير التعليمي،أنه إعلان الوزارة التعاون مع وزارة الانتاج الحربي يثير تساؤلات كثيرة، خاصة عند إعلان شركة مصرية محلية تصنيع تابلت بأقل من ربع التكلفة التي أعلنتها وزارة التربية والتعليم، موضحًا أن تجربة التابلت سبق استخدامها في عدة دول حول العالم وفي أنظمة تعليمية مختلفة، ولكن في النهاية كانت نتيجة التجربة سيئة في كثير من البلدان، تايلاند على سبيل المثال لم تحقق تقدما يذكر في مستوى طلابها، عند مقارنة الفرق بين مستوياتهم باستخدام الكتاب الورقي أو التابلت، وعلى الرغم من وجود مميزات متعددة في التابلت، إلا أن وضع التعليم في مصر لا يسمح بالانتقال لهذه التكنولوجيا.

وأضاف أنه مع المستوى التعليمي المتردي في المدارس، ومع سوء شبكات الاتصال بالإنترنت في مصر، ومع مشاكل انقطاع التيار الكهربائي يصبح استخدام التابلت إسرافا في غير محله.

فيما قالت الخبيرة التعليمية إعتماد صدقي، أن استخدام التابلت في العملية التعليمية ليست فكرة جديدة، بل تعاقب عليها عدة وزراء، مشيرة إلى أنه وبعيدًا عن منظومة التعليم الجديدة، فإن إدخال التابلت على العملية التعليمية مثير للريبة، خاصة أن لا المعلمين ولا الطلاب مهيئون لإستخدامه، بالإضافة إلى أنه من السهل على الطلاب أن يغيروا من نظام الجهاز ويكون بقدرتهم استخدامه لأغراض أخرى.

وأوضحت أن ما يثير الريبة بجانب عدم التخطيط الجيد لما يمكن أن تؤول إليه الأمور وتبعات توزيع التابلت على الطلاب، أن تكلفة التابلت مبالغ فيها، بالرغم من وجود شركات مختلفة سواء محلية أو دولية تنتج تابلت بأسعار أرخص من التي أعلنته وزارة التربية والتعليم.



في سياق متصل قال كمال مغيث الخبير والباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية، أنه لا يوجد تابلت من الأساس وما هي إلا تصريحات إعلامية من الوزير لإثبات عزمه على تطوير منظومة التعليم الجديدة، لأنه إن كان هناك تابلت سيوزع فكان من باب أولى أن يكون هناك دراسة وإحصائية لعدد معلمي الصف الأول الثانوي المخصص له التابلت، ومعرفة نسبة الذين يجيدون منهم المهارات من الناحية الفنية والبحثية، وأن يكون هناك خطة تدريب ممنهجة للمعلمين، وتحديد من هم المنوطون بتدريب تلك المهارات، وأماكن التدريب، والإطار اللوائحي والإداري للتدريب، وتكاليفه، والتغذية المرتدة للتدريب، وتقييم التدريب. وأكد أنه لا يوجد تصور لمنظومة الصيانة، فعلى سبيل المثال عندما يكون في مدرسة ما ٥٠٠ طالب، وكل يوم يحدث شكاوى من ٤٠ طالب، بسبب وجود مشاكل في اجهزة التابلت الخاصة بهم، وعن أماكنها، إن كانت في فصل خاص بالمدرسة، أو منظومة تابعة للإدارة، أو من خلال أماكن الصيانة الخارجية، فليس هناك تصور واضح لأي شيء.

تقرير – عبدالرحمن العربي

نقطة نور

عذابات اليمانى السيزيفية النازفة



طارق عبد الفتاح

وراء الباب
وراء الباب نقف، أنا وأنت،
الباب الخشبي العتيق يفَتح على ممر طويل في نهايته غرفة مغلقة،
لا نريد أن ندخل الغرفة ولا أن نعبر الممر،
نريد فقط أن نطرق الباب،
مرة أنت بالداخل ومرة أنا.
أطرق الباب ولا تفتحينه ولا تسألين من الطارق،
ثم تطرقينه أنت ولا أفتحه ولا أسأل من الطارق.
في هذه الأثناء القصيرة كنا قد "عبرنا بحرا وقف الآخرون بساحله

نحن فى منتصف حجرات أحمد اليمانى، هذا الشاعر المسكون بالرعب والعزلة والوحشة ، يقدم لنا عذاباته السيزيفية النازفة، فالكارثة أننا نقف فى منتصف الحجرات عاجزين عن الوصول لبر أو كف، أو تواصل حقيقى، وفى رحلتنا للوصول نتخبط فى ظلام كونى محيط، وتتأذى وتتجرح أجسادنا وننزف لنستلقى على أسرة مع شركاء غرباء عنا وعن أنفسهم ويتساقط الدم، يبدأ ديوانه النثرى بإفتتاحية وراء الباب، التى تشى بعجز التلاقى وإستحالته ثم تسيطر على الديوان رؤية كابوسية مرعبة بمسحة عبثية مؤلمة، فكل الطرق تفضى للفناء، والموت طائر يحلق.. وتأمل مفردات اليمانى وحدها كافية لفك أحجية رؤيته للكون (الباب – الموت – الأسلاك – الأسلحة – الجراء – الديدان – الشجرة – الموت–عصفور – عنكبوت – أفعى الشك – الخوف__ الدجاجات الميتة تحت الجلد – أموت من حبك– وحش مفترس ،الأحلام التى تتحول لكوابيس ...لنتأمل مثلا جملة (الحياة صندوق أحذية) (والمدن قاتلة) –أفعى الشك – أقدام تغوص فى الأوحال – فى بلاد أظنها بلادى ...أرأيت أحدي حقق أحلامه فى هذه المدينة! – والمدينة لا تمنحنا شيئا– جبل متصدع .)

فى قصيدة وراء الباب لا يستطيع الطرفان الوصول لبعضهما ابدا، هل (أمام الباب) لفلوفجانج بورشرت لها علاقة بالأمر ؟

(فالنهاية عند اليمانى تبقى منتظرة كوحش مفترس سواء مقبرة أو قاع نهر، والنهر يتكرر كثيرا فى ديوانه، بينما يلفظ النهر جسد الشاب الصغير ضحية الحرب ساخرا من إنتحاره فهو أصغر من أن ينتحر لدى بورشرت ولكن فتاة اليمانى الصغيرة تنتحر بالقاء نفسها من الشرفة، هو ديوان عن الألم الإنسانى الذى لا يرحم صغيرا أو كبيرا، وعن سيطرة الموت التى تحيل حياة العصافير باهتة بلا معنى.. نحن نفشل فى الحب وفى التواصل وفى إيجاد أطواق نجاة لحيواتنا البائسة، فحتى القبلات ما هى الإ مقدمة موسيقية للفناء، وأن أرتدى زى الحب (أموت فى حبك). ولنتأمل حالة العجز الشاملة التى يقدمها شاعرنا بأسى وكرب ((هى على يمين الطريق وأنا على يساره وعربة الطفل تمضى وحيدة ولا أحد يفكر فى إنتشال الأخر)).. يالها من صورة أراها أكثر وحشية ورعبا من كل الديدان والدجاجات الميتة والدم النازف والكوابيس الأخرى.. قل عن العجز ما تريد وقل عن الطفل كرمز للمستقبل أو البراءة التى تمضى وحيدة لتلقى مصيرا مجهولا مخيفا ما تشاء، وقل عن المجتمع وعن الكل ما ترغب فلا أحد يفكر مجرد التفكير فى إنتشال الأخر؟ ولكن مما ينتشله؟ من أزمته ومأزقه الوجودى! حتى الحلم بالموت فى صحن الهرم الأكبر تضن الأقدار به وتسقط الطفلة من الشرفة ميتة!

إن قضية الشاعر هى هذه الغربة عن الذات والوحدة والعزلة التى تفصلنا عن أنفسنا وعن الأخر، والبلاد التى أعتقد أنها بلاده والأجساد التى ظن انها جزء منه، والشجرة التى ظل يسقيها ولكنها تذبل وتصفر وتموت.. وعن كابوسية وكارثة الوقوف أو الوجود أو التجمد فى منتصف الأشياء والمسافات، هو ديوان مخيف كابوسى عبثى فلسفى، ولكنه إنساني لأقصى درجة فهو مرثية لحياتنا البائسة ولعزلتنا الإختيارية الجبرية القدرية، وهى مواجهة صريحة مع أكاذيب كبيرة أدمنناها وصرنا بدونها أو بها مجانين أو مرضى، مثل أكذوبة الحب والتواصل الإنسانى وأكذوبة الأمل، وأكذوبة المدنية والحضارة ،أكاذيب كثيرة قرر يمانى التصدى لها بشجاعة والتعبير عنها بكل عرى وصدق، فصدم الديوان القراء لكن الواقع المعاش أشد كابوسية وعبثية ورعبا مما كتبه شاعرنا المرهف الذى حرص على صدق مكتمل، وكثافة بلاغية شعرية، ولوحات تشكيلية قاتمة، قدم رؤيته عن الواقع دون أى رتوش، فى ديوانه المبدع منتصف الحجرات .

ولنتأمل هذه القطعة الموسيقية المؤلمة أيضا :

عندما تحاول في منتصف حجرة أن تترنم بأغنية بعيدة، أن تنفخ النغمة لتطير إليها لكن الوهن لا يدفعها أكثر من سنتيمترات خارج الحجرة، أن تلضم جسرا من الكلمات تنطلق بقوتها الذاتية لتصل إلى شباكها فتسقط في منتصف الطريق، فكر أنك في منتصف حجرة وأنه ليس عليك أن تترنم أو تلضم أي شيء، فأنت في منتصف حجرة وفي منتصف الحجرات ليس على المرء سوى أن يتمدد واضعا طوبة تحت رأسه وفي ملابسه البيضاء المشدودة بإحكام على عظامه يمكنه بالكاد أن ينسى.

hotmail.com@tarekart٦٤

العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

خلال ندوة «الإبداع والثقافة في عصر المجتمع الرقمى»

وزير الاتصالات يستعرض جهود وزارته في بناء القدرات وتوفير فرص العمل

البريد المصري يتطور ليكون منفذاً لتقديم الخدمات الحكومية المتكاملة للمواطنين

إستعرض الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الجهود التي تبذلها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في إطار الاستثمار في بناء قدرات الشباب وتوفير فرص عمل متميزة من خلال إتاحة برامج تدريبية تستهدف الوصول الى تدريب ٢٠ الف شاب خلال ٣ سنوات مقبلة باستخدام أساليب التدريب المباشر والمنصات الرقمية.

جاء ذلك خلال ندوة "الإبداع والثقافة في عصر المجتمع الرقمي" التي عقدت في المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية ونظمتها الإدارة العامة للنشاط الثقافي والفكري بالأوبرا وأدارها الإعلامي جمال الشاعر.

وأشار الوزير إلى أهم المبادرات التي يتم تنفيذها في هذا الصدد ومنها مبادرتا "رواد تكنولوجيا المستقبل، و"وظيفة تك" التي تهدف إلى ربط البرامج التدريبية مع احتياجات الصناعة لتشمل اتاحة التدريب على تكنولوجيات متخصصة، بالإضافة إلى إطلاق أكاديمية رقمية لإتاحة التدريب الذاتي المجاني



للشباب العربي، واطلاق البرنامج التدريبي المتخصص لتدريب ١٥٠٠ شاب في مجال إنشاء وتشغيل وصيانة شبكات الألياف الضوئية، بالإضافة إلى إنشاء الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشاد الوزير بقرار وزير المالية برفع الحاسبات الآلية من قائمة السلع غير الضرورية، واصفاً القرار بأنه يعد رسالة من الحكومة على أن الحاسبات من مستلزمات الإنتاج وتحظى بدعم من الدولة.

وأكد الوزير على أن وزارته تسعى إلى توفير أكثر من ٢٠ خدمة حكومية رقمية، سيتم إطلاقها تباعا خلال الـ ١٨ شهراً القادمة في كافة القطاعات الحكومية.

واوضح انه سيتم تقديم هذه الخدمات للمواطنين من خلال تطبيقات الهاتف المحمول والمنصات الرقمية ومراكز الخدمات الحكومية ومراكز الاتصالات، ومكاتب البريد المصري، مشيرا إلى التطور الذي يشهده البريد المصري ليكون منفذاً لتقديم الخدمات الحكومية المتكاملة للمواطنين بشكل حضاري.

بالشراكة مع «ايتيدا»: SQS تتوسع في مصر.. وتعين 150 مهندس برمجيات بمركزها في القاهرة



أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، عن توقيع اتفاقية مع شركة "إس كيو إس - SQS " الألمانية المتخصصة في الأنظمة الرقمية وخدمات قياس واختبار جودة البرمجيات لزيادة وتسريع نمو أعمال الشركة العالمية في مصر.

وتنص الاتفاقية على أن تقوم شركة SQS بتعيين ١٥٠ موظف جديد في مجال تصدير خدمات اعتماد وضمان جودة البرمجيات حيث تستهدف الشركة توسيع قاعدة أعمالها واختراق أسواق عالمية جديدة بالإضافة إلى تقديم خدمات ذو قيمة مضافة عالية للأسواق العالمية وخاصة أوروبا ودول الشرق الأوسط وإفريقيا.

وأفادت الشركة، في بيان رسمي لها نشرته على موقعها الإلكتروني، بأن مصر تُعد مركزاً مُتميزاً لتقديم الخدمات العابرة للحدود تستطيع SQS من خلاله اختراق أسواق عالمية جديدة، وأكدت أن مصر تعتبر نموذجًا عالميًا لا يُضاهى لتقديم هذا النوع من الخدمات ويوفر لشركة SQS المرونة وكفاءة التشغيل.

وأشارت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات إلى أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر يشهد مُعدلات نمو غير مسبوقة، مع تزايد اهتمام الشركات العالمية التي تسعى إلى التوسع في إنشاء مراكز عالمية لها لتقديم الخدمات العابرة للحدود من مصر. وأكدت رشاد على أن شركة SQS تعد أحد النماذج الناجحة التي تتخذ من مصر مركزًا لتقديم خدماتها عالميًا ولديها ثقة في مهارات الشباب المصري التنافسية وتقدر قيمة الاستثمار في مصر، مضيفة أن الهيئة تواصل دعمها للمستثمرين في مجال تكنولوجيا المعلومات وحثهم على توسيع نطاق أعمالهم مصر. وتُشكل هذه الاتفاقية جُزءًا من برامج الهيئة التي تستهدف جذب ونمو الاستثمارات الأجنبية في مجال تكنولوجيا المعلومات حيث تتيح الهيئة عدد من حوافز الاستثمار تأتي على رأسها دعم تدريب الخريجين وتنمية وصقل مهاراتهم بهدف سد الفجوة بين متطلبات الشركات العالمية والكفاءات المتاحة، وذلك بالإضافة إلى جهود الهيئة لوضع مصر ضمن أفضل المراكز العالمية لتقديم خدمات تعهيد تكنولوجيا المعلومات.

«فودافون مصر» تحتفل بإطلاق النسخة الأولى لهاكاثون الابتكار 010



أطلقت شركة "فودافون مصر"، النسخة الأولى من "هاكاثون الابتكار ٠١٠"، بهدف تنفيذ وتطوير مشروعات وأفكار جديدة تساعد فى دعم منظومة التحول الرقمي وتحفز الشباب على إيجاد حلول ابتكارية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أستمرت فعاليات الهاكاثون على مدار ٣ أيام شارك فيها أكثر من ١٤٠ مشترك شكلوا أكثر من ٤٠ فريق، وتم تشكيل لجنة تحكيم لإختيار المشاريع الفائزة، ضمت الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر ألكسندر فرومان كورتيل، وقيادات الشركة عماد الأزهرى، محمد عبد الله، كريم عيد، أمانى ربيع، ومحمد سامى..كما شارك في لجنة التحكيم من خارج فودافون مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا).

وصرح ألكسندر فرومان كورتيل، الرئيس التنفيذي لشركة فودافون مصر، أن الهاكاثون يأتي في إطار إحتفال فودافون مصر بعشرون عاما من النجاح فى السوق المصرى ودعما لإستراتيجية فودافون في التحول الرقمي من خلال تطويع أدوات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لإيجاد حلول تكنولوجية مبتكرة للقضايا الرئيسية فى المجتمع المصرى مثل الصحة والتعليم والبيئة التي ستشكل مستقبل مصر الرقمي

وأضاف ألكسندر أن فودافون تحرص على تمكين الشباب وتشجيعهم على الإبداع والإبتكار واكتشاف قدراتهم الإبتكارية في مجال التكنولوجيا والتواصل مع مجتمع المطورين في مصر وخلق فرص عمل في المجالات التكنولوجية المختلفة باعتبارها مشغل المحمول الأكبر الذي يعمل مع تقنيات جديدة ومتطورة مثل الذكاء الإصطناعي وانترنت الأشياء والأتمتة وتطوير التطبيقات وغيرها.

مها رشاد: 3.25 مليار دولار قيمة صادرات مصر من تكنولوجيا المعلومات

صرحت مها رشاد، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا"، ان قيمة صادرات مصر من تكنولوجيا المعلومات بلغت ٣,٢٥ مليار دولار، بما في ذلك البرامج المدمجة باستخدام المواهب المصرية.

جاء ذلك فى كلمتها خلال مؤتمر النسخة السنوية الثانية من "يوم الإبداع لشمال إفريقيا" في مصر، الذى استضافته شركة هواوي العاملة فى مجال حلول الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأقيم برعاية الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتناول يوم الإبداع هذا العام أهم المحاور التي من شأنها قيادة التحول الرقمي، كما ناقش الحدث كيف يمكن لمنطقة شمال أفريقيا أن تجني ثمار التحول الرقمي للدول. وأضافت: "حجر الأساس لأي دولة سواء كانت رقمية أو ذكية هي الموهبة، ونحن في أفريقيا يجب أن نهدف إلى أن نكون صانعي وليس فقط مستخدمي التكنولوجيا، ويمكن استخدام المواهب المصرية لدعم جهودنا نحو التحول الرقمي».

«المصرية للاتصالات» و«فايبر مصر» يتفقان للتعاون في مجال خدمات الكابلات البحرية



وقعت الشركة المصرية للاتصالات وشركة فايبر مصر مذكرة تفاهم وذلك للتعاون في مجال تقديم خدمات الكابلات البحرية.. شهد مراسم توقيع الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووقع على مذكرة التفاهم المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، وأحمد مكي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة فايبر مصر.

بموجب بنود مذكرة التفاهم سيتم التعاون بين الشركتين في الأنشطة التجارية في مجالات خدمات معاينة مسارات الكوابل البحرية، الى جانب إنزال وإصلاح وصيانة الكوابل البحرية، بالإضافة إلى إدارة المشروعات البحرية، خدمات شحن الكوابل وتخزينها، وتقديم الدعم اللوجستي للسفن، وسوف يتم تقديم كافة الخدمات المذكورة في مناطق البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وشرق أفريقيا.

فى هذه المناسبة أعرب المهندس أحمد البحيري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، عن ثقته أن هذه الشراكة سوف تمكن شركته من توظيف خبراتها في مجالات تحقق التكامل للخدمات الدولية التي تقدمها لاستيعاب وتلبية الطلب المتزايد على الخدمات البحرية وتقديمها على أعلى مستوى من الخدمة، مضيفاً: "العمل مع شركة فايبر مصر سيحقق طموحاتنا ورؤيتنا نحو تنويع خدماتنا في مجالات أخرى، والدخول في أسواق جديدة".

ومن جانبه قال أحمد مكي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة فايبر مصر: "ستعمل الشراكة الجديدة على تعظيم القيمة المضافة من الشركتين، والاستفادة من الخبرات المتراكمة لديهما في مجال خدمات الاتصالات للكوابل البحرية، حيث تسعى فايبر مصر والمصرية للاتصالات للعمل سوياً في مجال تحديث وتطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات في مصر وخارج مصر من خلال مشروعات مشتركة بين الجانبين".

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الأفضـــل

جرت العادة أن تكون كتابات نهاية العام منحصرة فى إختيار الأفضل والأحسن بين كافة القادة والشركات والمؤسسات والهيئات التى تشكل هيكل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصري..وعلى الرغم من صعوبة الإختيار والانتقاء بين الجيد والأجود؛ إلا أننى أرى أن هذه الاختيارات تظلم من لم يقع عليهم الاختيار فى أغلب الأحيان.

وقبل الشروع فى إختيار قادة القطاع الاكثر تميزاً خلال العام ٢٠١٨ لابد من إرجاع الفضل إلى أهله، والتوجه بخالص الشكر وبقمة قائمة التميز إلى القيادة السياسية الواعية، والتى لولا رعايتها للقطاع على مر السنوات القليلة الماضية وإهتمامها به وبمحافله المحلية والدولية ما إستمر نهوضه وتطوره، وما شهدنا هذه القفزات الخدمية الرقمية الواسعة، ولا حظيت القطاعات الحكومية بهذه الطفرة التكنولوجية فى منظوماتها وعملها.

وعلى المستوى الحكومى لا نستطيع أن نقلل أو ننتقص من جهد أى من قادة القطاع بسبب تساويهم وتنافسهم فى وطنيتهم وتفانيهم فى عملهم، فيأتى الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وكل من المهندس مصطفى عبد الواحد بتنظيم الاتصالات وأحمد البحيرى من المصرية للاتصالات ومها رشاد من إيتيدا فى المرتبة الأولى كأفضل قيادات العام.

وعلى مستوى الشركات المهندس ياسر شاكر - أورنج مصر، ومن إتصالات مصر كل من حازم متولى وخالد حجازى، وأيمن عصام من فودافون مصر، ونواب الرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات كل من محمد شمروخ وعنتر هلال وأحد أبوطالب.. كل هؤلاء يتربعون على قمة المركز الأول للمتميزين من قيادات الشركات.

ويفوز هذا العام بمرتبة التميز الخاصة كل من الاعلامى أسامة كمال، والقيادات الاعلامية لوزارة الاتصالات والشركة المصرية للاتصالات وإيتيدا وجهاز تنظيم الاتصالات وأورنج مصر واتصالات مصر وفودافون مصر.

وعلى المستوى الشخصى أود أن أشير إلى الجهد «الفائق للعادة» الذى بذله «ولايزال» عصام الصغير رئيس هيئة البريد المصرى، هذا الرجل أثبت أن إقالةٍ المسئول ثم عودته إلى منصبه من الممكن أن تكون سبباً فى تفجير طاقات لم تكن ظاهرة من قبل، وإكتشاف قدرات دفينة بدأت تؤتى ثمارها على المستوى الوطنى فى نجاح مكاتب البريد فى التحول إلى منصة أساسية لتقديم الخدمات الحكومية المعتادة فى صورتها الرقمية المتطورة فى قفزات متسارعة نحو تحقيق الشمول المالى والمجتمع الرقمى.

قناتها تتخطى حاجز المليون مشترك: «أورنج مصر» أول شركة إتصالات مصرية تفوز بجائزة "يوتيوب الذهبية"



أعرب المهندس ياسر شاكر العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر، عن سعادته لمواصلة شركته مشوارها الناجح في الوصول للشباب بمختلف الوسائل المفضلة لديهم وعلى رأسها اليوتيوب.

وقال شاكر: "نجحنا على مدار عام ٢٠١٨ في إطلاق العديد من الحملات الترويجية للإعلان عن منتجاتنا وعروضنا الجديدة التي حازت علي قبول كبير من عملائنا، والدليل على ذلك عدد المشاهدات الهائلة لتلك الفيديوهات".

جاء ذلك تعقيبا على نجاح شركة اورنج مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، في الحصول على جائزة "يوتيوب الذهبية"، كأول شركة للاتصالات المتكاملة في مصر تحصل على هذه الجائزة بعد أن باتت أول شركة يتجاوز عدد مشتركي قناتها حاجز المليون مشترك في قناتها الرسمية على موقع "يوتيوب" في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨.

وأضاف الرئيس التنفيذي للشركة: "تحرص اورنج دائما على دراسة طبيعة عملائها وتحديد الآليات المناسبة لتحقيق أقصى درجات الرضا، كذلك تحديد آليات التواصل مع العملاء وتعريفهم بكل ما هو جديد في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات".

وقالت الشركة فى بيان لها أن تلك الجائزة تعد بمثابة أفضل ختام لعام ٢٠١٨، وتكليلا لجهودها على مدار العام في مجال الإعلانات الترويجية المميزة.

المشهد

العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

بحق الشعر والكلمات والنجوى/ غيوما فى دفاترنا/ بحق اثيرنا السرى ضحاكا/ يفتح صدره افقا/ ليطوينا وينشرنا/ بحق جميل ماضينا/ بحق ربيع حاضرنا/ ترفق اذ تعاتبنى/ كمالى اننى اقترفت يداى خطيئة النسيان/ وانى جئت ثانية/ أدق عليك باب الحب والغفران.

ضحاياها 117 ألفا يلعبون «عروسة وعريس» بموافقة الأهل!

زواج الأطفال» كارثة اجتماعية أنجبها الفقر والجهل

أطفال في زي العريس والعروس، ليست لعبة أو مزاحا بين الأطفال، أو حتى مشهدا في مسرحية كوميدية، ولكنها جزء من المشهد السريالي للمجتمع المصري، كلما تناسينا خبر زفاف الأطفال، سرعان ما نفاجأ بتجدده، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والفيديو، أصبح الخبر أكثر تداولا.

فهل ما قاله الأب: «ابني طلب مني أجوزه، وما قدرتش أرفض له طلب» هو الحقيقة الوحيدة في الدوافع التي تسوق ابن العاشرة ليتمم خطوبته وسط زغاريد وحفل ومراسم الاحتفال على ابنة التاسعة؟

كشف تقرير رسمي أن عدد الأطفال أقل من ١٨ عاماً في مصر بلغ ٣٩ مليون طفل، بينهم ١١٧ ألفاً متزوجون ومطلقون.

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن ١١٧ ألف طفل في الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٧ عاما متزوجون أو سبق لهم الزواج، وسجلت محافظات الصعيد أعلى نسبة في زواج الأطفال، وطلاقهم، بينما سجلت محافظات مصر الحدودية وهي البحر الأحمر وسيناء ومرسى مطروح وأسوان أقل نسبة في زواج الأطفال.

من جانبه كشف عبد الحميد شرف الدين رئيس قطاع الإحصاء بالجهاز، أن الجهاز رصد حالات الزواج المبكر في سن الـ ١٢ والـ ١٣ والـ ١٤، ورصد ١١٧ ألف حالة زواج مبكر منها ١٠٠٠ طفلة مُطلقة.



د. سوسن فايد: يظل الزواج "لعبة" في نظرهم حتى بعد سن الرشد

يؤكد الشيخ عمرو أبو العينين المأذون الشرعي أن الظاهرة لم تختف أو تخفت، على العكس تتفاقم عاما بعد عام، ويقول: للأسف كل محاولات الدولة في الحد من ظاهرة زواج الأطفال لم تفلح، ويتم الزواج بين الأطفال وفقا لأعراف العائلات والمجتمع الريفي، ومصر هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تحدد سن الزواج، وحتى سنة ٢٠٠٨ كان سن الطفولة حتى ١٦ عاما بالنسبة للبنت، وتم إصدار قانون يحدد سن الطفولة للبنات حتى ١٨ عاما، وللذكور حتى ١٦عاما، ورغم ذلك لم يتم القضاء على ظاهرة زواج الأطفال، على العكس نجد أن الأمر تفاقم، خاصة في المجتمعات الريفية والصعيد.

ويضيف: مع انتشار استخدام الهواتف المحمولة، والانترنت أصبح الأهالي يخافون على بناتهم، وفي ظل مفاهيم "ستر البنت" السائدة في تلك المناطق، فمن الطبيعي أن يقبلوا زواجهم حتى قبل بلوغ السن القانونية.

إيصال أمانة

وأوضح أبو العينين أن المأذون لا يمكنه تسجيل أية بيانات في الأوراق والدفاتر الرسمية، وإرجائها حتى بلوغ السن القانونية، وقال: «هذه إشاعة» فالأوراق الرسمية معتمدة وبأرقام مسلسلة، فلا مجال لتجنيب أية وثيقة، وما يحدث أن مثل هذه الزيجات تتم في حضور إمام المسجد أو محام أو أحد المشايخ، بمبدأ أن الزواج إشهار وقبول، فهو مَن الناحية الشرعية جائز ولكنه مخالف للقانون، فالقانون المصري يجرم في مثل هذه الحالات تزوير الأوراق دون أن يجرم الزواج نفسه، فالزوجان هنا وهما الأطفال لا يعاقبان على زواجهما، بل يعاقب المأذون على التزوير،وعادة يلجأ الأهل لإيصالات الأمانة حتى بلوغ الأطفال السن القانونية.

وأكد أنه شهد العديد من هذه الوقائع، وأحيانا يضعون المأذون أو الشيخ أمام الأمر الواقع، بمعنى أنهم يتممون كل التجهيزات ولا يريدونه أن يفسد عليهم ما جهزوا له، فالبعض يضطر للحضور مجاملة، ولكن الغالبية تخشى المساءلة القانونية، فيتجنب الحضور.

ويرى أن الحل في عدم تقنين سن الزواج، ولكن بوجود دورات تدريبية نفسية واجتماعية وطبية للمقبلين على الزواج، ومن يجتازها يصرح له بالزواج، ولا يتم الزواج إلا بهذه الشهادة المعتمدة، على ألا يتم تزويرها أو تقديم الرشاوي أو الحصول عليها بأي طريقة ملتوية وغير رسمية، وبهذا تضمن الدولة اختفاء زواج الأطفال أو القاصرات، وكذلك الحد من حالات الطلاق، وهي تجربة تم تطبيقها في تايلاند واندونيسيا، وانخفضت نسب الطلاق هناك من ٧٠٪ إلى ٤٢٪ في العام ٢٠١٧، ونتمنى أن يتم تطبيق هذه الدورات في مصر بشكل جدي ومسؤول دون تزوير أو تدليس.

تحصين

وتتفق سوسن مصطفى عضو ائتلاف حقوق الطفل المصري، بأن المشكلة في الأسر الفقيرة تتعامل مع بعض أئمة المساجد والشيوخ على أن كلامهم مصدق، لأن هذه الفئة من الأهالي متدينة بالفطرة.

مجتمعنا مستهدف والحل في حملات توعوية وتثقيفية

وقالت: "تحصين الفتاة من الزواج المبكر يبدأ من تدخل المؤسسات الدينية الكبرى، مثل الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف بتحريم هذه الخطوة، لا يمكن أن يتصدى القانون وحده لانتهاكات المجتمع ضد الصغيرات، لأن صمت هذه المؤسسات يجعلها شريكا بشكل غير مباشر في انتشار الظاهرة»

ولا بد من تصنيف المناطق التي تشرع زواج الأطفال وتتعامل مع كل واحدة وفق الأسباب والمبررات، بحيث تغلق كل الثغرات بما يتوافق مع دوافع ظهورها، هل الزواج بسبب الفقر، أم بذريعة تحصين الفتاة من العنوسة، أم لأسباب تتعلق بما يسمى "الستر"، بحيث تكون حملات التوعية مرتبطة بواقع موازي لا مغاير لها.

دوافع

وتري الدكتورة سوسن فايد أستاذ علم الاجتماع السياسي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن الظاهرة تعود لأسباب عديدة، ترتبط بالبيئة المنخفضة التعليم والثقافة والوعي، فالجهل يلعب الدور الأكبر في انتشار هذه المفاهيم، وهذا السلوك هو انفعالي عاطفي، ليس له مرجعية عقلية أو منطقية، وغالبا ما تحكمه درجة من القرابة، أو من يريد أن يشعر أن ابنه أصبح رجلا، وغالبا مثل هذا الأب يعاني من الفراغ الفكري، ويرجع ذلك إلى الاضمحلال الثقافي في المجتمعات الريفية والصحراوية، أو التعليم الوهمي، فالأب ربما يكون حاصلا على مؤهل دراسي عالي، ولكنه في حقيقة الأمر مؤهل وهمي.

وتقول: هذه المجتمعات تعيش حالة من الضبابية، والضلالات الفكرية، ويأخذون قرارات للفت النظر إليهم، وربما جذبتهم حالات الصخب التي احدثتها حالات مشابهة في وسائل التواصل الاجتماعي، فيلجأون إلى التقليد وربما المزايدة، نظرا لاهتمام الإعلام بهم، وهو ما تقع فيه للأسف غالبية وسائل الإعلام بإفراد عدد من ساعات البث الفضائي وتصدر خبر زفاف أصغر عروسين شريط الأخبار، واستضافة الأهل والأطفال في البرامج التلفزيونية، كل هذه الأضواء تجذب الباحثين عن الشهرة للإقدام على المزيد من الأفعال المستغربة.

فمن يقول بأن طفل العاشرة يمكن أن يكون زوجا؟ ولكن العلاقات في الريف لها طابعها الخاص، ودرجة من الحميمية و«العشم» والمجاملات التي تزج بالأطفال في هذه الإشكاليات، أما الأهل أو أحدهما فهو إما يبحث عن الانتماء لعائلة كبيرة، أو توطيد الصلة مع أسرة ما بهذه الزيجة الوهمية، رغم أنه مستقر في وجدانهم أنها إجراء شكلي.



المأذون عمرو أبو العينين: كل محاولات الدولة للحد من ظاهرة زواج الأطفال لم تفلح

اضطراب

وتوضح أن الأطفال ضحايا للأهل، لأنهم سمحوا لهم بمواقف ليست لهم، طفل أو طفلة يفرح بحفل، هي سعادة من منطلق طفولي، ولكنها تحدث بلبلة، وخلط للمفاهيم، ولا يوضح لهم الأهل ما هي الواجبات والحقوق، بما يؤثر على مستقبلهم فيما بعد، وينتج عن ذلك الشك في حقيقة الزواج والعلاقة الزوجية حتى بعد سن النضج، لأنه ترسخ في وجدانه الاستهتار بهذه العلاقة، وعدم جدية الارتباط.

فنحن نحتاج إلى ثورة ثقافية، لأننا في مجتمع مستهدف، فلابد من برامج ثقافية وتوعوية لإحلال وإبدال هذه المفاهيم الخاطئة من ظواهر التخلف الثقافي، وحماية المجتمع من الأسلحة الجديدة التي تسعى إلى تجهيله.



سوسن فايد

معنى الأسرة

وتشير الدكتورة نوران فؤاد إلى أن زواج الأطفال في الأقاليم هدفه اقتصادي بحت وليس اجتماعيا، حيث تقوم العائلات بتزويج أطفالها كي تقوم زوجة الابن بالمساعدة في أعمال الحقل والمنزل، وتكوين وحدة منتجة اقتصاديا تزيد من مداخيل العائلة، إلا أن تبعية الزوج لوالده اقتصاديا يعجّل بنهاية زواجه.

وتقول: إن زواج الأطفال تنتج عنه مشكلات كبيرة، أبرزها أن الزوجين لم تكتمل لديهما المدركات النفسية ولم تصل للقدر الكافي الذي يؤهلهما للزواج، وتحمّل تبعاته وأعبائه، وبالتالي لا يكون لديهما الفهم السليم لمعنى الأسرة، وإنجاب الأطفال ورعايتهم، وعندما تنجب هذه الأسرة أطفالا فمن المؤكد أن هؤلاء الصغار لن يحصلوا على الدعم النفسي والاجتماعي الواجب من والديهما، مضيفة أن المشكلة الأخرى اقتصادية بحتة، فالطفل الزوج ليس قادرا ماديا على الإنفاق على أسرته، ويظل معتمدا على والده، ومن هنا تنشأ المشكلات وتتحول الأسرة الصغيرة لأسرة تابعة وليس أسرة مستقلة.

مشروع قانون جديد يعاقب كل من ساهم أو ساعد فى زواج قاصر بالسجن سبع سنوات

وتضيف أن المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عدم استقلالية الزوج الطفل تؤدي للطلاق سريعا، فعدم قدرة الزوج ماديا واحتياجه لوالده أو والدته يجعل الأخيرين يسيطران على القرار في المنزل، وعليه يجب أن تخضع الزوجة الطفلة وتنصاع لتلك القرارات، وهو ما يتسبب في إثارة المشاكل التي قد تؤدي للانفصال والطلاق.

تشريع

ومن جهة أخرى يستعد مجلس النواب خلال أيام لمناقشة مشروع قانون مقدم من وزارة العدل، تتوقع المصادقة عليه قريبا، ويعاقب كل من ساعد وساهم ودعم وسهل زواج القاصر، بالحبس المشدد مدة لا تقل عن سبع سنوات، سواء المأذون أو أقارب الفتاة أو أقارب الزوج، وأئمة المساجد الذين يقومون بتزويج الفتيات القاصرات.

ولا تتعدى العقوبة الحالية أكثر من عام واحد، ويعاقب فيها والد الطفلة فقط، لكن التشريع الجديد يمثل سابقة أولى بأن يكون هناك "حظر نهائي لهذا النوع من الزواج"، بعد اعتباره جريمة وتكون العقوبة موجهة لكل الأطراف.

وتتعامل الحكومة المصرية مع الأمومة المبكرة باعتبارها قضية أمن قومي، لأنها أحد مسببات الانفجار السكاني المتهم بأنه أكبر عائق أمام التنمية المستدامة.

وما يميز مشروع القانون، أنه يحمل رسالة ترهيب شديدة اللهجة لمن يفكرون في تزويج قاصر، لأنه ينص على العزل من وظائفهم بعد ثبوت التهمة عليهم، سواء والدها أو والد زوجها أو المأذون، أو الموظفون الحكوميون الآخرون الذين يسهلون إضفاء الشرعية على هذا الزواج.

ومن بين هؤلاء؛ العاملون بمكاتب الصحة التابعة لها الأسرة، وهم أحد أهم أسباب انتشار الظاهرة لأنهم يقومون بتسجيل أبناء القاصرات دون اشتراط عقد زواج رسمي، مقابل مبالغ مالية، وكان تسجيل الأطفال لا يمثل مشكلة لهذه الزيجات.

وقررت وزارة العدل تطوير عقود الزواج لعدم التلاعب أو التزوير، عن طريق وضع علامة مائية على الوثيقة، ولا يعتد بسواها في المؤسسات الحكومية، على أن تكون بطاقة الرقم القومي (الهوية الشخصية) السبيل الوحيد للتأكد من بلوغ الزوجين السن القانونية، وتكون الشرط الأساسي لتحرير العقد. ويعني ذلك، أن الحكومة قررت إلغاء الشهادات الطبية المعروفة بـ "شهادات التسنين"، التي كانت تستخدم كبديل عن بطاقات الرقم القومي لتحديد سن الفتاة، ويسهل تزويرها، وبالتالي غلق أهم ثغرة في رحلة الزواج المبكر.

صدمة

ووفق التعداد السكاني الأخير في مصر لعام ٢٠١٧، فإن هناك الآلاف من الفتيات تزوجن وهن في سن الثانية عشرة، بينهن مطلقات وأرامل الآن، ما تسبب في صدمة لجهات تنفيذية وتشريعية حول طريقة اختراق القوانين التي تمنع الزواج لمن هن دون سن الـ ١٨عاما. وتبيّن للحكومة والبرلمان أن الأسباب الرئيسية للأمومة المبكرة، تنحصر في المأذون الشرعي وانتشار التعامل بالشهادات الطبية في تحديد السن وسهولة تسجيل أبناء القاصرات بمكاتب الصحة، ما يعكس أن مواد القانون الجديد تستهدف مواجهة ثغرات مرتبطة بصميم الأزمة.

وتنتشر الأمومة المبكرة بشكل لافت بين الأسر الفقيرة وفي المناطق الريفية والشعبية وصعيد مصر، لأن الأسرة تنتظر بلوغ الفتاة في أسرع وقت حتى تقوم بتزويجها والتخلص من أعبائها المادية، نظرا للظروف المعيشية الصعبة، والاعتقاد بأن زواجها يخفف من الأعباء الواقعة على الأسرة.

ويحظى التشريع الجديد بتأييد واسع بين أعضاء مجلس النواب، لا سيما وأن التصدي لزواج الأطفال يتمتع بدعم رئاسي كبير، لكن تظل هناك إشكالية كبرى أمام الحكومة لتحقيق الأهداف المرجوة من القانون، وتتمثل في أميّة أكثر الأسر التي تؤمن بزواج القاصرات.

تحقيق – آمال رتيب

محطات

إبكِ أنت فى مصر



بهاء الدين حسن

■ تحتاج الحكومة والنظام الإدارى فى مصر إلى التخلى عن الكوسة القائمة على المحسوبية، التى تجلب أمراض الضغط والقلب والشيخوخة المبكرة، وأن تهتم بالكوسة الغنية بالفيتامينات والمعادن، التى تقى من أمراض السرطان والقلب والشيخوخة المبكرة!

■ مع أن اسم «سيد» لم يعد منتشرا بكثرة هذه الأيام، إلا أننا مازلنا نسمعه يتردد على ألسنة الموظفين فى الدواوين الحكومية، عندما يقول الموظف للمواطن «فوت علينا بكره ياسيد»!

■ الإهتمام بتعلية المبانى الحكومية هو إهتمام بإشعار المواطن بمصريته عندما يدخل لقضاء مصلحة، فيجد من يقول له إطلع الدور التانى، وفى الدور التانى يجد من يقول له إطلع الدور التالت، وفى الدور التالت يجد من يقول له إنزل الدور الأرضى، وعندما ينزل إلى الدور الأرضى يجد الموظف المختص مضى فى دفتر الإنصراف!

■ القضاء على الروتين والبيروقراطية وتعطيل المصالح داخل الدواوين الحكومية، يلزمه نظام يعمل وفق النظم التكنولوجية الحديثة التى تساعد على الإنجاز، فمن غير المعقول فى زمن النت والتواصل الحديث أن تتعطل مصالح المواطن، وأن تظل الطوابير فى المصالح مثل الطوابير أمام منافذ توزيع التموين ومخابز العيش، لكن يبدو أن القضاء على الروتين عندنا لن يتم التغلب عليه إلا بكارت التوصية!

■ أحسن حل للتخلص من الروتين، والقضاء على تهاون الموظفين فى قضاء مصالح الناس، أن يتم تحديد مدة زمنية لإنهاء الإجراءت المتعلقة بمصلحة المواطن، وأن تعلق جداول زمنية داخل كل مصلحة حكومية، مثلا إذا أراد المواطن أن يستخرج جواز سفر، ولم يتم إستخراجه فى الوقت المحدد له، يتوجه المواطن إلى جهة رقابية أعلى فتقوم الجهة الرقابية بسرعة إستخراج جواز سفر للموظف المعرقل وتسفيره إلى أدغال أفريقيا!

■ الحل الآخر أن تقوم الرقابة بتثبيت كاميرات لاتراقب حركة دخول وخروج المواطنين، بل تثبت لتراقب الموظف فى مكان عمله، وأن تكون دقيقة بحيث تكشف أن ساندوتش الفول الذى ينشغل الموظف بأكله عن قضاء مصلحة المواطن، هل هو بالزيت الحار أم بالزيت العادى؟!

■ قبل التفكير فى تخفيض عدد الموظفين، يجب التفكير فى بحث عدد المصالح المعطلة !!

■ قل لى كم من الوقت تستغرقه داخل الجهة الحكومية لقضاء مصلحة ما، أقل لك إبكِ أنت فى مصر !؟

المشهد
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 ـ 18 ـ 24 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

خطئي أنا / أنى نسيت معالم الطرق التي لا انتهى فيها إليك/ خطئي أنا / أنى لك استنفرت ما في القلب ما في الروح منذ طفولتي/ وجعلتها وقفا عليك ../ خطئي أنا/ أنى على لا شئ قد دفعت لك .. فكتبت/ أنت طفولتي .. ومعاركي .. وقصائدي/ وجميع أيامي لديك

روضة الحاج – شاعرة سودانية

النقاد أكدوا عدم تفاؤلهم بالمستوى الفني

أجواء غامضة تغلف موسم دراما «سلاح التلميذ»

أزمات إنتاجية وتسويقية طاحنة تهدد بخروج الكثير من الأعمال من السباق الرمضاني القادم





فنانو الصف الثاني والثالث والمجاميع يشكون من بقائهم بدون عمل هذه الأيام على عكس الأعوام السابقة

لأول مرة في تاريخ صناعة الدراما المصرية يبدو موسم رمضان قبل بدايته بعدة شهور ضبابي الملامح وغامضا، إضافة الى كونه الأقل من حيث عدد المسلسلات التي من المتوقع أن تحظي بفرصة العرض في الموسم الذي كان كل عام يتضمن عدداً يصل إلى ٦٠ مسلسلا في مختلف القنوات المصرية والعربية، وأكثر التوقعات تفاؤلا الآن تشير إلى أن الأعمال أقل من ٢٠ مسلسلاً خلال الموسم القادم، وسط أجواء غامضة بسبب تردد معلومات عن تعليمات رقابية مشددة تم توزيعها على صناع الدراما والالتزام بها شرط أساسي للموافقة على العرض.

ورغم أن أغلب ما تم الإعلان عنه من محاذير ليس رسمياً حتى الآن إلا أنه كان كافياً لأن يطلق على دراما رمضان القادم ..دراما سلاح التلميذ ..فبعض الشروط تضمنت عدم ظهورأي ضابط في شكل سيئ وعدم ظهور المناطق العشوائية بشكل متدني، إضافة إلى منع ظهور الكباريهات والملاهي الليلية والبارات وعدم استخدام المخدرات أو السنج والمطاوي والابتعاد عن السياسة والدين والجنس!.

ورغم الغموض الذي يلف أجواء التحضير لأغلب الأعمال وقلة الاخبار والتصريحات حول دراما الموسم القادم إلا أن هناك مؤشرات مهمة منها أن الكثير من الفنانين خاصة الصف الثاني والثالث والمجاميع يشكون من بقائهم بدون عمل هذه الأيام على عكس ماكان يحدث في الأعوام السابقة، حيث كانت ذروة انشغالهم بالمشاركة في أكثر من عمل في مثل هذا التوقيت.

كما تم الكشف عن مشاكل أخرى تتمثل في وجود أزمات إنتاجية وتسويقية طاحنة تهدد بخروج الكثير من الأعمال من السباق الرمضاني القادم، ورغم أن بداية الموسم الدرامي الرمضاني الجديد يأتي بعد شهور قليلة، إلا أن صناع الدراما لم يحددوا حتى الآن بداية تصوير أي من الأعمال المرشحة للعرض على الشاشة الرمضانية، وكانت أولى الأزمات التوصية التي خرجت من اجتماع مُلاك ورؤساء القنوات بتحديد أقصى سعر لشراء المسلسل بمبلغ ٧٠ مليون جنيه، كحد أقصى لشراء أي عمل فني، مهما كان حجم الأبطال المشاركين فيه، وهو ما دفع المنتجين لطلب تخفيض النجوم لأجورهم لنصف الأجر، وهو ما رفضوه جميعاً، أما السبب الثاني رغبة المنتجين في عدم بدء تصوير أي عمل إلا إذا تم تسويقه للعرض على إحدى الشاشات المصرية.

خروج مبكر من السباق

بدأ على التوالي الاعلان عن خروج أعمال من السباق رغم التأكيد مسبقا على وجودها مثل إعلان السيناريست وليد يوسف عن توقف الجزء الثاني من مسلسله الزيبق، الذي لعب بطولته كريم عبدالعزيز، وشريف منير، وعرض في شهر رمضان قبل الماضي، وذلك بدون أسباب واضحة.

وخرجت المخرجة كاملة أبوذكري عن صمتها تجاه مسلسل "جميلة وابن السلطان"، حيث أكدت أنها لم تتسلم حتى الآن أي حلقة من المسلسل وبالتالي لم تبدأ التجهيز له، وذلك بعد تكرار تأجيل موعد بداية التصوير رغم دفع المنتج محمد مميش مقدم تعاقد لمن تم التعاقد معهم، وقالت إن الجهة المنتجة تنتظر تسويقه على عدد من الفضائيات، حيث يتجه مصير المسلسل نحو المجهول.

كما أن كاملة كانت من أوائل من دقوا ناقوس الخطر وحذروا من آثار تراجع الانتاج على صفحتها في فيس بوك ، مشيرة إلى أن المسلسلات المصرية صناعة كبيرة، ويصل عدد العاملين بها الى مليوني فرد، مطالبة صناع الأعمال الدرامية أن يذكروا سبب التوقف.





مصطفى الكيلاني: سوء إدارة القنوات المصرية سبب أزمة لـ"دراما 2019"

محمود مهدي: تحول عدد مفاجيء من المشاهدين لوسائل أخرى بحثاً عن الترفيه في رمضان القادم

وكتبت "اللي فاكر إن المسلسل هو نجوم ومخرج ومؤلف.. المسلسل الواحد بيشغل ٣٠٠ بني آدم نجارين.. سواقين.. نقاشين.. عمال نضافة.. رجال إكسسوار.. رجال الإضاءة.. فنيين كاميرا.. ماكيرات.. كوافيرات.. ترزية.. شباب من مساعدين التصوير والإخراج والديكور والمونتاج والإنتاج والصوت.. ستات ورجالة غلابة إللي بنسميهم الكومبارس دول موسم رمضان بالنسبة ليهم رزقهم السنوي، لأن إنتاجنا كان فوق الخمسين مسلسل في السنة يتنقلوا من مسلسل لمسلسل وربنا يرزقهم بأكل عيالهم ومصاريف الحياة الصعبة».

وقالت "المسلسلات المصريه صناعه كبيرة أكتر من ٢ مليون بني آدم بيأكلوا عيش منها.. السنة دي الناس دي كلها حتقعد في البيت تم إيقاف أغلب المسلسلات والحقيقة ماعنديش معلومة أكيدة إيه السبب.. إللي عارفاه إن الناس دي كلها مش حتلاقي تأكل والأسعار زادت ودخلهم توقف».

وأضافت "لو حد فاهم ليه بيحصل كده يا ريت يفهمونا ويقولولنا إيه البديل علشان نعيش بعد ما السينما كمان قفلت أبوابها والأسعار زادت بجنون حد يفهمنا ليه حتقطعوا رزق ٢ مليون مواطن بيشتغلوا ويدفعوا ضرائب وعايشين من المهنة دي».

وقال المخرج يسري نصر الله ردا على كاملة أبو ذكري : "كتبت ده من سنة وشوية. تحديدا يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧. "لم يكن غرضي من البوست الخاص ببحث "مخرج لامع" عن عمل كطباخ، إثارة الضحك ولا إثارة الشفقة واليأس في نفوس من قرأه».

واضاف: " الأزمة بدأت تظهر معالمها بوضوح في بيع العديد من المحطات التليفزيونية والعودة إلى شكل شبيه بالاحتكار في مجال السينما والدراما وما يتردد عن التعليمات التي توجه لشركات الإنتاج ليقتصر المحتوى التي ستقدمه على الموضوعات "العائلية" والموضوعات التي لا تثير الجدل والابتعاد عن ما قد تصنفه الرقابة أنه مخصص لمتفرج سنه فوق الـ١٨ سنة».

وأضاف "أخطر ما يمكن أن يحدث للفنون عامة وللسينما والدراما بشكل خاص هو أن تتحول لإعلام موجه لأي سياسة أيا كان رأيك في هذه السياسة «.

وقال المخرج محمد ياسين عن مشروعه مسلسل إيزيس الذي تلعب بطولته منى زكى، وسيناريو مريم نعوم: توقف بسبب الظروف الإنتاجية، ونترقب حاليا ما ستسفر عنه الأيام، وإن كانت هناك ظروف ملائمة لتقديمه سنشرع في تنفيذه، ومفترض أنه مرتبط بموسم دراما لشهر رمضان.

وأشار المؤلف عبد الرحيم كمال، إلى أن ما يتردد حول جلسات عمل تجمعه بالفنان يحيى الفخراني ونجله المخرج شادي الفخراني للاتفاق على ملامح مسلسله الجديد، ليس له أي أساس من الصحة.

وتوقفت التحضيرات الأولى لمسلسل ضد القانون للفنان إياد نصار، وأكدت المنتجة مها سليم أن المسلسل توقف بسبب مشاكل إنتاجية بعد قرار القنوات الفضائية على ألا يتم شراء أي مسلسل درامي، تتعدى قيمته مبلغ ٧٠ مليون جنيه.

المشهد سألت عدداً من النقاد عن توقعاتهم للموسم القادم في ظل هذه الأجواء ..



عدد العاملين في صناعة المسلسلات المصرية يصل إلى مليوني فرد

غير متفائل

الناقد الفني محمود مهدي قال : توقعاتي لموسم الدراما الرمضانية القادم غير متفائلة على الإطلاق. تراجع التمويل الذي لم يكن يهدف للربح شيء إيجابي طبعا ولكنه متأخر جدا ويحدث بعد ما فقدت الدورة الإقتصادية الدرامية منطقها بالكامل.

وأضاف : «بقالنا سنين بنشوف إنتاج درامي بكثافة لا تتماشى أبداً مع المتاح من إعلانات ومع درجة تقبل القنوات للمخاطرة. ولكن في الوقت ده كان مطلوب دفع محتوى بطبيعة معينة وبرسايل معينة ووسيلة ضمان ذلك كانت التمويل. اللي بيحصل دلوقتي هو رفع التمويل مع استخدام أدوات أخرى لضمان استمرار نفس الرسائل بدون أي إهتمام بالمستوى الفني أو الدرامي نفسه. منتجاتنا الدرامية بقالها سنين في مستوى رديء ولكن كثافة المعروض كانت بتقدر ترضي نطاق واسع من الأذواق، لو المستوى زاد رداءة (وهو ما أتوقعه) وحجم المعروض قل أعتقد إن رمضان القادم هيشهد تحول عدد مفاجيء من المشاهدين لوسائل أخرى بحثاً عن الترفيه.

الاستسلام لشروط النجوم

بينما قال الناقد الفني مصطفى الكيلاني : «دراما ٢٠١٩ فيها أزمة كبيرة جداً لعدة أسباب أهمها سوء الادارة الذي تم خلال الفترة الماضية للقنوات المصرية، وهو ماسبب أزمة كبيرة، إضافة إلى قلة الموارد الإعلانية كما أن جزءا من الأزمة متعلق بشركات الصناعة نفسها والتي تسببت في الأزمة باستسلامها لشروط النجوم وطلباتهم بفرض عدد كبير من المساعدين على سبيل المثال، وحدث ذلك ليس فقط مع نجوم الصف الأول بل والثاني أيضاً، وهو مازاد من صعوبة الأمر، كذلك هناك الكثير من التدخلات التي تتم في الصناعة بدءاً بتدخلات النجوم ثم المنتجين وعدم الانتظام في كتابة السيناريو ، هذا دفع بعض المنتجين الى دخول الأعمال وليس معهم أكثر من حلقتين من العمل والباقي يتم كتابته على الهواء أثناء التصوير».

ويرى الكيلاني أن هناك حلولاً للخروج من هذه الأزمة تمثلت في توجه عدد من المنتجين إلى العمل مع بعض مواقع الانترنت التي تبث مواد درامية وتسجيلات، ومنها نتفيلكس وهناك شركة أخرى يعمل معها محمد حفظي لإنتاج مسلسلين، إضافة إلى عدد من الشركات الأخرى كما يقوم عادل المغربي مهندس الديكور الشهير حالياً بعمل مسلسل، إضافة إلى بدء تصوير مسلسل ممالك النار الآن في تونس من انتاج نتفيلكس وفيه أبطال من مصر مثل خالد النبوي ومحمد جمعة وآخرين.

علامات غير مريحة

الناقد السينمائي أندرو محسن استهل حديثه بالاشارة إلى ماتردد عن الشروط الرقابية وقال: «حتى الآن مفيش شروط رقابية معلنة أو بيانات صدرت عن المجلس الأعلى للإعلام وبالتالي محدش عارف اذا كان هذا الكلام حقيقي أم لا. وبالنسبة لخريطة الدراما نفسها مفيش حاجة واضحة لكن فيه علامات غير مريحة، مثلا كنت بشوف عدد المسلسلات كبير جداً كل سنة وكانت أكبر مما يستطيع المشاهد استيعابه واستهلاكه، وفيه حاجات لا يتم مشاهدتها بالكثافة المطلوبة، وكان يقال ان هذه الأعمال سيتم مشاهدتها بعد رمضان، والحقيقة أن المسلسلات التي تنجح في رمضان هي التي تحظى بنسبة مشاهدة أعلى بعد الموسم، وهناك أعمال كانت تختفي تماماً .

كل المسلسلات المفروض أن تعمل على رفع مستوى جودتها لكن ما أراه أن هناك تأخير كبير حتى الآن إضافة الى قلة الميزانيات المرصودة للإنتاج وهو أمر غير منطقي، لأن العمل هو الذي يفرض الميزانية، وتراجع قيمة تلك الميزانية سيؤثر على كل عناصر المسلسل وشكله والخدع المستخدمة، وحتى الان صناع المسلسلات يحاولون التركيز على تقليل أجور النجوم .

إضافة الى تأخر البدء في تنفيذ الأعمال، ولازلنا نتابع هذه الأيام أخبار عن تعاقد نجوم على مسلسلات وهو مايؤكد أن المدة المتبقية ليست كافية على الإطلاق، فلازال أمامنا ديكورات تحتاج إلى البناء والكثير من التجهيزات الأخرى والتي تستغرق وقتا كبيرا، ولهذا فإن هناك تأثيرات سلبية لعامل الوقت على المستوى الفني للأعمال في موسم رمضان القادم.

تقرير ـ ماجدة فتحي

تعا اشرب شاي

صراع فى النيل على طريقة الكوميدى خليل



أماني قاسم

ذات يوم قررت أن أفاجئ أحمد إبن أختى منال، برحلة نيلية يغيظ بها أقرانه من العيال – لم يكن قد تجاوز الثالثة بعد، ولكنه كان مولعا بمشاهدة المراكب على صفحة النيل الممتد – ورغم أنه لم يكن قد إلتحق بالمرحلة الإبتدائية، إلا أنه قد ظهرت عليه مبكرا ميوله الإجرامية – وخشينا أن ينحاز لأفكاره ويميل ، فَيُضْبط متلبسا بسرقة مركب فى عرض النيل – وقد يحملها أيضا بعمالة مصرية، ليلحقها بالعمل فى دولة الصومال الإفريقية – وكان أخوه عليًا، لم يزل فى المهد صبيا .

إصطحبت منال وأولادها إلى مرسى قريب من بيتى، ولم أكن أعرف لحظتها أننى أقترب من نهايتى، فهناك عند المرسى ، وجدت فى إنتظارى كارثة، فتحة فى السور توفض إلى درج حجرى، ثم يصل المركب بالدرج ممر خشبي – حاولت مرة ومرتين أن أنزل وكدت أن أتركهم وأستندل – ولكنى وجدت حفاوة وتشجيعا من أصحاب المركب ، منعتنى من أن ألطم أو أندب، فقد أصر الرجال على حمل الأطفال، ثم نزلت منال، أما نزولى فكان من المحال، فقال أحدهم : إيدك يا ضكتورة «بحرج»، فإستجبت بعد تردد لعل الله يأتى من عنده بالفرج، ونجحت أخيرا فى عبور الدرج، وبقى الممر الخشبى أمامى كخط بارليف ، بالنسبة لعيل توتو لا يعرف الجعضيض من البلوبيف، و أمام حيرتى وقلة حيلتي، رفع أحدهم الممر ، وجذب آخر القارب نحو البر، فقفزت إلى المركب سريعا ، و قلبى ينتفض كطفل شاهد حادثا مريعا، وما أن تنفست الصعداء، حتى وجدت صوت الست ينساب إلى سمعى كعذوبة الماء، كانت تشدو بأغنية «بعيد عنك»، فقلت لأحدهم إرفع الصوت من فضلك، وتركونا وصعدوا سريعا للبر، وطمأنونا أننا سنتحرك بعد أن يكتمل العدد من غير شر، لم يكن غيرنا بالمركب ، وكان علينا الإنتظار حتى يكتمل الموكب، إنتهت أم كلثوم من أغنيتها، وبدأ عبد الوهاب يضفى على الجلسة قيمتها، إنتهى عبد الوهاب ولم يأت أحد، فإستعنا بالواحد الصمد، فقد بدأ الطفلان فى صياح، يشبه صوت النباح، و مع ذلك إستمتعنا بوصلة نجاة فقد غنت كأروع ما يكون ، ثم إنتهت وبدا صوت فريد يعلو كعاشق مجنون، إنتهى فريد وبدأت فايزة فى الغناء، فأحسست بإحساس ماعز تقول من الضجر ماء، وألقيت بنظرى إلى البر، فوجدت الجماعة يتبعون مع المشاة سياسة الكر والفر، و أزعم أنه لفرط إلحاحهم وسماجتهم، قد تتهافت عليهم شركات «التايم شير» دون النظر إلى رواتبهم، ولن ينتظروا حتى إقرار الدستور، فيما يتعلق بالحد الأقصى للأجور، ومع ذلك كان المارة غاية فى الشطارة، و يتفادونهم بمنتهى المهارة، وبعد شد بيننا وجذب، قررنا أن نغادر قبل أن نبتلع وحدنا كل مياه النهر العذب، فنادت أختى أحدهم يا صاح، لقد حان وقت المرواح، فإذا بملامحهم تتبدل، والشراسة إلى وجوههم تتسلل، ونزل أحدهم إلى القارب، وقد تدلى على وجهه الشارب،وقال يمكنكم أن تتحملوا وحدكم ثمن الرحلة، و أعتقد أنها فكرة معقولة وسهلة، فرفضنا عرضه بالطبع، وسكتنا وكأننا قد إحتسينا كوبا من الصمغ، فقد إستبد بنا الخوف، فقد يقذفوا بنا إلى سطح الماء ككرة جولف، وهنا تبدلت الأحوال، ولم يعد بيننا وبينه ثمة حوار، فقد خلع عباءة رشدى أباظة «الجنتل مان»، ولبس عباءة مجرم عنتيل خرج لتوه من اللومان، فقلت له بأدب ورقة: بليز إرفع الممر لأعود من نفس السكة، فدس يديه فى جيوبه ناظرا للأعلى بعنجهية، ذكرتنى بكبار المسئولين فى صورهم الرسمية، وقال لى كما لو كنت أبيع فى السوق بامية ، ماتعدى ياست هى كيميا، (ست وكيميا !!) بعد أن نزلت ضكتورة أد الدنيا! فحملت منال الصغير على، وهى تقول فى نفسها ربنا عالمفترى، ثم نظرت إلى مودعة، بينما أنا فى حالة مفجعة، حتى أختى باعت إبنها وباعتنى، وصعدت للأعلى وتركتنى !!!

وإنتظرت أن يطلب يدى ولو كان طلبها وقتها على سنة الله لم أكن لأتردد، فموقف كهذا لا يجدى معه أن أتعالى و أتبغدد، ولكنه لم يفعل فأدركت أن حلاوة الروح، قد تدفعنى إلى أن أترجى هذا اللوح، فنظرت إلى الطفل ثم إليه، لعله يحمله عنى وهى مهمة سهلة لديه، وبجرأة لا تقل عن جرأة المشير، اثناء ثورة التحرير، قررت أن أستعين ببيت من الشعر المتين ، لعل قلبه يرق ويلين، فقلت مترجية، و أنا أحاول أن أتذكر بيتا من أشعار أبى العتاهية، طب شيل الواد م الأرض، طب إدى الواد لأبوه، وهنا كاد أن يجرى ورائى لأغنى ظلموه، فجريت سريعا ممسكة بالولد نحو الممر، كفأر مذعور شاهد ذئبا أمامه قد مر، وأغمضت عينيى ونطقت الشهادة، وأنا على ثقة أنهم بعد دقائق سيوزعون على روحى بيتزا مرجريتا مع القهوة السادة، ولكن بحمد الله تمت المهمة ووصلنا إلى الشط، و إندفع أحمد إلى أحضان أمه و نط، أما أنا فقد رحت أغنى و أصفر، بنفس الهمة التى كتب بها القذافى كتابه الأخضر، وسمينا وعدينا وإيد المولى ساعدتنا، وطلعنا من الليلة بعد ما الرجالة باعتنا، ولو اتكررت تانى، فى الفلكة اربطونا ساعتها .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 270 - السنة السابعة ـ من 25 - 31 ديسمبر 2018 - 18 ـ 24 ربيع الآخر 1440هـ

إيقاع مختلف

أبو المعاطى مصطفى دنيا



بقلم: السيد حسن

ترددت كثيراً قبل أن أكتب هذا المقال، وكان السبب فى ترددى علاقتى القوية بصاحبه، نعم هو صديق مقرب على مدى سنوات طويلة، وها أنا اليوم أستعيد ذكرياتنا معاً، خاصة فى المرحلة الجامعية، حين جمعتنا المدينة الجامعية لجامعة القاهرة، حيث كان هو يدرس الحقوق، بينما كنت أنا أدرس الإعلام، واستطاعت المدينة الجامعية أن تفعل ربما أكثر مما فعلته مدينتنا الصغيرة "ميت أبو غالب" التى كانت يومئذ قرية كبيرة، فقربت بيننا أسوار المدينة الجامعية ولياليها ونهاراتها أكثر وأكثر، ومازلت أذكر يوم صدر ديوانى الشعرى الأول "□ناك"، وكيف أنه استقبله بحفاوة منقطعة النظير، وجعل من مودته نافذة مفتوحة يطل منها الديوان على طلاب كلية الحقوق، ثم كان للقصة بقية ذات معنى، ربما لا مجال لذكرها فى هذا المقال القصير.

النائب البرلمانى ينبغى أن يكون ممثلاً للشعب كله أولا.. وناطقاً باسم أبناء دائرته ثانياً

ترددت إذن فى أن أكتب هذا المقال، أخذا بالعبارة الشهيرة التى ترى أن «شهادتى فيه مجروحة»، وأن قربى منه وقربه منى يوجد لونا من ألوان الحرج فى الكتابة عنه، فضلاً عن أن الشخصيات التى يكون ميدانها العمل السياسى، يكون امتداحها دائما محفوفا بالمخاطر، لكن دواعى الإنصاف وشهادة الحق التى ينبغى ألا تكتم، وتقديم النموذج الإيجابى فى مقابل طوفان النماذج السلبية، كل هذا دعانى إلى أن أكتب كلمتى وأعلن شهادتى مبتغيا بها رضا الله ووجه الحقيقة.

إنه الدكتور «أبو المعاطى مصطفى دنيا» النائب البرلمانى عن دائرة كفر سعد بمحافظة دمياط، الذى يعد بحق نموذجا طيبا لما نتطلبه فى النائب البرلمانى العصرى، فهو من ناحية حاصل على الدكتوراة فى القانون الجنائى لذلك كان من الطبيعى أن يصبح عضوا أصيلا فى لجنة الشئون الدستوربة والتشريعية ، وهو من ناحية أخرى قد قضى عمره كله فى العمل السياسى فى دوائره المحلية والإقليمية ليكون طبيعيا أن يمارس هذا العمل على مستوى الدولة، وهو من ناحية ثالثة قد نذر نفسه وجهده ووقته لهذا العمل منذ فجر شبابه وإلى الآن، وإذا كنا نرى أن النائب البرلمانى ينبغى أن يكون ممثلا للشعب كله أولا، وناطقا باسم أبناء دائرته ثانيا، وإنه ينبغى أن يجمع بين وظيفته التشريعية والرقابية من ناحية ووظيفته الخدمية من ناحية أخرى، فإنى أظن أنه يمثل ذلك على المستويين أفضل تمثيل.

وإذا كنا كثيرا ما نشكو من النائب الذى لا يراه ناخبوه إلا أيام الانتخابات، فإن هذا النائب منزرع بين من يمثلهم وكأنه نخلة لا تعيش بغير أرضها، هو كل يوم فى قرية أو كفر أو عزبة، لا زائرا فحسب، بل حاملا بشرى بإنجاز خدمى جديد، ولا يكاد شهر يمر إلا ويقدم لناخبيه كشف حساب بما قام به وخطة عمل بما ينتوى القيام به، وأشهد أننى يصيبنى الدوار من مجرد تصور العدد الهائل من الاتصالات التليفونية التى يتلقاها والتى يرد على كل واحد منها وكأنه هو الاتصال الوحيد، وكأن صاحبه هو صديقه الأوحد.

نعم إنه نموذج متميز للبرلمانى المصرى الذى تحتاجه بلادنا، وإذا كنا كثيراً ما ننتقد النماذج السلبية فإن من حق النماذج الإيجابية أن نشهد فى حقها شهادة حق وأن نقدم لها التحية الحقيقية المستحقة.

دراما العلماء بين العطاء للوطن أوالهجرة



بقلم: طلعت رضوان

قبل أبيب/ يوليو١٩٥٢ تمتّع العلماء برعاية الدولة المصرية، فى الوقت الذى كانت مصر تحت سلطة وسيطرة المحتل البريطانى.. ولعلّ من أشهر النماذج د.على مصطفى مشرفة (يوليو١٨٩٨- يناير١٩٥٠) عالم الفيزياء الشهير ابن محافظة دمياط.. والذى وصفته بعض الموسوعات العلمية.. وبعض دوائر المعارف العالمية بأنه (أينشتاين المصرى) وعند الحديث عن نظرية النسبية لأينشتاين.. كان يُكتب فى الهامش: انظر د.على مصطفى مشرفة.. وعندما كان عمره لم يتجاوز ٢٢ سنة، بدأتْ أبحاثة العلمية تشق طريقها إلى الدوريات العلمية العالمية.. وهذا مجرد مثال واحد من بين عشرات الأمثلة.

وبعد يوليو ١٩٥٢ بدأ مسلسل عدم الاهتمام بالعلماء المصريين، حتى الذين تمّ اغتيالهم مثل يحيى المشد وسعيد بدير إلـخ.. وآخر حلقات المسلسل ما قرأته عن العالم د. مصطفى السيد الذى تقدم بمشروع العلاج بجزئيات الذهب، إلى المركز القومى للبحوث، الذى عرض نتائجه على المسئولين بوزارة الصحة، بعد تجربته على الفئران الصغيرة.. وهى التجارب التى استمرتْ من ٢٠٠٨-٢٠١٣.. وردّتْ الوزارة بوجوب إجراء التجربة على الحيوانات الكبيرة للتأكد من فاعلية العلاج.. وبالفعل تمّ إجراء الأبحاث على الكلاب والقطط الكبيرة، فى الفترة من٢٠١٤- ٢٠١٦.. وثبت أنّ نسبة الشفاء من سرطان الثدى والجلد ((مُبشرة جدًا ودون أى آثار جانبية)).وتمّ نشرهذه النتائج فى مجلة علمية دولية.. وبعد مرور سنة ونصف.. كتب المسئولون عن الملف أنّ الأبحاث ((غير كافية حتى تتم الموافقة على إجراء الأبحاث على المرضى من البشر))

ومع العراقيل والمُعوّقات التى وُضعتْ أمام د. مصطفى السيد، اضطر للموافقة على مشروع ((دراسات اكلينيكية لعلاج سرطان البروستاتا فى الولايات المتحدة الأمريكية)) وتم نشر هذه الدراسة فى كبرى المجلات العلمية الدولية، فى مجال المسالك البولية..وكان د. مصطفى السيد يتمنى أنْ تكون تجاربه فى مصر.. وأنْ يستفيد بها الشعب المصرى (ملخص الرسالة التى أرسلها د.أحمد صبرى عبدون (رئيس الفريق البحثى بالمركزالقومى للبحوث، ردًا على مقال الأستاذ صلاح منتصر الذى تساءل عن ((سر حرمان ملايين المرضى المصريين من علاج السرطان بجزئيات الذهب)) وأضاف فى مقاله الأخير أنه سوف يفترض أنّ العراقيل التى وضعتها وزارة الصحة.. كانت فى عهد الوزير السابق.. فلماذا تستمر تلك العراقيل والمعوقات من الوزير الحالى؟ إلاّ إذا كانت هناك (يد) فى وزارة الصحة لها مصلحة فى عدم استفادة المصريين من هذا العلاج (أهرام ٢٠١٨/١٢/١٩)

فلماذا يستمر مسلسل تجاهل العلماء المصريين؟ ويدفعهم إلى مغادرة مصر..وإهداء أبحاثهم ونبوغهم للأنظمة التى ترحب بهم.. وتُقدّم لهم كافة المساعدات لإنجاز اختراعاتهم. فهل النظام المصرى لايعرف فضل العلماء على البشرية؟

فبفضل العلماء الذين وهبوا حياتهم لسعادة البشر، توصلوا لتقنية زراعة الأنسجة فى تكثير الخضراوات والفاكهة، و(تخليق) أشجار ممتازة دون اللجوء إلى البذور، التى كثيرًا ما يعجز المزارع عن الحصول عليها.. وبفضل هذا الانجاز العلمى والتكنولوجى فلو تمّ العثور على نخلة (واحدة) أنتجتْ بلحًا أكثر حلاوة من غيرها، فإنه يمكن (بتقنية زراعة الأنسجة) إنتاج ملايين النُسخ منها..وبفضل هذه التقنية يستطيع الفلاح زراعة هذه الأنسجة فى أرض بها نسبة ملوحة عالية أو فى موقع شديد الحرارة، فيتمكن من انتخاب الأفضل من الخلايا، بينما هذا الفلاح لا يستطيع ذلك بالطرق التقليدية (نظام الفسائل) وقد نجحتْ طريقة (زراعة الأنسجة) نجاحًا باهرًا فى نخيل الزيت الذى كان حتى وقت قريب لايتكاثر إلا بالبذرة. وقد طوّرتْ إحدى الشركات العالمية بإنجلترا تكنيك زراعة أنسجة هذا النخيل.. وأرسلتْ أولى شتلاتها للزراعة فى ماليزيا عام ١٩٧٦، ليكون الإثمار فى عام ١٩٧٨..وبزيادة فى (غلة الزيت) بلغت ٣٠٪.. كما نجحتْ تقنية زراعة أنسجة نخيل البلح.. وهذا يعنى زيادة ثمار المحصول وجودته.. وهذه التقنية الحديثة سوف تساعد على استنبات أنسجة (نبات الفانيليا) وأنسجة أشجارالصمغ، لإنتاج الفانيليا.

وبفضل العلماء سواء فى علوم الفللك أوالذرة أوالتقدم الطبى وتقنياته، المستمدّة من (علم الوراثة).. وبعد نجاح العلماء (منذ عدة سنوات) فى الانتهاء من (الخريطة الجينية).. وبفضل جهودهم التى استمرّتْ عشرات السنين، تمكّن فريق من العلماء الصينيين عن ((ولادة طفلتيْن مُعدّلتيْن وراثيًا)).. ووفقًا لما ذكره رئيس البحث (هى جيانكو) فإنّ الطفلتيْن (نانا) و(لولو) وُلدتا فى شهر(نوفمبر٢٠١٨).. واكتسبتا (صفة جينية وقائية) حيث تمّ تعديل وراثى أكسبهما مناعة من الإصابة بفيروس الإيدز.. وتمّ التعديل باستخدام تقنية CRISPR للمرة الأولى فى العالم على البشر.. وذلك بعد حذف وإضافة الجينات بدقة شديدة، لتتناسب مع الهدف وهو (تخليق) الجين الوقائى (بمعنى إضافة وظيفة جديدة أو خاصية جديدة لجهاز المناعة)

وتجاهل النظام المصرى لدور العلوم الطبيعية فى حياة البشر، ليس هو السبب الوحيد لطرد العلماء واللجوء للأنظمة التى تحترم جهودهم.. وإنما يُضاف سبب آخر هو تغلغل الأصولية الدينية، فى (خلايا) مجتمعنا المصرى، فقد أعلن المتعصبون دينيًا أنّ الأطعمة المُحوّرة وراثيًا سوف تسبب السرطانات والحساسية للكثيرين.. وسوف تُقلل مقاومة الجسم وتضعف جهازه المناعى. يقولون هذا رغم أنّ ملايين البشر يستخدمون الإنسولين البشرى الذى أنتجته بكتريا مُحوّرة بإضافة (جين بشرى) إلى مادتها الوراثية لإنتاج الإنسولين.. ويتجاهلون أمر حيوانات المزرعة المحوّرة وراثيًا بجينات بشرية، فأنتجتْ فى ألبانها (عقاقيرللبشر)

وقد نجحتْ شركة أمريكية فى إنتاج طماطم اسمها العلمى (فلفريفر) لاتختلف عن الطماطم المألوفة من الناحية الغذائية. لكنها تتميز بقدرتها على الصمود دون تلف بضعة أسابيع.. كما أمكن بفضل الهندسة الوراثية تغيير تركيب درنات البطاطس بجين منقول من بكتريا (كولاى) برفع كمية النشا بنسبة تصل إلى ٢٠٪ ..كما أمكن تطوير أرز فى بذرة إنزيم لعلاج مرض التليف الكيسى وتطوير موز تحتوى مادة ثماره على (فاسكين الالتهاب الكبدى- B)..كما أجرى العلماء الأبحاث فى مشروع الجين الأزرق (بلوجين) وقد تمكّنتْ شركة (مونساتتو) بالفعل من تصنيع قماش أزرق من هذا القطن لايحتاج إلى صبغة.. كما أنّ لونه ثابت لايزول مع الغسيل.

وهكذا يتبيّن أنّ الإنجازات العلمية الحديثة هزّتْ الكثيرمن الثوابت التراثية، التى مضى عليها عدة آلاف من السنين..فهل تظل مصر معتقلة فى كهوف الماضى؟

آدم ونصفُ دنياه



بقلم: د.محمد مصطفى الخياط

فى الأدب، وُصِفَ الشعر بأنه (ديوان العرب). حَوى َتاريخهم وأخبارهم. من يقرأ شعرهم يتعرف على تفاصيل حياتهم، أيام مجدهم وخذلانهم، هجائهم ومدحهم، غزلهم ومجونهم، فرحهم وأحزانهم، ضحكهم وبكائهم. يشاهد فخر عنترة العبسى وبطولاته وولعه بعبلة، ويبكى على قيس ولا ينسى ليلى، ويتألم للوعة أبى فراس الحمدانى من فاتنة فى الحى شَيمتها الغدر، ويبتسم من قول المُنخل اليشكرى، (أحبها وتحبنى ويحب ناقتها بعيرى)، ويتعجب من أنس تأبط شراً، شاعر جاهلى اسمه ثابت ابن جابر، بالذئب وتوجسه من بنى البشر فى قوله (عوى الذب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيرُ).

من هنا ظهرت مكانة الشعر والشعراء في المجتمع العربى. تباهت القبائل بشعرائها، كتبوا أشعارهم بخيوط الذهب وعلقوها على أستار الكعبة. اشتهر سوق عكاظ بكونه معرضاً أدبياً يتنافس فيه فحول الشعراء العرب، وما ان تُعلن القصيدة الفائزة حتى تنتشر في الآفاق، يُطيرها الرواة، فيخبروا بها النجم والشجر، والمَدر والحضر، والسهل والجبل، والبر والبحر. الرواة هم أبواق الإعلام في ذلك الوقت، لا شبكة عنكبوتية، ولا مواقع تواصل اجتماعى، ومع هذا بِقى الشعر تتوارثه الأجيال، تراثا لا يقبل التفريط.

يكمن السر فى البعد الإنسانى الذى يحركنا جميعا فنتناسى ماضينا وحاضرنا ومن نحن ومن نكون

بمرور الزمن، ظهر الشعر الحر على يد بدر شاكر السياب في العراق، وصلاح عبد الصبور وأمل دنقل في مصر، حيث لُقب الأخير بشاعر الرفض، عندما نشره قصيدته (أقوال جديدة عن حرب البسوس) معارضاً اتفاق كامب ديفيد فكتب (لا تصالحْ! .. ولو منحوك الذهب، أتُرى حين أفقأ عينيك، ثم أثبت جوهرتين مكانهما .. هل ترى..؟ هى أشياء لا تشترى). أحال استاذنا العقاد، هذا الشعر وأمثاله إلى لجنة النثر، وقت رئاسته لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب، رافضاً بكل ما أوتى من قوة تصنيفه تحت بند الشعر.

العقاد بما له من مكانة فريدة فى الأدب العربى، جعلت منه مفكراً وأديباً وشاعراً فريداً سابقاً لعصره، وفى نفس الوقت شاعراً سَلفى الطراز، يتمسك بقديمه. مارس العقاد معظم أبواب الكتابة وتفاوت حجم انتاجه، لكنه اكتفى من باب الرواية بواحدة، سارة، ضَمَنَها جانباً من سيرته الذاتية. مر على إصدارها نحو ثمانين عاماً، وتأبى أن تغادر مكانتها الفريدة كأحد فرائد تحليل النفس البشرية حيال الحب.

ساهم تنوع وعمق وتفرد ثقافة الاستاذ العقاد ان تصبح الرواية تحليلا نفسيا لشخصية بطليها الرئيسيين، همام وسارة، أسباب ميل همام نحوها، حبه لها، وشغفه بها، آراء أصدقاءه عن سارة وتحذيراتهم المتكررة له، هواجسه وردود فعله، وغيرها من تفاصيل جعلت من الرواية أداة كشف أبعاد الشخصية الإنسانية القلقة إزاء مشاعر الحب بين شخصين توحى القراءة الأولى لشخصيتهما أنهما على طرفى نقيض، فكيف هاما ببعضهما البعض ثم افترقا.

يكمن السر فى البعد الإنسانى، الذى يحركنا جميعا فنتناسى ماضينا وحاضرنا ومن نحن ومن نكون. فى الحب، تحكمنا رغباتنا الفطرية، نتناسى الحواجز المحيطة، وتلك القائمة خلف التلة الجاثمة على أول الطريق، نُغمض أعيننا عن حقائق علمية تؤكد أن قطع الجليد الطافية فى المحيط ليست سوى دلالة على وجود جبال تعترض المسار. نتحرك بدوافع تماثل قريناتها عند آدم وحواء، يعتقد كل منا أنه حالة خاصة، والواقع خلاف ذلك. يقول نزار قبانى ناصحا، (يا آدم ! حواء لا يروقها نصف الحضور، فإما أن تكون معها وإما ان ترحل). نصيحة لا أظنها أثمرت سوى مع آدم الأول، فلم يكن هناك ما يشغله سوى حواء. كانت نصف دنياه.

أصيل هميم: «كاظم الساهر» مدرسة فنية

أنتقى الأعمال التى تلامس الذوق العام وتعبر عن الأصالة



أكدت المطربة العراقية أصيل هميم أنها تهتم باللون الطربي، وتركز دائما على إمتاع الجمهور من خلال ما تقدمه من أغنيات سواء كانت تلك الأغنيات قديمة أو حديثة، أو أغنيات خاصة بها، ونجحت أصيل في حصد إشادة الجمهور من خلال الأغنيات التي تقدمها، فضلا عن الشعبية التي كونتها ويدلل عليها تفاعل الجمهور معها ومع أعمالها عبر السوشيال ميديا، ومن خلال نسب المشاهدة العالية عبر اليوتيوب، حيث تخطت أغنية «خلك بحر» التي أطلقتها مع بداية العام ٢٠١٨ حاجز الـ٦٨ مليون مشاهدة، وهو رقم كبيرة يعكس نجاحها وشعبيتها وسط أبناء جيلها.

وأضافت المطربة العراقية أصيل هميم التي انطلقت من خلال برنامج نجوم العرب: أعرف جيداً ذوق الشريحة الأكبر من الجمهور، وبالأخص فئة الشباب، إذ أنني قدمت العديد من الحفلات الغنائية في مختلف الدول، وهذا يكفي لأتعرف على الذوق العام للجمهور وأعرف ما يعجبهم وينال رضاهم ومن ثم أقوم بتقديمه، وهو ما حدث فعليا، حيث ركزت خلال مشواري الغنائي على الأغنيات التي تلامس هذا الجمهور الذواق وتعبر عن أصالة الكلمة واللحن، وأعتقد أنني نجحت في ذلك والحمد لله.

وأشارت إبنة الموسيقار كريم هميم: إلى أنها سعيدة بالنجاح الذي حققته فيما يتعلق بالأغنيات التي قدمتها سواء في الجلسات الخليجية أو تلك الأغنيات التي قامت بإنتاجها حديثا، ومؤكدة أنها كانت بعيدة إلى حد ما عن بعض المهرجانات الغنائية نظراً لإرتباطاتها الفنية المختلفة والسفر من دولة إلى أخرى للتحضير والعمل على تجهيز أغنيات جديدة، أو للمشاركة في إحياء حفلات الزفاف وما إلى ذلك من إرتباطات تكون سببا في ابتعادها عن المشاركة في فعاليات ومهرجانات عديد على مستوى الوطن العربي.

وحول مسؤولية تقديم اللون العراقي في المناسبات والفعاليات الغنائية التي تشارك فيها دائماً، وبخاصة وأن الصوت النسائي العراقي محدود على مستوى الوطن العربي، قالت: بالفعل هي مسؤولية كبيرة جداً، خاصة وأنني أريد أن أمثل بلدي خير تمثيل، فبالطبع لدي مسؤولية كبيرة تتمحور في اختيار ما سأقدمه من أغنيات عراقية لتتعكس بالشكل الإيجابي وتحصد إشادة الجمهور ويتفاعل معها الجميع بما يتناسب مع قيمة هذا اللون المميز.

وأضافت: أحاول بقدر استطاعتي أن أجتهد وأعمل وأضع كل تركيزي في ما أقدمه من أجل أن أصل إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور العربي والخليجي لأحقق ذاتي وأعبر عن الصوت النسائي العراقي بما يستحقه، وبما يتناسب مع قيمة الفن واللون العراقي.

وحول دور الفنان كاظم الساهر ومساهمته في نشر الأغنية العراقية فقالت: الفنان كاظم الساهر رمز من رموز الأغنية العربية، وبالطبع هو أحد المساهمين بقوة، بل هو على رأس القائمة التي ساهمت وتساهم في نشر اللون العراقي وتقديمه بالصورة الأمثل، والتعريف به.

وتابعت: "القيصر" كاظم الساهر مدرسة فنية متكاملة، فهو إنسان وفنان له ذوقه وحسه الفني، فضلا عن جماهيريته وشعبيته الكبيرة على مستوى الوطن العربي، وكل هذه الأمور تعتبر أدوات يساهم من خلالها في نشر اللون العراقي الذي أصبح الآن من الألوان المحببة لشريحة عريضة من الجمهور العربي، والدليل أن كثير من الجمهور يطلب مني في العديد من الحفلات الغناء باللون العراقي، فضلاً عن نجاح العديد من الأغنيات العراقية سواء للفنان كاظم الساهر أو لكثير من المطربين.

أما عن طموحها الفني فقال: لم أصل حتى الآن إلى نصف ما أتمناه وأسعى إليه، فأنا بطبعي طموحة جداً ولدي من الأحلام الكثير والكثير، والذي لا يمكن أن أحققه في فترة قصيرة، فلذلك أسعى وأجتهد وأضع كل تركيزي في عملي، وأحاول التوفيق بين الحفلات والتحضير للأعمال الجديدة لكي أصل إلى المكانة التي ترضيني أولاص ومن ثم ترضي الجمهور الذي أتوجه إليه بالشكر على دعمه ومساندته لي بشكل دائم ومستمر.

حوار – محمد مطر

